THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب | تصدر عن الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" | العدد السادس والثلاثون | فلسطين - شباط / آذار ٢٠٠٥

في هذا العدد...

3
في مجتمعنا

وداعا بيرزيت!

13-12
قضية العدد

الإعدام

15
فن وموسيقى

كيف تكتمل الصورة مع رلى حلواني؟

24
Beyond the Lines

Rotem Mor Refuses Military Service

Editorial

هكذا هم الشباب، لا تتشابك أيديهم لتعود مفرقة، وإنما لتحقق الإنجاز والتغيير. من مؤتمر "الإعلام من أجل المستقبل" انطلقت الفكرة، لتخلق بنا عبر شهور الدراسة والتخطيط، وتهبط على مهبط "تواصل: منبر الصحفيين الفلسطينيين الشباب". والشباب الإعلامي بؤرة ومركز، يضم من حوله أجساما تعمل جاهدة ليتمكنوا من فهم "صاحبة الجلالة"، وليوظفوها لرفعة مجتمعهم ووطنهم.

الجامعات في "تواصل" طرف، والمؤسسات الرسمية؛ وزاراتي الإعلام والتربية والتعليم العالي، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، والشباب أنفسهم هو المحور. في "تواصل" تتشابك الأيدي لتبني اللبنة الأولى في أول مبادرة تمثل الصحفيين الفلسطينيين الشباب (١٤ - ٣٤ عاما)؛ لتسعى مختلف الجهات إلى تطوير الأداء الإعلامي في فلسطين، وليتمكن الشباب من الفخر بإعلامهم المستقل.

مدوا الأيدي لترفدوا الشباب، ولا تحرموها فتجعلوا الهدف بعيد المنال.

هذا العدد بدعم من

TAMKEEN تمكين

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
الأرض الفلسطينية المحتلة
يونيسف

Cordaid

SPONSORED BY

PALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable of this publication

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
عدد شباط/آذار ٢٠٠٥

حديث الـ "يوث تايمز"

فلنتواصل عبر تواصل

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

لا بد في الهبة الفلسطينية أن نحمل على كاهلنا ما يتوجب على الآخرين أن يقوموا به. إن ثمة هدفا نسعى إلى تحقيقه، هدفا فوق مستوى الدخول في فوضى الإشكالات التي لا يمكن أن تنتهي.

ليست الهبة الفلسطينية لملاءم وتفعيل دور الشباب "بيلاارا" علاقة بالحدث القائم حول نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وليست هي التي ادت على انقسام الصحفيين بين مؤيد ومعارض لمجلس النقابة، وليس عليها أيضا أن تتحمل مسؤولية اصلاح النقابة. فليست لهذا الهدف من يعنانق من مهنة الصحافة.

ونحن إذ ندعو إلى بناء "تواصل مشترك" للإعلاميين الفلسطينيين الشباب، أسوة بمحررين في تحمل عبء النقابة الذي نتقاسم مع الجميع، وكلنا متحمس لهذا الحوار من منطلقين: الأول يستند على توصية شبابية خرج بها مؤتمر "الصحافة من أجل الاستقلال" الذي عقدته الهيئة في مارس/آذار من العام الماضي.

أما المنطلق الثاني فينبع من تخصص الهيئة بصحيفتها الشبابية "يوث تايمز: صوت الشباب الفلسطيني"، وبرنامجها التلفزيوني "على صوتك"، اللذين نفخر بهما لأنهما أوجدا بمصطلح الصحافة الشبابية، على أرض الواقع العملي، في الحقل الإعلامي الفلسطيني. وفي كل المعاناة التي عرضها الإعلاميون الشباب، وعملاء كليات الصحافة والإعلام في الجامعات الوطنية، وجدنا أنه قد آن الأوان لمأسسة الحق الشبابي في الإعلام. هذا الحق الذي بات واقعا ملموسا من خلال "صوت الشباب الفلسطيني" و"على صوتك".

نعم، لقد قررنا أن نخطف هذا الحق من خلال تأسيس الحبر، على أمل أن كان هذا الحبر صوريا، يهدف إلى تمرين الشباب من خلاله على التعرف على حقوقه وواجباته، والمطالبة بها. لأن المرحلة القادمة لا بد أن تتميز بالمطالبة بها وفرضها على المشهد الإعلامي الفلسطيني.

هذا هو هدفنا الذي لم وان نخفيه. وقد أعطاه على رؤوس الأشهاد، حتى لو أدى ذلك إلى إثارة عواصف. ورأى فيه بعض الأشخاص تهديدا لمقاماتهم السامية، وان تحفظ، وان تتستر خلف مبدأ "النقية".

عندما نربي الطفل والشاب على استخدام الحبر الإعلامي للتعبير عن حقه، وعلى استخدام الإعلام كوسيلة ضغط لإصدار التشريعات والقوانين التي تضمن حقوقه ويشاركه الطفولة في الرأي بالمجتمع وبناء الوطن، وشجعه على أن يرفع صوته عاليا بكل أمان وحرية، وعندما نربي جيلا كاملا مع صحافته المتخصصة، التي يصنعها بنفسه، يكتبها ويقرأها ويشاهدها ويوزعها، فلن نحتاج إلى استجداء صحفنا اليومية من أجل تخصيص مساحة، حتى لو كانت صفحة أسبوعية، تحت مسمى الأطفال أو الشباب، وتكتشف في النهاية أن مواضيعها ليست من مستوى أو طموح الأطفال والشباب، وينسحب الأمر كذلك على وسائل الإعلام العربية والمسموعة.

لقد وصلنا إلى المرحلة التي يمتلك فيها الشباب الفلسطيني إعلاما خاصا به، ويفتخر بأنه لم يعد واقعا تحت تأثير الإعلام الموجه، أو حتى إعلام رسمي لا يلبي طموحاته، بل حتى يغيب دور تلفزيون الشعب الفلسطيني.

إن مشروع تواصل هو مبادرة شبابية نأمل أن تحظى بمباركة وفخر كل من يرفع راية المنظمة الرائعة، وكل من يهمه تعزيز مكانة الشباب الفلسطيني ودوره في المجتمع. وهل هذه المبادرة لا يمكنها أن تنجح دون أن تتكامل الأدوار، وتتشابك الأيدي. ولهذا السبب، فإن هدف "تواصل" هو أن يكون حلقة وصل بين الصحفيين الشباب وطلاب الإعلام ودوائر الإعلام في الجامعات الفلسطينية، والوزارات والمؤسسات الرسمية، ونقابة الصحفيين، كإطار شرعي يمثل الصحفيين.

نحن على يقين أن ما أثاره "تواصل" قبل الإعلان عنه فيض من فيض لما قد يواجهه في المستقبل. ومع ذلك نمتلك كل الإصرار على المتابعة. لأننا على يقين، كما علمتنا الأيام والتاريخ، أن كل فكر إنجابي مشروع، لا بد أن يصطدم بعقبات كبيرة، ولأننا لا نعيش في عصور الظلام، لا بد لنا أن نشكر كل من عاق جهده جهودنا، وساندنا وآزرنا، على الرغم مما تجشمه من عناء، إلغاء مواعيد هامة. راجين أن يحذو حذو هؤلاء، أعمدة الإعلام الفلسطيني، لأن ذلك سيمنحنا القدرة على اختصار الوقت لتحقيق الإنجاز.

إثبات الجدارة

بقلم: عماد الأصفر
إعلامي فلسطيني

صحيح أننا من شعوب العالم الثالث، وصحيح أننا نجاهد بشق الأنفس والثمرات لتثبيت كياننا الفلسطيني، وصحيح أيضا أن هذا الكيان سيولد من رحم معاناة لم تعرف لها التجارب التحررية الإنسانية مثيلا، لأنه مطالب بالبرهنة عن جدارته بالحكم الرشيد والديمقراطية والتنمية البشرية، قبل أن يتخلص من قيد الاحتلال، بل إن هذا الاحتلال ومن ورائه الغرب عموما، يضع إثبات الجدارة شرطا مسبقا لتخليصنا جزئيا من هذا الاحتلال.

كل هذا صحيح، ولكن ما ليس صحيحا على الإطلاق هو أننا غير قادرين على إثبات الجدارة العالية بكل ما تقدم، أو أننا بحاجة إلى وصاية أو تدريب وورشات عمل ومؤتمرات أو خبراء أجانب ليرشدونا إلى الصواب، والى ما يحتاجه نظامنا السياسي ليكون أصلب وأكثر شفافية وديمقراطية.

أليس أهل مكة أدرى بشعابها؟!

وعطفا على ما تقدم نستذكر جولات الحوار الوطني، ورفض الفصائل دخول الانتخابات عام ستة وتسعين، لنتساءل: هل أجرت الفصائل تقييما لرفضها؟ وهل هي مستعدة لإعلان عالية رفضها وتضييعها لتسنوات طوال على خشبة مسرح المعارضة، بدلا من الانخراط في العمل؟ ونستذكر أيضا تقرير لجنة الرقابة، وما كشفه مبكرا عن فساد وسوء إدارة، فهل كنا بحاجة إلى كل هذا الزمن لنبدأ متأخرين ومتباطئين في معالجته؟!

القائمة تطول، لكنها تتوقف بكل مرارة عند مجلسنا التشريعي، لتسأل أعضاءه: أين قانون الانتخابات؟ وأين قوانين الأحزاب والنقابات والتقاعد؟ وأين قانون استقلال القضاء؟ ولماذا لم تقدم الموازنة حتى الآن؟ أليست هذه القوانين هي المفاصل الرئيسة لعمل أي كيان سياسي؟

ولا ننسى فصيلنا الرئيسي: حركة فتح، فلها الصدارة في صفوف الشعب، وفي القائمة أيضا. ونسأل قادتها: هل كنا بحاجة إلى كل هذا الزمن لنقتنع بضرورة فصل التنظيم عن الأجهزة الأمنية؟ وفصل السلطة عن منظمة التحرير؟ ومنع الجمع بين النيابة والوزارة؟ وهل الاستقالات والرصاصات هي جرس الإنذار للحركة التي تعتمد النقد والنقد الذاتي؟ وهل من المعقول أن يصبح لقب العشيرة هو البديل الرسمي لمصطلح منظمة التحرير الفكري؟

مؤكد أننا لم نكن نحتاج إلى كل هذا الزمن الذي جعل مطلبنا الداخلي شرطا دوليا. ومؤكد أيضا أن الزمن لم يفت لنتارك كل ماسي الماضي. وبالاعتماد على الذات، وبعيدا عن استنساخ التجارب أو استيراد الخبرات، فإن الفلسطيني الذي سجل فشلا ذريعا على أرضه، سجل نجاحات كبيرة خارجها، وما زال قادرا على تصحيح فشله.

ولتصحيح هذا الفشل لا بد من إعادة الثقة بالنفس لكل مواطن ولكل مسؤول. ولا بد من دفع الجميع إلى إطلاق المبادرات الخلاقة، واعتماد الجرأة في تطبيق القانون.

لقد ذوبت جسامة الأحداث التي مررنا بها ثقتنا بأنفسنا، ودفعنا نظامنا السياسي المستند للأبوية إلى التركن للقرارات العليا، وأغرانا المال الأجنبي فلم نعد نبدع إلا في ورشات العمل الممولة. وزودنا عنف الاحتلال بمشجب ذهبي لتبرير تقاعسنا. وأخذنا نبحث عن مخرج، فلم نجد إلا السعي لحوار وطني قد يستمر إلى ما بعد التحرير.

ما زلنا قادرين على إعادة الثقة لنفوسنا المهزوزة، وما زلنا قادرين على العطاء، لنفخر مستقبلا بأن الشعب الذي يضحي بدمه من أجل الأرض، يضحي بعرقه أيضا من أجل مستقبلها.

تنويه

في العدد الفائت ورد خطأ في زاوية (حديث الـ "يوث تايمز") نسبة الطالب والأخ وائد سيف إلى سوريا، وهو في حقيقة الأمر فلسطيني، ونحن إذ نعتذر عن هذا الخطأ، نود أن نقدم بعض التوضيحات عن هذا الطالب المتفوق، نظرا لمكانة متميزة، خاصة به، صوت الشباب الفلسطيني.

ابن بيوت فلسطين الذرائية إلى مخيمات اللجوء في لبنان وغيرها، رحلة يصحب فيها الطالب وائد سيف دوائه، متمثل بالقضية الفلسطينية، الذي عرض لأول مرة في شهر رمضان المعظم ٢٠٠٤، ضمرس وأحزان، وعصر احتلال المجتمع الفلسطيني المثقف، الذي عرضت في هذا المشكل وما انفك به هذا العمل هو إبراز الجانب الإنساني لقضية الشعب الفلسطيني، وليس لغة إبراز دور الثوار في مواجهة الأعداء، كما غار العمل في كثير من المسلسلات السابقة.

عمل وائد سيف على هذه الرواية منذ الوسنة الثمانينيات، وانتهى منها عام ١٩٩٢، لكن الظروف لم تكن مناسبة لتنفيذها، مستبعدا في ذلك الوقت، وخلال هذا الوقت عرضت عليه الاستعانة إلى شهادات حية لمن عايش تلك الفترة، وكان وائد سيف الفلسطيني البيئة في جولات ملاحق من أحد مخيمات اللجوء، فقد اعتمد على ذاكرته الفلسطينية في تصوير وضع المخيم.

وفي الوقت الذي تقدم فيه الجهات التصهيونية كل عام أعمالا أدبية تخدم مشروعها الاستعماري، يحاول ملاحظة التقصير في التعبير عن القضية الفلسطينية في الأعمال الدرامية على صعيد المسرح والسينما والتلفزيون، إلا أن الأعمال الشعرية والأدبية، ربما سدت جزءا من الفراغ الذي تركته الأعمال الدرامية.

يعرض مسلسل الغزبية الفلسطينية شرائح مختلفة من المجتمع الفلسطيني التحمت انتداب مع الثورة، إضافة لبعض الفئات الاجتماعية التي فاتت لتسعى للاستفادة من الثورة، ظلما السلطة والجاه.

أعمال وائد سيف القادمة في رمضان القادم ستكون في أجواء الأندلس، حيث يدور العمل عن مرحلة سقوط آخر الخلافة الإسلامية في الأندلس، غرناطة، وفي الجزء الأخير من الثلاثية، سيقر قريبا، وترجع قرطبة، بالإضافة إلى العمل القادم.

YALARA
صوت الشباب الفلسطيني
The Youth Times
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية ● تصدر باللغتين العربية والإنجليزية ● تأسست عام ١٩٩٨
ISSN: 1563-2865 ● تنشر بمجان
Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب
تطبع في مطابع الأيام

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
Hania Bitar Editor-in-Chief
مدير التحرير: هايل الحبلة
Saleem Al-Habash Managing Editor
مساعدة مدير التحرير: سماح فياض
Samah Fayadeh Assist. Managing Editor
تنظيم لغوي: مفيد حماد
Mufeed Hamaad Arabic Lang. Editor

هيئة التحرير الشبابية
Young Editorial Board
ربى الميمي ● أحمد حسنا ● شوق أبو حصيرة ● أحمد الدلو ● لانا مطر ● إيمان الشرباتي ● إيناس البحار ● ربيع دويكات ● عبد الكريم حسين
Ruba Mimi, Ahmed Hasna, Shoq Abu Hasseera, Ahmed El-Dalou Lana Matar, Iman Sharabati, Enass Bisar, Rabie Dwaikat and Abdul-Kareem Hussein

وداعا بيرزيت!

تقرير: تامر الهنا
مراسل الصحيفة / غزة

بشار أبو سليم: كنت أتمنى أن أعود بشهادتي ولكني عدت ببجامتي

لكل منا حلم يأمل أن يتحقق، وقد بدا حلمي منذ أن كانت عمتي تحدثني عن جامعة بيرزيت وعن دراستها هناك. وبعد فتح المعبر الآمن، شاركت في عدة مخيمات صيفية عقدت في الضفة الغربية. وكان مجرد السفر إلى هناك ضربا من الخيال لغزي ممنوع من التنقل بين أجزاء الوطن. وفي إحدى المرات زرت جامعة بيرزيت، وأصبحت هي الحلم.

وبعد معاناة طويلة مع الثانوية العامة، تمكنت من تحصيل الدرجات التي تؤهلني للقبول في جامعة بيرزيت، والتحقت بكلية الهندسة في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٠٠.

انتفاضة الأقصى

أيام قليلة بعد التحاقي بالجامعة، اندلعت انتفاضة الأقصى، وأخذت الأمور تسوء، وبعد حرية التنقل، أصبحنا محبوسين بين بيرزيت ورام الله. للخروج من الأولى إلى الثانية، يجب أن نفكر ألف مرة؛ فهناك حاجز سردا من ناحية، والهوية الغربة من ناحية أخرى، ناهيك عن الإغلاقات ومنع التجول والاعتصامات المتكررة، وعدم قدرتنا على سحب الأموال التي يرسلها لنا ذوونا بسبب الظروف السيئة.

وقد اضطر الكثير من الطلبة الغزيين إلى الهروب من هذا الواقع الأليم؛ والهروب نوع من الشجاعة عندما نقرر التخلي عن أشياء غالية.

في مطلع عام ٢٠٠٤، اعتقلت قوات الاحتلال عشرة طلاب غزيين من الجامعة، بعضهم كان في الفصل الأخير من دراسته.

البعض الآخر حباه الله القدر مفاجأة من نوع آخر!

الضحية

بشار أبو سليم؛ طالب في كلية الهندسة في السنة الخامسة، كان أحد ضحايا الاحتلال هو وثلاثة من زملائه، هم بشار أبو شهلا، ووليد مهنا ومحمد مطر، قامت قوات الاحتلال باعتقاله ورفاقه الثلاثة في الساعة الثانية بعد منتصف ليل يوم الخميس الموافق ٢٠٠٤/١١/١٨.

يقول بشار: إنه عندما اقتحم عشرات الجنود الإسرائيليين وقواته الخاصة المبيت الذي يسكنه في بلدة بيرزيت، اعتقد أن الأمر مجرد تفتيش روتيني.

وعندما رأى الضابط الهويات، سألنا عن التصاريح، وقال إنه من الأفضل أن نسلم الأسلحة وعبوات المولوتوف. واستمر التفتيش لمدة نصف ساعة، ثم "صورونا، وقيدوا أيدينا، وعطوا أعيننا، ورفضوا أن نرتدي ملابس تقينا من البرد، القارس والمطر، وسمحوا بأخذ الجوال والمحفظة، ثم اقتادونا إلى شاحنة نقل المسافرين.

غوانتنامو

صعدت بشار قليلا، ثم تابع "سارت بنا الشاحنة لفترة قصيرة، فعرفنا أننا في بيت ليد. ثم دفعهم الجنود من الشاحنة إلى أرض موحلة ومطر غزير، سلمونا لسرية أخرى. وبعد أن أجلسوا على الأرض، التقط الجنود صورا "بفرض التسلية؛ لأننا كنا على الأرض، والجنود يقومون بوضع أحذيتهم على رقابنا، ويتهالون علينا بالضرب ونحن مقيدون".

بعد نصف ساعة تمت إعادتهم إلى الشاحنة مرة أخرى.

رحلة العذاب

"أناء صعودي في الشاحنة انقطع القيد. فانهالوا علي ضربا بأعقاب البنادق، وأعادوا تقييد يدي بربـاط آخر". ثم سارت بهم الشاحنة مدة نصف ساعة، و وصلنا إلى مركز تحقيق حيث جلس ضابط درزي، سألنا الواحد بعد الآخر عن أمور عادية، مثل: ماذا تدرس؟ وكم عمرك؟ وأشياء من هذا القبيل، مع وجبات مركزة من الضرب كل خمس دقائق".

أعادوهم مرة أخرى إلى الشاحنة، واستمرت بالسير حتى القاعدة صباحا، كانت الشاحنة مكشوفة، وكان الجنود يناقصون كل خمس دقائق من أننا لم ننم بواسطة الضرب والتنكيل، ويتابع بشار قائلا: "ولكن المثير للدهشة أن الجنود قاموا بعد ضربنا بتحذيرنا معنا كأنهم أصدقاء لنا، لم يهينونا، لم يسألونا عن الفريق المفضل، والمغنية المفضلة، حتى وصلنا إلى مركز توقيف بنيامين في معسكر عوفر".

مركز توقيف بنيامين

هو عبارة عن ساحة كبيرة، فيها ثلاث خيام، هناك فتوا قيودهم، وأجروا لهم فحصا طبيا، وأخذوا متعلقاتهم الشخصية، وأعطوهم "رقم السجين" بعد ذلك اقتادوهم إلى الخيام، فالتقوا هناك بزملاء لهم معتقلين منذ مدة ليست بالقليلة.

"كنا بحاجة ماسة للنوم، إلى أن أيقظنا شاويش السجن الساعة الواحدة ظهرا، وقام الجنود بتقييدنا بجنازير في الأيدي والأرجل". وبعد التحقيق معهم، أخبرهم الضابط أن قرارا صدر بعد وقاة الرئيس عرفات، بترحيل كل من يحمل الهوية الغزية من معتقلي الضفة، وأنه سيحاول مساعدتهم ولا شبهات أمنية علينا".

استمر التحقيق ست ساعات، أعيدوا بعدها إلى الخيام. وفي اليوم التالي جاءت ضابطة الارتباط حوالي الساعة الثامنة صباحا، وسألتهم أسئلة عادية، ثم أخبرتهم بقرار الترحيل، ولكنها ستحاول الاستئناف على القرار.

الطريق إلى غزة

بعد ثلاثة أيام في مركز بنيامين، تم تقييدهم بالأربطة البلاستيكية، وحملوا إلى حافلة، وبعد انتظار لمدة ساعة، تحركت الحافلة، و"عندما شعر الجنود بالملل، قسمونا إلى مجموعات من شخصين، وأعطوا لكل مجموعة رقما، وكلما نادوا رقما، كان على المجموعة أن تقف بغرض التسلية".

ويصف بشار شعورهم بالعجز، وبعد ثلاث ساعات من مراسم الوداع والتنكيل والضرب والاستفزاز، وصلوا إلى حاجز إيرز يوم الأحد الساعة السابعة مساء.

يقول بشار: إن رؤية الأهل بعد أربع سنوات أمر رائع وجميل للغاية، ويقول: "كنت أتمنى أن أعود بشهادتي، ولكنني عدت ببجامتي".

احتجاج عالمي

"بعد اعتقالنا، قام الشاب الكتمي الذي يسكن معنا بإبلاغ الجامعة، التي قامت بدورها بإبلاغ ذوينا، فقاموا بتوكيل محامين عرب وإسرائيليين وأجانب". ومن جهتها قامت الجامعة بالتدخل بكل قوة، فقد التقى محامي الجامعة بالمستشار القضائي الإسرائيلي الذي وعد بعدم ترحيل الطلبة، ولكن بعد ترحيلهم ادعى بأنه لا علم لديه، وبأن إدارة السجن تصرفت من تلقاء نفسها.

أما الآن، فإن "حملة الحق في التعليم" التابعة لجامعة بيرزيت، تقوم بمتابعة القضية، التي أصبحت قضية عالمية، وأصبح للطلبة مناصرون من أستراليا وأوروبا وأمريكا وكندا، إضافة إلى المشاركة الوطنية. وحاليا يقوم مركز الحق بإيصال ما يقارب ١٠٠٠ رسالة احتجاج أسبوعيا إلى المستشار القضائي، وإلى وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز.

متابعة المسيرة الدراسية

يقول بشار: "قدمت لنا الجامعة تسهيلات كثيرة جدا؛ فأي مواد متبقية لنا تتوفر في جامعة الأزهر أو الجامعة الإسلامية بحق لنا التسجيل لها، ومعادلتها من بيرزيت، كما أنها سمحت لنا بتقديم امتحانات الفصل الذي لم نكمله عن طريق إرسال الامتحانات بواسطة الفاكس، وتقدمنا لها في الجامعة الإسلامية لدى الدكتور جهاد حمد. وبالنسبة لمشروع التخرج، سنقوم بمناقشته بواسطة الـ فيديو كونفرنس".

مركز الحق في التعليم

في حديث هاتفي مع هيلين أومراي؛ مديرة الحملة في "مركز الحق في التعليم"، التابع لجامعة بيرزيت، أكدت أن إبعاد هؤلاء الشباب غير شرعي، وأنها أطلقت استغاثة عالمية لإعادتهم إلى بيرزيت؛ لإكمال دراستهم.

وقالت: "إن إجراءات جيش الاحتلال التعسفية شكلت صدمة وغضبا لدى الأكاديميين ونقابات العمال في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى تحرك فردي ومؤسساتي، ترجم هذا الغضب إلى عدد هائل من رسائل البريد الإلكتروني والفاكسات والاتصالات التضامنية".

وأضافت أن نتيجة هذه الحملة كان إعلان السلطات العسكرية الإسرائيلية بأنها ستسمح بعودتهم إذا تعهدوا بالعودة إلى غزة فور إنهاء دراستهم. وتقول: "هذا الحل مرفوض، والحملة تناشد جميع المهتمين تشكيل قوة ضاغطة للمساعدة في استرداد حق الشباب في التعلم".

وقالت إنه يمكن المشاركة في الحملة عن طريق المواقع التالية:

http://www.birzeit.edu أو
http://www.right2du.edu

أو بالاتصال على هاتف رقم
٠٢-٢٩٨٢٠٥٩

مركز الميزان لحقوق الإنسان

ويؤكد المحامي جميل سرحان؛ منسق الوحدة القانونية بمركز الميزان، على أن إبعاد هؤلاء الطلبة بشكل انتهاكا سافرا لحق التعلم. وأضاف أن ما قامت به القوات الإسرائيلية يخالف العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كما أن النقل القسري من مكان إقامة مختار، إلى مكان آخر، يشكل انتهاكا للقوانين الدولية وللإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ويشير سرحان إلى أن المنطقة تكمن في الغطاء القانوني الذي توفره الجهات القضائية الإسرائيلية. "فقد أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قرارات تجيز منع التنقل ووضع الحواجز والحرمان من الدخول والخروج، وهذه الإجراءات التعسفية تشكل خرقا واضحا وانتهاكات صريحة لاتفاقيات حقوق الإنسان ووثيقة جنيف وجميع المواثيق والعهود الدولية".

الأهل

تقول المحامية روضة الشوا؛ والدة الطالب بشار أبو سليم: "أصبت بصدمة وخوف عندما علمت باعتقال الشباب، وخشيت عليهم من تلفيق تهم أمنية بحقهم".

وراء بأن الجيش الإسرائيلي يصادر أحلام الشباب، وبذلك يصنعون "الإرهابيين" بأيديهم، وطالبت بإلزام الجيش الإسرائيلي بالاتفاقيات الدولية، وخصوصا اتفاقية جنيف، واتفاقية أوسلو التي تنص على أن غزة والضفة الغربية امتداد جغرافي واحد.

ووجهت شكرها لجميع من يحاول تقديم المساعدة والدعم، وناشدت المجتمع الدولي والعالم التدخل لإنهاء هذه المهزلة.

صرخة

ونحن نوجه صرخة استغاثة عبر "صوت الشباب الفلسطيني"، ونناشد كل من هو في موضع مسؤولية إيجاد الحلول الفاعلة بأسرع وقت ممكن، لمساعدة الشباب على إكمال دراستهم.

نحن في "صوت الشباب الفلسطيني" نضم صوتنا إلى أصوات هؤلاء الشباب، ونعلن تضامننا التام معهم، ومع جميع من وقفت الحواجز العسكرية والأوامر العرفية عقبة في طريق أحلامهم وطموحاتهم، ونعلن عن حملة تضامنية مع هؤلاء الشباب وجميع الحالات المشابهة عن طريق البريد الإلكتروني. ويمكن إرسال الرسائل إلى البريد الإلكتروني التالي:

pyalara_gazastudents@yahoo.com

THE YOUTH VOICE صوت الشباب الفلسطيني
شباط/آذار ٢٠٠٥

أمثالنا ما زالت تعبق بعطر الماضي

ريم حويكات وبتول شبراوي
مراسلة الصحيفة/نابلس

حفر المثل بين الرؤوس وقول يا قطاع الرؤوس - والقه وهزرني يا بشيرة وزيتي على القاضي - عقب الشجرة على قدها تطلع المثل إلهها - التي جمل قصيرة ترجمت على المستعمل وتراثنا استخدامها في حياتنا، على اختلاف مستوياتنا الطبقية والثقافية.

استخدمها في المناسبات ومواقف السلبي منها والإيجابي، وما يمكن أن يستفاد في تطور الفرد والمجتمع، فما هو الموقف منها؟ وماذا يمكن استخدامها؟ وما الغرض منها؟ وما تأثيرها على الناس؟

●●● نحو مثل من التغيير

يقول الشاب شهاب محمد: إذا كنا نؤمن بضرورة التطور وضرورة الإنسان على التكيف مع واقعه فيجب أن يتعرض ذلك على ضوئنا وإبداعنا. ويرى أن فهمنا للأمثال القديمة يجب أن يتغير، وأنه يرفض التعميم، ويقول إن رأيه هذا ينطبق على تلك الأمثال التي يمكن أن تجر على المجتمع الكثير من السلبيات إذا استخدمها.

ويتابع: الإنسان بصفة عامة شخص واقعي ويمكن أن يتأثر في قناعات رجعية محافظة وأخر عكسها أن يفهم الواقع بشكل أكبر، خاصة وأن المجتمع يحتوي على فئات تحقق انطلاقها على شماعة القيود الاجتماعية وأمثالها.

ويؤكد ضياء على أن بعض الأمثال بحاجة من التغيير والإبداع، ويقول بعضها الآخر إلى الهدم والتخلي وعدم المواجهة، ويضرب مثلا: عقب الجرة على قدها، الذي يقيد بأن الفتيات في مجتمعنا يؤمن بمفهومه المحافظ، ويرمين بمالهن وفقا له.

وتلفه يتجه بالأمثال التي تحث على التطور والتحسين، ويستغرب من عدم استشارها.

●●● المواطن بين الرفض والقبول

يعتبر عبد الغزيه حسين أن مثلا: عقد خط راسك بين الرؤوس - يمكن أن يعبر عن ظروف وأحداث سياسية حرجة، ويرفض استخدامه في بقية الظروف يقول: لا يمكن أن أؤمن به أو أن أطيعه خاصة عند الحديث عن عروضنا نحن الشباب، ويؤكد أن الهزيمة للشخص المتأمل في الأزمات والمواجهات مع جنود الاحتلال يمكن أن يكون مثلا عمليا.

ويرى إيمان الشاعي أنه لو اتفق كل الناس على رأي لم نتمتع به على أنساء لأنني أملك عقلا: فهي تستخدم الأمثال التي تتطابق مع المواقف التي تمر بها.

غير أن مصطفى عزيزي يعتبر الأمثال جزءا من تراثنا، يعبر عن حالة مجتمعية معينة، ويقول: في نظري هي القول مأثورة لتجارب خاضها أجدادنا، ولكن علينا أن نستخدمها في الوقت المناسب.

ويرى أن المثل الذي ينطبق عليه هو التي ما لو حط لا يتعب ولا يشقى، وأنه مؤمن بالمثل القائل: عقب الجرة «كان البنت تتعلم من والدتها كل شي» وهي معظمها الأول من والدتها كل شي» وهي معظمها الأول.

ويضيف: أنا أواجه مشاكلي الاجتماعية بنفسي، ولا أحد مثل الهزيمة «أي فائدة إلا عند مواجهة العدو الإسرائيلي» فالهزيمة هو الخيار الأفضل بالنسبة لي.

●●● لم تأت من فراغ

يقول الدكتور ماهر أبو زنط رئيس قسم الإعلام في جامعة النجاح الوطنية: لم تظهر الأمثال من فراغ، وإنما نتيجة تجارب عملية وقعت في الماضي، ويمكن القياس عليها، منها السلبي، ومنها الإيجابي.

سلبيا: يرى أبو زنط أن كثيرا من أمثالنا تثبط العزائم، وتمسح شخصية الفرد، وتعوده على التبعية، ولكنه يرى أن هنالك أمثالا كثيرة يمكنها أن ترفع من معنويات الإنسان، وتزيد من إيمانه، وتخفف عنه الضغوط النفسية.

ويشير إلى أن الأمثال الشعبية تنتشر في الريف بسبب اعتماد المجتمعات هناك على العادات والتقاليد والقيد، وتعكس عقلية وتفكير الإنسان، كما يؤكد أنها تنتشر في مناطق معينة لتبرير التصرفات الخاطئة.

●●● تنبع من المظالم

يرى الدكتور يحيى جبر: المحاضر في قسم اللغة العربية بجامعة النجاح أن هذه الأمثال شاع استخدامها في العصور التي استشرى فيها الظلم وفقدت الحريات، بسبب الهوان الذي وصلت إليه الشخصية العربية في بعض العصور، مضيفا إلى أن أكثر هذه المظالم قامت موجهة لبعض المذاهب الإسلامية والفرق العربية، خاصة خلال احتلال أجزاء كبيرة من الوطن العربي.

ويشير جبر إلى أن هذه الأمثال تبث روح الإحباط في المجتمع، لذلك ينبغي محاربتها ونفيها من دائرة الاستخدام.

إن تعاطي فئة الشباب مع الأمثال لا يمكن وضعه في إطار معين، كما لا يمكننا التعميم، إذ يستخدمها بعضهم مؤمنا بمعانيها، ولا يواليها بعضهم الآخر اقتناعا، ويتناقلها تعبارات طريفة عن الأجداد والجدات.

تلك الأمثال تنتشر بيننا كما تنتشر رائحة العطر، ولا قيد على كلام العوام، ولكن هذا لا يعني أن علينا أن نفصل بين القيد والتعيين لنحقق طموحنا في الرقي والتطور وتغيير المسلكيات إيجابا.

التطريز: بالأمس جزء من "جهاز العروس" واليوم هواية وإحياء للتراث

شوق أبو خضيرة
مراسلة الصحيفة / غزة

كثيرة هي دور الإبداع الفلسطيني التي تشاهد على إشغال الجمال على الزي، وتأتي التطريز الفلسطيني بتربيع على هرض الدلالات الحضارية للشعب الفلسطيني، فقد عرف منذ عهد الكنعانيين الذين تحدثوا تطويرا على مساحي التسيج والحياكة، وربطوا به ملابس النساء والرجال على حد سواء.

ومما يلفت النظر، ويشعرنا بالفخر، هو إقبال الشابات في المدن على ارتداء الأزياء الشعبية الفلسطينية، محافظة على التراث الذي يحاول الآخرون طمسه، إلا أنه أكد العكس على وجود الشعب الفلسطيني في أرضه منذ آلاف السنين.

وإن الأصالة تبقى دوما مع مرور الزمن، لعدة قدرتها على مقاومة عوامل الطبيعة، بحيث أن تعد عينات من التطريز الفلسطيني ترجع إلى مرحلة ما قبل القرن التاسع عشر.

معنى التطريز

التطريز هو استخدام خيوط بألوان متعددة لتشكل زخارف مختلفة على الأقمشة التي تشتهر النساء الواتة بواسطة الإبرة أو آلة الخياطة، ويلعب دورا هاما في توظيف الملابس وفق المناسبات المختلفة من خلال لفت التطريز الذي يدل على الغنى والجاه والفرز الاجتماعي، ويرمز للشباب والجمال، ويتجسد في المناسبات السعيدة والزيارات، ولا يستطيع أن نتجاهل التراث الذي يعكس روحها.

كما ترتبط الألوان الصارخة في الزي الشعبي بالحيوية والإثارة، وتقتصر على الشابات، ولكن عند التقدم تظهر الفتيات غير المتزوجات والمتزوجات الصغيرات بألوان قاتمة كالبنفسجي أو الحمي على الأسود، وتقتصر الثياب المطرزة بالأحمر على الفتيات المتزوجات.

وتقوم تعاريج الزخرفة في الوقت الراهن بدور الوشاة، إذ يستدل منها عما إذا كان الثوب قديما أو حديثا.

البناء الأساسي

يتكون البناء الأساسي لزخارف التطريز الفلسطيني من أربعة أشكال هندسية هي المربع والمثلث والخط ويتم إنجاز معظم التطريز البسيط على هذه العناصر الثلاثة مع الشكل الدوري المتكرر.

وتختار المثلثات من بين هذه الأشكال وحداتها الزخرفية التي تتكون من عنصر أو أكثر من العناصر الهندسية، وتكون أجزاؤها المتقابلة، والمتماثلة المتماثلة.

وهناك عدد من وحدات الزخرفة المميزة التي تظهر في معظم تصاميم التطريز الفلسطيني، أهمها المخروف: الريش، الذي يتكون من خيوط متوازية أفقية وعمودية، تشكل في نقاط التقائها زوايا قائمة، تحتفظ بعضها لتكون الشبه بالريش.

ويلعب المثلث والمعين دورا أساسيا في زخارف الإنسان، مثل السرو والنخيل، وهذه الزخارف مغروفة بكثرة على ربقات الثوب منطقة رأس الفتاة، وتسمى ربقات نخلة.

وهناك أشكال أخرى كالشجرة التي تتكون من تكرار شبه المعين لمعاني مرات، وترمز إلى فواتح الزغيرة، والقمر المربع يحيط به إطار المخروف، والحمام مثلث قاعدته إلى أعلى.

ويتكون القرص من تكرار وحدة زخرفية مربعة أو مضيعية أطرافها المثلثية متقابلة، ويشبه الحلق حرف X بالإنجليزية، ويتكون الغصن من خطوط على جانبيه وحدة زخرفية مكونة من مثلثات أو مربعات تشبه قطف العنب في حين تكون زخارف الطير بسيطة، وتستعمل عادة مع الطيور.

وتنقسم الغروق إلى أربعة أقسام رئيسية هي: السلاسل والمناجل والمثلثين والغروق.

المرأة الفلسطينية

بين أزقة مخيم الشاطئ، وعلى باب بيت من صفيح، جلست امرأة تبلغ من العمر ستة وخمسين عاما على باب بيتها، تراقب المارات المتواضعة، والشمس تضرب في حضرة وجهها، كانت يداها تقبضان على قطعة من القماش، تغرس فيها إبرة دقيقة خاصة بالتطريز، بمهارة وسرعة، وترسم شجرة السرو.

إنها أم محمد، التي تقضي معظم أوقات فراغها في التطريز، بعد أن توفي زوجها وتزايد وحيدة مع أبنائها الصغار، فقررت أن تجعل أبناءها من كدها وتعبها، وأصبحت تطرز الثوب، وتبيعها لجمعيات نسائية، بعد أن كانت تطرز لنفسها وبيتها، ولكن ذلك يمر عليها مملا يعيلها ويعمل أبناءها يساعدها في التطريز أيضا محمد.

تقول أم محمد إنها تعلمت التطريز منذ كان عمرها الذي عشر عاما من والدتها وأخواتها، على اعتبار أن العادة التي كانت سائدة هي أن الفتاة تتعلم التطريز متى تعلمت من إمساك الإبرة والخيط، وتضيف بأن تطريز الثوب الواحد يستغرق من خمسة إلى ستة أشهر، وأحيانا أكثر.

وتقول إن الفتاة كانت تطرز أجهازها الذي يضم كل ما تحتاج إليه من الثياب وفساتين، منها أثنا عشر ثوبا مطرزا، إضافة إلى غطاء الرأس وشال كبير ومنديل العريس ومخدة مطرزة، وعدد من الوسادات الصغيرة، وكل هذه الأشياء مطرزة، أما الآن فهي تقوم بهذا العمل للمحافظة على التراث وإحيائه، لأنه الهوية والجذور.

تقول تغريد الصعيدي، مسؤولة قسم التطريز بمؤسسة البيت الصانع في غزة، إنها تعلمت التطريز في المرحلة الإعدادية من والدتها ومعلماتها.

وترى بأن إقبال الفتيات على التطريز يشجعهن على الاعتماد على أنفسهن، وتضيف إن العديد من الطالبات الجامعيات يقبلن عليها العمل.

غير أنها تشتكي من أن الثمن المدفوع والأقمشة الخاصة بالتطريز مرتفعة الثمن، ومن الصعب الحصول عليها، وتشير إلى أنه في عام ٢٠٠٢ انقطع قماش الإنجاستيه، ووجد عند بائع واحد، فقام هذا البائع برفع سعره.

تقول إن أغلب منشطة لواتب العاملات بالتطريز هو ضعف البصر، وأنه يجب توفير إضاءة مناسبة، وعدم التطريز أثناء الليل، على القماش الأسود.

التطريز والمصاريف الجامعية

دعاء وريم طالبتان جامعيتان تعملان بالتطريز لتحقيق الاعتماد على النفس، وتغطية مصاريف الجامعة، فتقول دعاء: التطريز هواية تحبها، وأحب أن أطرز في أوقات فراغي، وأحب أن أطرز ثوبا لنفسي، وأتمنى أن أطرز ثوب زفافي، وأتمنى أن أطرز ثوب زفافي، وأتمنى أن أطرز ثوب زفافي.

وتقول ريم: أحب التطريز، وأحب أن أطرز ثوبا لنفسي، وأتمنى أن أطرز ثوب زفافي، وأتمنى أن أطرز ثوب زفافي، وأتمنى أن أطرز ثوب زفافي.

التطريز مهنة أم هواية؟

تقول الصعيدي إن التطريز هواية ومهنة في نفس الوقت، فهو هواية لمن يتقنه ويحب أن يزين محيطه ويتسلى، ومهنة لمن يحتاج إلى المال، وتتابع: فالمرأة تساعد زوجها وأولادها، والفتاة تساعد أبيها ونفسها، والشاب يحصل على دخل جيد، خاصة في هذه الظروف العصيبة.

وتقول سهاد، وهي أيضا طالبة جامعية: إن التطريز هواية، ولا يمكن أن أفكر بالإمساك بالإبرة والخيط للتطريز، وأفضل شراء المنتجون والمطورة، وأنها تقول: لقد أرادي الثوب الفلسطيني في مناسبة وطنية فقط.

يعتبر التطريز بأصالة الصنعة وجمال التصميم والإبداع الحرفي، إذ تتقاطع الخطوط وتلتقي لتشكل معاني ذات مدلولات تاريخية أصيلة، تلتقي في أصالتها مع ما عثر عليه الباحثون من رسوم على الصخور في الكهوف الكنعانية والفينيقية، لذلك يجب الاهتمام به على مر الأجيال لإحياء التراث والمحافظة عليه.

وتقول: إليك يا من على مر العصور خزرت بالإبرة فنك وتراث جدائك، ونقل الحب لقمته لمبانك وحفيداتك، وعلى قنديل زيت في شغل الغروب ووهج شمس العقول خلقت ثوبك، ولونته بألوان الزنبق والنرجس والأقحوان، وزخرفته بأشجار السرو وسنابل القمح ونجوم الليل، رائحته تعبق بالنرجس والزهر والياسمين.

ثوبك يشق الأرض ويحمل شذا التراب الخصب وصلابة الصخور، لبسته شامخة مختالة، رمزا لقريتك، وتشيدا يصدح بأصالة شعبك، إليك قل المحبة لعطائك وسخائك في تعليم فن أصيل، وإبقاء عنصر هام من تراثنا.

إليك قل الشكر والثناء يا أمنا الفلسطينية الفدائية.

الـ"جـافـا": لـغـة الـعـصـر!

محمد شاهية
مراسل الصحيفة/غزة

الجافا هي لغة برمجة مصرية، تم تطويرها لتصميم صفحات الإنترنت، لتتلاءم مع العمليات التي تتعلق بالشبكات. وقد انتشر استعمالها مع الوقت، حتى صارت معروفة على جميع الأصعدة، واشتهرت بين مستخدمي الكمبيوتر، حتى في المجال الشخصي.

لقد تم ابتكار هذه اللغة بواسطة شركة Sun Microsystems شقيقة ثقافتية مستقلة عن نظم التشغيل، وكانت لغة (C++) أساسا لها، إلا أنها تتميز عنها بأنها أقل صعوبة، وأكثر قوة في استخدام التطبيقات، كما تفوقت عليها من حيث قدرة واجهة البرنامج Interface على وزالة خصائص قذات أخرى، وطريقة تفاعلها مع العالم الخارجي.

ولغة جافا سهلة التعلم بالنسبة لمعظم المبرمجين في العالم، حيث تمكنهم من كتابة برامج صغيرة، تتكون من سطور قليلة، قياسا بالبرامج العادية، وتعرف هذه البرامج بالـ Applete، اختصارا لتطبيقات الـApplication، مما يساعد على تقليص حجم البرامج، فيسهل إرسالها عبر الشبكات.

وهي تماشى تطبيقات الإنترنت بما توفره من إمكانيات أصبحت في صلب برمجة الإنترنت.

ولغة جافا حديثة، ظهرت عام ١٩٩٥م، وتطورت حتى صارت تضم ١٥ مكتبة، زودت المبرمجين بكل ما يحتاجونه لبناء التطبيقات المتكاملة، ومن هذه المكتبات Applete, awt, net, io, beans, "swing"، كما أنها تطورت من الناحية الأمنية، بحيث لا تستطيع إعطاء الأوامر للقرص الصلب، ولا تنتهي حياة البرامج بعد انتهاء عملها، وكذلك تم تحسين الأداء، عبر ضغط الذاكرة الخاصة بالأصناف المحملة، وتزويدها بسرعة أكبر في توزيع الذاكرة، إضافة إلى تحسين نظام التوليف الآلي، وتحسين ميكانيكية الة الجافا الافتراضية، بحيث يمكن إدخال التعديلات عليها في المستقبل دون الحاجة إلى إعادة كتابة التطبيقات.

وخلاف البرامج التي يتم استخدامها في الكمبيوتر، فإن موقع برامج (Applete) يكون في صفحات الإنترنت، فإذا كان متصفحك يدعم هذه التطبيقات، فسيقوم بنسخها لجهازك الذي سيقوم بتشغيلها، أما إذا لم يكن المتصفح مهيئا لتشغيلها، فإنه سيهملها، أو سيطلب منك تحميل بعض ملفات الجافا اللازمة، أو يعرض توثيقا للتأكد من انك تريد تشغيل الأبلت، وذلك يعتمد على موازين الحماية في المتصفح الخاص بك.

وتوجد ثلاث نسخ للجافا وهي J2EE، J2SE، J2ME، والحديث عن الجافا عادة يقصد به J2EE، أما J2ME فهي تخص الأجهزة اللاسلكية بشكل عام، وأجهزة الجوال بشكل خاص، ومن ذلك ما نراه من تطبيقات وألعاب تقوم بتحميلها لهواتفنا النقالة.

البرمجة بواسطة الأهداف

تلتزم لغة الجافا بقواعد البرمجة بواسطة الأهداف Object Oriented Programming، مما يوفر كثيرا من الجهد الذي كان يبذل باستخدام البرمجة التقليدية، فقد كانت البرمجة التقليدية تزود المبرمج بمكتبة من (الدبوال)، إضافة إلى تركيب تقليدي للبرنامج، وكان على المبرمج أن يستعمل الأوامر والدبوال مع تركيب البرنامج؛ لإنشاء التطبيقات، مما يضطره لإعادة كتابة سطور البرمجة الكثيرة أكثر من مرة، وكانت وحدة بناء البرنامج في الدالة، في حين وفرت البرمجة بواسطة الأهداف إنشاء عناصر متكاملة، تحتوي على بيانات وأوامر، لتصبح أساسا لإنشاء البرنامج (Object) مما يسهل عملية البرمجة.

كما أنها تحتوي على مكتبة قصائل قوية، توفر كل ما هو مطلوب للتعامل مع الملفات وقواعد البيانات والشبكات والرسومات المجسمة والحركية، وكذلك التعامل مع الإنترنت.

مميزات الجافا

من أهم ما يميز هذه اللغة أنها لا تعتمد على (platform) معين؛ لأنها تعمل على الة الجافا الافتراضية JVM.

والسبب الرئيسي لانتشارها هو أن لها بيئة تنفيذ خاصة، تقوم بترجمة البرنامج للغة الإلة، وبالتالي فهي غير مرتبطة بنظام التشغيل.

كما أنها متعددة خيوط المعالجة (Multithreaded)؛ لتخصص التطبيقات القوية من معالجة العديد من العمليات في وقت واحد، وهيما توفر لغات أخرى هذه الميزة يدويا، فإن جافا تميزها أيضا، بتوفرا لأنها مدمجة بها، كما أنها محمولة (Portable)؛ أي يمكن تشغيلها على معظم أجهزة الكمبيوتر، دون اعتبار لنظام التشغيل.

تقنيات الجافا

تكمن قوة الجافا الحقيقة في الشبكات وتراسل البيانات، وهي تقدم عددا من التقنيات في مجال الويب، أهمها JSP، وهي لغة تمكن من بناء صفحات إنترنت تشبه PHP، وهي امتداد لـSERVLET، مع وجود بعض الفروقات.

وتتميز APPLET بأن الكود يرسل من السيرفر، ويعالج لدى العميل، بعكس بقية التقنيات، حيث تتم معالجة الكود في السيرفر، وترسل النتائج إلى العميل.

JAVABEAN وهي فلاسات جافا، لها بعض الشروط البسيطة، وتخدم مع الويب، أما مهمتها الأساسية فهي تقليل كتابة الكود، بحيث يمكن استخدامها في الكثير من صفحة JSP، وهي مكونات موزعة تمكن الشركة من التعامل مع تكامل الأنظمة والتحكم في مستوى الأمن والإنسيابية.

وللعلم فإن الجافا لغة منتشرة جدا في الدول المتطورة، وقليلة الانتشار في الوطن العربي، إلا أن غيبها الأساسي هو أنها بطيئة نوعا ما، وربما لن تشعر بهذا العيب مع تطور الأجهزة.

الفرق بين الجافا والجافا سكربت

لا يوجد ارتباط بين الجافا والجافا سكربت، فكل منهما مستقل عن الآخر، والجافا سكربت هي من إنتاج شركة نتسكيب، وكانت في البداية تسمى Live Script، واختارت تسميتها لسبب تجاري فقط، لأن الجافا كانت في أوج انتشارها.

أما الاختلاف الرئيسي فيتمثل في أن الجافا سكربت تكون ضمن سطور HTML، وهي نصوص تعمل وحدها داخل الصفحة لإحداث التأثيرات، ووضع رسوم متحركة على صفحات الويب، بشكل جميل ولافت للنظر، أو لتحريك نص ضمن مستطيل من اليمين إلى اليسار أو العكس، بالإضافة إلى كل ما يتعلق بالعمليات التفاعلية بين صفحات الويب، وهي أبسط وأقل حجما.

أما الجافا فتكون في ملف مستقل يتم استدعاؤه من الصفحة، وينزل إلى الجهاز، ويتم تشغيله كأي برنامج آخر، كما يمكن تشغيل برمجياتها كملفات مستقلة.

ومن الجدير بالذكر أن شركتي مشطب وصن مايكروسيستمز قد اندمجتا مع شركة أميريكا أون لاين، لتصبح مجتمعة إحدى أكبر القوى المؤثرة في عالم الإنترنت.

أين أتعلم الجافا؟؟

إذا كنت تشوقا بتصميم التطبيقات، وأردت تعلم الجافا، فهناك مجموعة من المواقع أهمها www.java.sun.com، هو الموقع الرسمي للغة الجافا، وفيه الكثير من الدروس، وهناك مجلة عالم الجافا المشهورة www.javaworld.com، التي تحتوي في أرشيفها على العديد من الدروس والمقالات المميزة، وتعنى بأكثر ما يستجد للجافا من أخبار ومنتجات جديدة، وكذلك المنتديات المختلفة (Forums) الغنية بتجارب الآخرين.

أما أهم الكتب فهي Java How To Program من شركة Deitel، وهو كتاب ممتاز ومناسب وسهل الاستعراض، ويدرس في بعض الجامعات التكنولوجية، بالإضافة إلى Java Database Programming، و Java database Bible بالنسبة لقواعد البيانات، أما بالنسبة لتطوير تطبيقات الويب فهناك Web Development with Java Server Pages، و Core Servlets & Java Server Pages، وهو كتاب رائع من كتب شركة صن.

وعلى الرغم من أحجامها الضخمة، فإن هذه الكتب تشعر المتعلم أن اللغة سهلة، وأنها ما كان بتوقعه عندما يرى الكتاب.

cOokiEs ما هي الكوكيز؟

تضع معظم المواقع الإلكترونية عندما يتم زيارتها، ملفا صغيرا على القرص الصلب الخاص بجهاز المستخدم، يسمى Cookie.

ملفات الكوكيز هي ملفات نصية، وليست برامج أو شفرات برمجية، تهدف إلى جمع المعلومات عن المستخدم، وتعتبر مفيدة أحيانا، خاصة إذا كان الموقع يتطلب منك إدخال كلمة مرور تخولك بزيارته، حيث لن تضطر في كل زيارة لإدخال تلك الكلمة، إذ سيتعرف الموقع من الكوكيز بنفسه عن طريق الكوكي، الذي وضع على القرص الصلب خلال الزيارة الأولى.

وهذا يعني أن هذه الملفات تحتوي على معلومات تتيح للموقع الذي أودعها أن يسترجعها عند الزيارة القادمة للموقع.

ولكن يمكن استغلال الكوكيز في انتهاك خصوصية المستخدمين، وجمع معلومات عنهم خلال تصفحهم للمواقع.

وإذا كان المستخدم لا يرغب في تسجيل "كوكيز"، فبإمكانه تجهيز المتصفح الذي يستخدمه، بشكل يطلب موافقته قبل أن يحفظ أي "كوكي".

كيف يتم إيداع ملفات الكوكيز؟

عند طلب موقع من شريط العناوين، فإن هذا الموقع يرسل طلبا يتضمن عنوان "IP" الخاص بالمستخدم، ونوع المتصفح الذي يستخدمه، ونظام التشغيل الذي يدير الجهاز.

يتم تخزين هذه المعلومات في ملفات خاصة بالمزود Log Files، ولا علاقة لـ كوكيز بالمعلومات التي يتم إرسالها.

وفي الوقت ذاته، يبحث المتصفح عن الكوكيز التي تخص الموقع المطلوب، فإذا وجدها يتم إرسالها مع طلب مشاهدة الموقع، وإذا لم توجد لا يتم إرسال أي معلومات.

ويستطيع الموقع، عند استلامه طلب المشاهدة مع ملف الكوكيز، أن يستخدم المعلومات الموجودة في الملف لأغراض مختلفة، وإذا لم يوجد ملف الكوكيز، فإن الموقع سيدرك أن هذه الزيارة الأولى إليه، فيقوم بإرسال ملفات الكوكيز لتخزن عليه، وبإمكان الموقع تغيير المعلومات الموجودة ضمن ملفات الكوكيز أو إضافة معلومات جديدة كلما تمت زيارة الموقع.

كيف يمكن منع استقبال الكوكيز؟

بإمكان المستخدم تجهيز المتصفح الذي يستخدمه، بحيث يطلب موافقته، قبل أن يحفظ أي "كوكي"، من خلال المتصفح

سمر عفيف أسعد
جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية/طولكرم

إنترنت إكسبلورر ٢٠٠٢: من خلال الأوامر Tools، ثم Options، ثم Advance، ووضع علامة الاختيار في مربع Warn before accepting cookies. وفي المتصفح نافيجيتور ٢٠٠٠: من خلال الأوامر Edit، ثم Preferences، ثم Protocols، ثم Network، وإزالة علامة الاختيار من مربع Accepting a Cookie. وفي المتصفح إنترنت إكسبلورر ٥.٠: اذهب إلى Tools ثم Internet Options ثم Security، ثم قم بالاختيار Custom Level، وبعدها قم بالنقر على Cookies، حيث توجد الخيارات الخاصة بالكوكيز أسفل الصفحة، والتي يمكن تغييرها وفقا لاختيار المستخدم.

هذه الصفحة برعاية...
palnet
Palestinian Internet Services
الشركة الفلسطينية لخدمات الإنترنت
www.ppatara.org
Palestinian Youth Association For Leadership & Rights Activation
HOME ABOUT US GUEST BOOK CONTACT US
صفحتنا الإليكترونية بحلة جديدة

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
قباط/آذار 2007

إلى أين تتجه العقول المفكرة اليوم؟

إيمان القرباقي
مراسلة الصحيفة /القدس

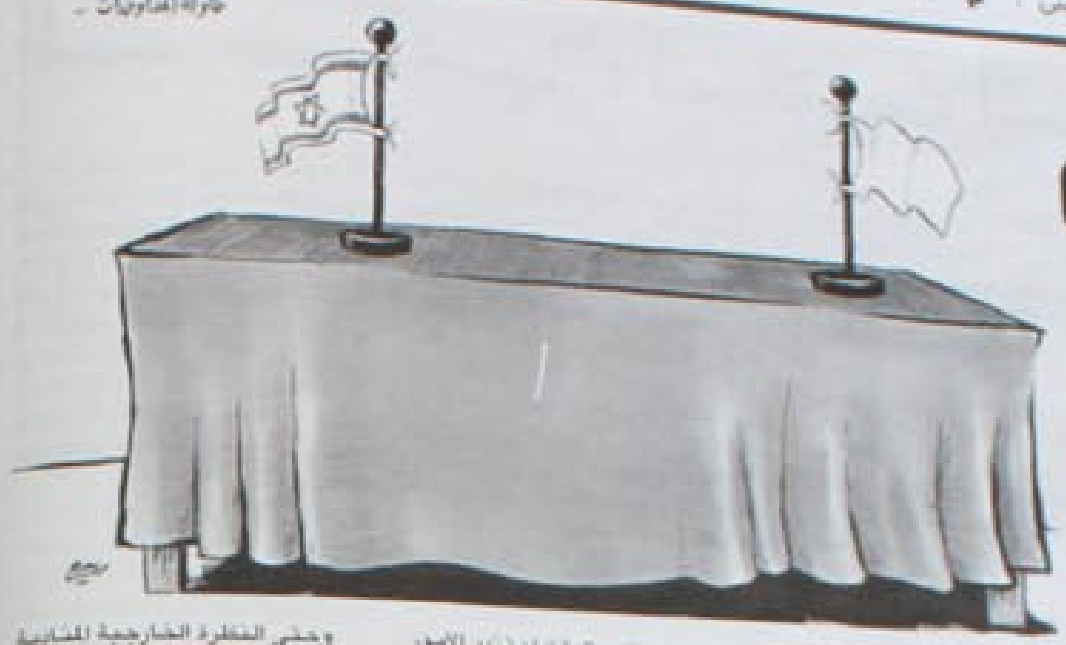

عندما تغيب الظروف السياسية والحياتية الطبيعية عن أي منطقة في العالم، يظهر الكثير من التحليلات والآراء حول مستقبلها، وعندما تترافق تلك الظروف مع حدث هام على المستوى العالمي؛ كوفاة قائد يمثل مرحلة أو مراحل من حياة شعبه الذي التف حوله، واختلف معه لا عليه في بعض من المواقف والقرارات، تزداد ضبابية الموقف، خاصة بغياب النموذج أو الصورة الواضحة للمستقبل، وفي ظل وجود الضغوطات الخارجية والداخلية لتحصيل الأفضل - كل حسب مفهومه.

وفي الأسبوع الطالية بالتحرير وفرض صورة المرحلة الجديدة القادمة تحولت سريعة الطرق فيصبحا بدلا من أن يكون ما هو الإجابة عن أي سؤال يتعلق بالمرحلة القادمة، بل الأسئلة عن ما هو آت، وما هو المتوقع، وما هو الأفضل.

إن هذا الإحباط والتشاؤم الذي يسيطر على الشارع الفلسطيني في الوقت الحالي، ليس وليد اللحظة، بل هو نتيجة تراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية، وحتى ثقافية، ساهمت جميعها في خلق هذا الواقع المرير، الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بكل أطيافه، وبالرغم من أن الأمل هو الشعاع الوحيد الذي يضيء عتمة الواقع، إلا أن الكثير من الفلسطينيين قد فقدوا الأمل في أن يكون هناك أي بصيص أمل في القريب العاجل، لعدة عوامل في المقدمة منها عامل الوقت الذي يمر دون أن نرى أي تغيير إيجابي على الأرض، وعامل الانقسام الذي أصبح واقعا مريرا، وعامل الحصار الذي يخنق الجميع دون استثناء، وعامل الفقر والبطالة الذي يطحن الغالبية العظمى من أبناء الشعب الفلسطيني، وعامل الفساد الذي استشرى في كل مفاصل الحياة، وعامل الفوضى الذي أصبح سيد الموقف، وعامل الخوف من المستقبل الذي يلف الجميع دون استثناء.

وتحميل أمريكي لإسرائيل، بمرافقه عدم اعتراف بالشريك الفلسطيني فطرف راغب بالسلام وعدل فلسطيني قال وما زال من أجل الحوار لحل يتفق بظروف المرحلة، الأمر الذي يعقد أوضاعنا الداخلية، ويجعل الوضع الداخلي ما يحتاج أن يتحمله من تعقيد، الأمر الذي لا يحتاج أن يتحمله من تعقيد، وعدم إتصال، وأصبح مناطقنا السكنية شبه سياسية فأصبح أو حتى إستبدادية مع ذلك الجنس الذي يحمل شعبنا قاطبة معاصرا مثله.

وحتى التعامل مع الوضع الحالي على أنه بداية جديدة، لا يمنع تفاؤلا لما سيأتي به، بل وتحفيزا نرمي لتبرير القادم بمبشراته.

إنها مرحلة ستحمل الجديد، ولكنه الجديد البعيد كل البعد عن العهد السابق، فحتى الرثاء الذي يتحلى بالحزن على عرفات ما هو في بعض الأحيان سوى إشارة مار كل ما كان أن يعود، وأن الرئيس القادم أن يتعامل بذات الطريقة التي شهدنا رئيسنا الراحل ينتهجها، فهو أسطورة والأسطورة كما هو معروف، لا تتكرر.

لذلك تماما ما أورثنا إياه غياب القائد ياسر عرفات، الذي أدى إلى فراغ سياسي، وإرباك كبير، والكثير مما يقال، وبرسم والحقيقة أن واقع الشعب الفلسطيني ما زال كما هو، لم يتوقف أحدنا عن التفكير من الحواجز، ولم تتوقف قنوات الاخبار عن بث الأحداث اليومية في جنين وغزة ونابلس وغيرها، كما لم يتوقف الألم والجوع والفقر والمعاناة، وفي نفس الوقت لم تزدد الأمور سوءا كما توقع البعض، فلم تندلع الجماعات والاحزاب رشيقا، ولم تتصارع فيما بينها بل ساد العقل والمنطق، ولم يرتفع الناس في الشوارع غاضبين بلا داعٍ.

هذا ذلك لا يعني أن وفاة الرئيس لم تخلق واقعا سياسيا جديدا، ففي حين تتعدد الأولويات اليوم، بين ترتيب البيت والقضاء على الفساد، جاءت الانتخابات لتفرض نفسها، وحتى يكون الأمر إنصافا، فإن أصحاب عقد الانتخابات الآن، سواء كانت ضغوطات خارجية من عهد عرفات، أو استحقاقا لتوجيه المرحلة الحالية، جاءت لمستحقها بشكل أو بآخر، لتتمكن من وضع خطة مستقبلية، وهدف يعمل الجميع الفلسطيني على تحقيقه، حتى تتضح الأمور والخطط التي يتم رسمها لنا أو علينا، من عدو أو صديق، من الخارج والداخل.

وحتى النظرة الخارجية الغربية بتعزيز ما تسميه القيادة المعتدلة التي يمكن التعامل معها، أثبتت بأن الإنجاز النهائي لهذه الانتخابات ناقص ومحكوم عليه بأنه يأتي نتيجة لضغط وظرف غير طبيعيين، وهذا أيضا من ملامح المرحلة القادمة، أي ما بعد الانتخابات، والذي يتعين على الفائز التعامل معه.

ولكن الرئيس المنتخب، محمود عباس، أبرز نمطا جديدا يلوح في الأفق، ويتسم بخاصيتين، أولاهما فتح قناة للحوار مع الجانب الإسرائيلي بهدف العودة إلى الوضع السائد قبل اندلاع انتفاضة الأقصى، واسترجاع طاولة المفاوضات المستديرة، وثانيتهما التأكيد على الثوابت الفلسطينية، والعمل ضمن خطة منهجية لنيل أكبر قدر ممكن من المطالب الفلسطينية.

مسبحة الزيتون

هديل الكرد
راديو الأرض /القدس

ها قد رحل هنا بحقيبته الصغيرة تاركا وراءه بضعة أمتار في قلوبنا، لعلها جزيرة في القرية الفقيرة حاملا معه ما يتوب به قلوبنا، وقد قام من وراءه من يشعلن بحقيبة السيقاء بقطعا أرجاء القرية بالضباب، بالما فيها الشمس المنيرة.

في أحد الأيام السيقاء المزروعة بحقوق الشمس الذهبية الرقيقة، تحدثت النظر من وراء الغيوم، ونظرت إلى الصغار فوجدتها واسعة، وعندما نظرت إلى أعمالي شعرت بأن السماء تضايق، والجبال تهتز، والصغار تخاف، وكل شيء يتغير.

لهيف لا وأنا أقيم هنا بحبنا، عليهم قريبا من نسيج الوقت، لهيف لا وأنا الوقع للحياة طعمها، فلا أراكم إلا مع أعمال الفضول.

ما عدت أرى الأزهار إلا الشوائك، والحديقة إلا عراءا، وما السجن إلا نظرة الحياة.

لهيف لا وأنا المشوق لحظاتهم وتفاصيل عيني تعراها وتسمع نغمة أني أخرج من أفواههم فالفضل من الأزهار، والصغر من الزمان، والكثير من الصغار.

لقد أخبر بنوى حبات الزيتون التي تقدم مع تصرات الخبز واحمرار العين، فاجلس كل يوم منتظرا الفجر ليرسل ضوءه الأمل من نبأ الغيوم وصنع نسيجا لكل طفل من أطفالي، ليتذكرني بتعليم الحياة الفضائح بأنني واحدة تحت مصيرني لتطفي لي وحدتي، أعدا إليها وقت الشدة لأنفس عن همومي.

جلست في إحدى الليالي تحت الشاطئ منتظرا رفيق الدرب ليطل، وأرسل سفاره الفضي على عيني انتظرت... وانتظرت، ومرت الفواتل وفاتها سنون، وأنا بظهر صديقي المهموم، وفجأة بدأن السماء بالصفاء وانسقطت بموهبها الرجاجية والمكسرت على إجاج الشواطئ، وسمعت الأسحار تنشحب... صديقا فتح باب الفجر ليطل السحاب ويقول: لما تعال لتتلقى حصاد الأرواح من قريب، لما فعلا...؟

انغرست الحياة في قلبي فالتهاب في لحم الطيور استعدادا للتلبي سفاري الموت قبل أن أرى أبنائي... يا لقسوة هذه الحياة، خرجت من الزنزانة أجر قدمي المتقطعتين بالأغلال منتظرا حكم الإعدام.

وبعد فترة ليست بوجيزة، وقفت أمام القاضي، وسألت عن الطريقة التي سأختارها لأموت بها، فقلت: إنها الفرة الأولى التي أسمع فيها رأيي، لطالما حلمت أن أعبر عن حقي في العيش لكن... وانحدرت دموعي ذليلة.

لذا سأختار الطريقة واختار طريقة موتي بمقصي، أحضر المقص من تحت حصيري لأنسل على طريقتي الخاصة، فقد علمت على ذراعي، وسأموت على ذراعي قبل أن تسطع شمس الفجر التي لطالما انتظرته.

وقفلا لتنفيذ الأمر، وسألت دموعي على ما صنعت يداه.

لعله يجد السلام في مقبرة الأغراب وأهلها تشرق شمس الحرية التي طال غيابها.

للنجاح أعداء!

أحمد الدلو
مراسل الصحيفة /غزة

النجاح...

يا لها من كلمة سهلة اللفظ، ويا له من مصطلح يطلق على صاحبه بعد عناء وتعب واجتهاد؛ فكل إنسان وغب به في كل زمان ومكان.

ولكن عندما يتحول النجاح إلى نقمة على صاحبه؛ بسبب حقد أعداء النجاح وحسدهم، يطرح السؤال: لماذا يكرهون النجاح؟ أيكرهونه لأنكم غير قادرين على تحقيقه؟

إن مثل هذه الأسئلة لا تتم الإجابة عنها من قبل الذين يكرهون النجاح وأصحابه، أو ربما يحقدون عليهم، ويتذرعون بحجج واهية لعدم قدرتهم على الوصول إلى مرتبة النجاح.

النجاح كلمة سهلة، ولكنها الثمرة التي تجنيها بعد تعب ومشقة، وبعد سفر في عالم الطموح والتحدي. ويجب أن نعي تماما أنه ليس ثمرة سهلة القطف والحصاد؛ فالإنسان الناجح يصل إلى ما هو عليه عمله وإخلاصه وحبه لما يقوم به. ولا يقتصر النجاح على فرع من فروع العلم والمعرفة.

وقد يكون الإنسان ناجحا في بيته وأسرته أو في مجتمعه بطرق شتى، وأساليب مختلفة، ولكن عليه أن يحافظ على هذا النجاح؛ لأن المحافظة عليه أمر أصعب.

وعلى الإنسان الناجح أن يبتعد عن عيون وألسنة وقلوب أعداء النجاح، كما عليه أن يثبت جدارته ومقدرته في أعماله وأفعاله كلها.

ولكن للأسف، ينظر بعضهم إلى الناجح على أنه إنسان يحتكر جميع الفرص، ويتميز بالغرور والتكبر.

وأقول: نعم، إنه يسيطر على جميع الفرص؛ لأنه أثبت جدارته وقدرته وكفاءته في القيام بها، ولأنه يعرف متى فعلا، ووثق من نفسه؛ يبحث عن الأفضل، وعن التقدم والتطور. فلماذا قد يستاء البعض منه وغيورا.

وفي نهاية الحديث، أود أن أقدم نصيحتي للناجح وأعدائه: عليك أيها الناجح أن تستمر فيما أنت عليه. ولا تأبه بكل ما يعطله ويقوله.

أما أنتم يا أعداء النجاح! فعليكم أن تعملوا وتجتهدوا كي تذوقوا طعم النجاح بعد العناء.

يدا بيد... نحو غزة نظيفة و جميلة

إيناس البهطار... مراسلة الصحيفة/غزة

بدأ المواطنون يتذمرون من مشكلة انعدام النظافة في غزة، ولاحظ المسؤولون ذلك، واخذوا يتساءلون عن الأسباب التي ادت إلى ظهور هذه المشكلة، حيث باتت المدينة تفتقر إلى ابسط معالم النظافة والجمال.

وقد تطرقنا لهذا الموضوع مع المهندس عبد الرحيم ابو القمصان مدير إدارة الصحة والبيئة التابعة لبلدية غزة، خاصة فيما يتعلق بمسؤولية الإدارة والبلدية عن النظافة.

المشاكل واسبابها

من اهم المشاكل التي تواجهها إدارة الصحة والبيئة، وبلدية غزة في قلة الموارد المالية، مما يترتب عليها نقص في عدد الأيدي العاملة والآليات والحاويات المستخدمة لجمع وترحيل النفايات إلى المكب على اطراف المدينة بعيدا عن السكان. كما ان إغلاق الطرق التي تؤدي إلى مكب النفايات، يؤدي إلى عرقلة العمل، وتكدس النفايات في المنطقة السكانية إلى حين فتح الطرق.

يقول ابو القمصان "وهذا يؤدي إلى اضرار صحية بالغة الخطورة على المجتمع والناس، ويؤدي إلى حدوث التلوث البيئي" واشار إلى ان عدد الأطفال بالنفايات قد ينقل إليهم الأمراض والأوبئة الخطيرة، واعترف بان هذا الأمر يشوه جمال غزة، وينفي عنها صفة الحضارة.

ولكنه تطرق ايضا إلى مسؤولية المواطن، لأن قليلا منهم لا يقوم بتسديد المستحقات البلدية منذ مدة طويلة، وهذا يؤدي إلى تقليص الموارد المالية، وحدوث عجز مالي "اوصلنا إلى هذه الحال". ويقول إن الناس لم يعودوا يكترثون بموضوع النظافة والتلوث البيئي، لدرجة ان البعض لا يلقي بالقمامة في الحاوية، وإنما في الشارع، او حتى إلى جوار الحاوية، مما يصعب على البلدية وإدارة الصحة والبيئة القيام بعملهما.

ويقول إن جزءا كبيرا من المسؤولية يقع على عاتق الاحتلال، عبر إغلاق الطرق المستمر، ومحاولة تدمير الاقتصاد الفلسطيني، مما يحدث هذا العجز المالي.

كما انه اشار إلى مشكلة حرق الحاويات والنفايات، واعتبرها عملية تخريب، في وقت نحن باامس الحاجة إليها، خاصة وان عددها محدود. وقال إن الحفاظ عليها مسؤولية يشترك المواطن فيها، لأن البلدية وإدارة الصحة والبيئة لا يمكنهما ملاحقة ومراقبة كل مواطن.

كما ان البلدية وإدارة الصحة والبيئة تعتمدان على المساعدات والإعانات الخارجية، وخلال السنوات الاربع الماضية، توقف هذا الدعم بشكل شبه تام، فتوقفت المشاريع ومساعدات المانحين التي كنا نعتمد عليها بشكل كبير.

وتعتبر الأوضاع الاقتصادية المتردية من اهم المشكلات التي تواجهها الإدارة والبلدية معا، لأنها تؤدي إلى عدم قدرة البلدية على تشغيل عمال نظافة إضافيين، وتوفير الرواتب والميزانية الكافية لتغطية احتياجات العمال.

وأيضا الصعب ايضا لا تتمكن البلدية من زيادة عدد الحاويات، او توزيع اكياس جمع النفايات على السكان.

خطط واقتراحات

يكشف ابو القمصر ان الخطة المستقبلية تتضمن عددا من الاقتراحات والحلول التي يمكن ان تحد من مشكلة النفايات والتغلب عليها، ومنها "تفعيل حماية مستحقات البلدية، لتوفير المعدات والادوات اللازمة".

ويرى أن من الضروري إشراك الجمهور في اتخاذ القرار، فالمشاركة الجماهيرية مهمة للمحافظة على الوطن. واكد على ضرورة الاستعانة بالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، والمؤسسات الناشطة، وزيادة التنسيق مع الوزارات، وتوفير معدات وحاويات اضافية للمحافظة على مستوى النظافة.

ورأى أن على إدارة الصحة والبيئة وبلدية غزة ان يعملا سويا على تنمية المهارات الإدارية، وتحسين ظروف العمل، مشيرا إلى نقطة اساسية، وهي العمل على نشر الوعي لدى الناس، بضرورة النظافة والاخطار الصحية الناجمة عن تكدس النفايات في الأماكن غير المخصصة لذلك، من خلال برامج الإرشاد والتوعية التي تقدمها البلدية.

وقرر المهندس عبد الرحيم ابو القمصر ان مشكلة البلاد تكمن بعدم محافظتنا على النظافة. وإحداث التطهير الجماعي

المطلوب يتم عبر زيادة عدد الأشجار المزروعة، والاهتمام بتظليمها ورعايتها بشكل دوري، والاهتمام بالحدائق والمتنزهات، مما يضفي رونقا ومظهرا حضاريا ومتنفسا للسكان والأطفال، بدلا من عبثهم بالحاويات، فالمواطن له حقوقه وعليه واجباته.

افتح لي قلبك

اتخاذ القرار!

انا م.ع، ابلغ من العمر ١٧ عاما من مدينة نابلس، اعاني من مشكلة فانا افتقد إلى من يساعدني على اتخاذ قراراتي.

لقد حاولت إشعار إخوتي واصدقائي بذلك، لتفهم صعوبتي، فادى ذلك إلى حالة من اليأس والاكتئاب عندي، ورغبة في ترك البيت والهروب منه، فالمشاكل زادت بيني وبين والدي وعائلتي، حتى إنني حاولت في إحدى المرات افتعال مشكلة مع بائع في مدينة نابلس، لينتهي بي الأمر في السجن هربا من الواقع المؤلم، وبدأت بالتدخين في اتجنب كل ما يحيط بي.

لقد تقدمت للعمل في اجهزة السلطة الفلسطينية، وحاولت التسجيل في مدرسة للتدريب المهني، ولكني مقيد بينهما، لأنني لم أجد من يساعدني على اتخاذ القرار.

صديقنا العزيز م.ع،

علينا ان نفكر مليا في كل خطوة نخطوها، ومواجهة المشكلة وليس الهرب منها.

ومن المهم توطيد العلاقة مع والدك، فمبدأ الحوار الإيجابي وبدون خصمية

أقدار ويأس

اعزائي في الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب مبالازا، لقد ترددت كثيرا قبل ان اعرض مشكلتي على احد، ولكنني عندما علمت عن الخط المساعد، رايت ان هذا الطريق لم يعد يجدي نفعا، فاسمحوا لي ان اعرض مشكلتي.

انا نوفان، فتاة من مدينة طولكرم شمال غرب الضفة الغربية، ابلغ من العمر خمسة عشر عاما، وادرس في الصف العاشر.

قصتي قد يكون اي شخص قد مر بها، فوددت لو استطيع التوصل إلى حلها بمساعدتكم، فانا اعاني في هذه الفترة من الوحدة والملل، والفتقد إلى من يسمعني، ويناقشني اطراف الحديث الذي احب.

اشعر ان السبب في ذلك يعود لفقداني اعز صديقاتي، بل صديقتي الوحيدة، التي كانت ترسلني في المراسلة، وكنت احدثها عن كل ما يدور في خاطري، واعرفها بكل اسراري، واحبها حبا كبيرا، واحترمها، واشاورها في كل قراراتي، واعتبرها كل شيء لي في هذه الدنيا، حتى إنها كانت تعينني عن اهلي ومن حولي.

شاءت الأقدار ان تنتقل صديقتي إلى مدينة اخرى بسبب ظروف اهلها، واضطرت للالتحاق بمدرسة اخرى قريبة من مكان سكنها.

وانا الآن اعيش في حالة من اليأس من الحياة وعدم الثقة باحد، لأني اعتمدت على صديقتي ولا اعرف غيرها لأثق به.

عزيزتي أوطان،

عندما وجدت هذه الصديقة، لا بد وان تجدي غيرها تملأ عليك الدنيا كما تقولين، فانت قادرة على تخطي هذا الوضع، لأنك تمتلكين إرادة قوية، وقدرة وثقة بالنفس، تمكنك من إيجاد من يفهمك ويخرجك من الوحدة والملل الذي تعيشين.

إن ابتعاد صديقتك عنك لا يعني نهاية الطريق، ولديك الوقت والمجال لتكوين صداقة جديدة.

ما عليك إلا ان تنخوضي اجتماعية، وتنخرطي اكثر في علاقات مع زميلاتك في المدرسة، واهلك في البيت، وتتقربي منهم اكثر.

أقرب صديقة!

انا نورا من مدينة القدس، عمري عشرون عاما، طالبة جامعية.

مشكلتي انني لا أستطيع التعرف على صديقات جدد منذ أن كنت في الثانوية العامة، حينها اشتريت هاتفا نقالا، وحرصت على عدم إعطاء رقمه إلا إلى اعز صديقاتي، لكنني فوجئت وللأسف بان اقرب صديقة إلى قلبي، قد قامت بتوزيع الرقم على كثير من الشبان، بعد أن حصلت في الثانوية العامة على معدل اعلى من معدلها.

وقد اكتشفت ذلك من طبيعة المكالمات التي كانت تصلني من شباب يصر على التعرف علي، ويريد الحديث معي مطولا.

انا من بيئة محافظة ولم اكن ادري كيف بإمكاني ان اصده واقطع الاتصال به، لأني اخاف ان يلحق بي اذى.

نورا،

الأمر لا يحتاج كل هذا الخوف، فلا بد ان تتحلي شجاعة وقوية، وإذا جاءك مكالمة منه ردي عليه فورا، واخبريه انك لا تريدين التعرف عليه او الحديث معه، وبذلك تقطعين الطريق عليه، وعليك نسيان ما فعلته صديقتك حتى تستطيعي التعرف على صديقات اخريات.

اتصل 5355058 اتصلي اتصل اتصلي اتصل اتصلي

الأسيرات

معاناة.. صمود.. مقاومة

سماح فيالة

تتعرض المرأة الفلسطينية إلى شتى أنواع التنكيل والتعذيب من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتواصل نضالها من أجل الحرية والاستقلال الوطني، في الوقت الذي يطالب فيه المجتمع الدولي بوقف جميع أشكال التمييز ضد المرأة [illegible] من أجل رفع الظلم والقهر الذي لحق بها عبر التاريخ.

ولا تزال سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ تزج أبناء وبنات الشعب الفلسطيني في السجون الإسرائيلية، وتتفنن في أساليب التعذيب والتنكيل لقتل إرادة الأسيرات في المقاومة والتحدي.

الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، كتاب صدر عن مركز القدس للنساء [illegible] المرأة الفلسطينية والمناضلة في [illegible] وتطوير قدراتها، وقد أولى المركز اهتماما بالأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية.

ويتحدث الكتاب عن تجربة الأسيرات منذ عام ١٩٦٧ [illegible] الحركة النسوية الأسيرة [illegible] الإحصائيات إلى أن ما يقارب عشرة آلاف امرأة فلسطينية اعتقلن تتراوح مدد أحكامهن بين أيام معدودة وسنوات عديدة، وشمل الاعتقال الفتيات الصغيرات وكبيرات السن.

ويستعرض الكتاب أساليب التحقيق التي تتعرض لها الأسيرات من الضرب والتهديد بالاغتصاب والضغط النفسي بأشكاله المختلفة.

وفي رواية إحدى الأسيرات عن تعرضها للشبح كانت يداها مقيدتين من الخلف ووضع كيس رائحته نتنة على رأسها يغطي وجهها وربط قدميها بقيد [illegible] وتركها واقفة ساعات طويلة دون حراك.

كما يتحدث الكتاب عن مراكز اعتقال النساء والوضع الصحي والمعيشي المأساوي في تلك المعتقلات التي تفتقر [illegible] وتدمير النفسية.

وهناك العديد من الشهادات الحية على وضع الأسيرات في سجون الاحتلال [illegible] من قصص الأسيرات الفلسطينيات وفق ما وثقته محامية مركز القدس للنساء.

كما ورد في الكتاب بعض المعلومات المهمة عن استفادة الأسيرات من وقتهن واستثمار فترة الاعتقال في تثقيف أنفسهن وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهن وعقد جلسات نقاش حول مختلف القضايا الفكرية والسياسية والأدبية، وقد قمن أيضا بتأسيس مكتبة تحوي كتبا في مجالات متعددة منها الفلسفة والدينية والسياسية والأدبية. كما تم فتح صفوف لتعليم اللغتين الإنجليزية والعبرية وتم تشجيع الأسيرات اللواتي لم يحصلن على الشهادة الثانوية على استكمال دراستهن وتقديم امتحان التوجيهي.

وبهذا استطاعت الأسيرات الفلسطينيات أن يحولن سنوات السجن المظلم وجدرانه البغيضة السوداء وأبوابه المغلقة بإراداتهن القوية إلى مدرسة، ولم يعد عائقا أمام مهاراتهن وقدراتهن الإبداعية.

ويعرض الكتاب أيضا نصوصا لبعض القواعد والأحكام العامة في معاملة المعتقلين كما ينص عليه ميثاق جنيف، ووثيقة أخرى عن المبادئ السياسية الصادرة عن الحركة الفلسطينية الأسيرة في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي.

ولا يخلو الكتاب من أسماء السجينات وأعمارهن ومدة الحكم وسنته، وبعض صور الأسيرات اللواتي يبلغ عددهن ما يقارب ثلاثة وثمانين أسيرة، يرزحن خلف قضبان الظلم والقهر، بالإضافة إلى الطفلين وائل وجنين، اللذين لا يتجاوزان من العمر أشهرا معدودة.

يحتوي هذا الكتاب على أمور لا تنسى، وحقائق تواجه معتقلات حاولن اغتصاب حريتهن، والنيل من جبروت الغاصبين، ومع ذلك فإن كل بيت يحتاج لهذا المرجع ليظل دليلا قاطعا، يبث في ذاكرتنا تلك الجمل التي طالما غابت عن أذهان البعض:

يا دامي العينين والكفين إن الليل زائل
لا غرفة التوقيف باقية ولا زرد السلاسل

عنوان الكتاب: الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال "معاناة.. صمود.. مقاومة"
الناشر: مركز القدس للنساء.
عدد صفحات الكتاب: 52
مكان الحصول على الكتاب: مركز القدس للنساء، بيت حنينا، عمارة الحرباوي.

مراجعة: سماح فيالة
مراسلة الصحيفة / رام الله

د. طلال أبو عفيفة يكتب "قضايا الشباب"

الشباب في كل أمة هم قلبها النابض، وشريانها الذي تجري فيه دماء الطاقة والتجدد والتوثب، وبقدر ما يكون الشباب قويا تكون الأمة قوية، وبقدر ما يكون خلاقا وعندما تكون الأمة خلاقة ومبدعة، ذلك أن الأمة تعلو وتتقدم وتبلغ أهدافها وتأخذ مكانتها بين الأمم بشبابها، وتهبط أحيانا وتتعثر وتتهاوى وتتقاعس عن تحقيق أهدافها وبلوغ مكانتها، فكأنما الشباب هم المرآة التي تعكس بصدق وجه الأمة وشكلها وملامحها.

يعرض الكاتب الدكتور طلال أبو عفيفة في كتابه "قضايا الشباب.. واقع ومشاكل واحتياجات" كل ما يتعلق بالشباب، بدءا من الواقع الذي يعيشه الشباب الفلسطيني، ومرورا بالمتاعب والتحديات التي يفرضها الاحتلال بإجراءاته القمعية والتدميرية، والمشاكل التي يمرون بها، ووصولا إلى احتياجاتهم.

ويعرض المؤلف عددا كبيرا من المفاهيم والقضايا والاحتياجات الخاصة بالشباب عامة والفلسطيني خاصة، فهذا الكتاب بمثابة [illegible] تفصيلية عن مفهوم الشباب سواء أكان فترة انتقالية بعمر زمني، أو تعتمد على الحيوية والنشاط، بالإضافة إلى ما يعانيه الشباب الفلسطيني على وجه الخصوص جراء الممارسات القمعية من قبل قوات الاحتلال.

وينتقل الكاتب أبو عفيفة بتسلسل منطقي إلى إنشاء وزارة الشباب والرياضة التي حددت لها هدفا منذ تأسيسها في عام ١٩٩٤، يتعلق بخلق جيل واعد يساهم في بناء وطنه والارتقاء به. وتحدث الكاتب عن نشاطات الوزارة التي يتم تحديدها بعد معرفة احتياجات الشباب، بالتعاون مع المؤسسات غير الحكومية.

كما تم التطرق في الكتاب إلى الصعاب والمشاكل التي واجهت الوزارة.

وكذلك أفرد المؤلف مبحثا خاصا بالشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء من الجانب الاجتماعي أو الصحي أو في مجال التعليم والتأهيل والتشغيل، واحتياجاتهم الرياضية والترويحية. كما خصص مبحثا للبطالة ومفهومها وأسبابها في زمن الاحتلال وبعد قيام السلطة.

ويحتوي الكتاب على فصل عن المراهقة والبلوغ تطرق فيه المؤلف إلى خصائص ومراحل فترة المراهقة ودور الأسرة والمدرسة والمجتمع في التربية، وفي هذا الفصل يسهب الكاتب في طرح حلول للمشاكل التي تواجه المراهق، وخاصة فيما يتعلق بالبطالة في العالم العربي، ووقت الفراغ.

ومن الفصول المهمة التي تطرق لها الكاتب انحراف الشباب وأخطار الإدمان، معددا عواملها البيئية الخارجية المؤثرة، وأهمية تفاديها.

أما الفصل الثاني من الكتاب فهو مخصص للحديث عن رعاية الشباب، والدور الذي تقوم به وزارة الشباب والرياضة في هذا الجانب، من دورات وورش عمل ومخيمات، وتحدث عن تنمية الديمقراطية ومشاركة الشباب في فعالياتها، وكان للقيادة ودورها على تنمية شخصية الشباب مكان في الكتاب.

أما الرعاية والتثقيف الصحي، بدءا من الصحة الشخصية والنظافة، وانتقالا إلى الصحة الإنجابية والزواج المبكر، فكانت أهم ما احتوى عليه الكتاب.

وقد يستغرب القارئ أن الكتاب يحتوي على كل هذه المواضيع وبتفصيل كامل لكل منها؛ فقضايا الشباب كثيرة، تناولها أبو عفيفة من مختلف جوانبها الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية والسياسية.

ومن المآخذ على المؤلف أن الكتاب مكون من ٧٢٠ صفحة من القطع المتوسط مما قد لا يشجع القارئ على قراءته، لكنه غني بالمعلومات القيمة والجيدة، خاصة أن الباحث الفلسطيني بحاجة إلى مثل هذه الدراسات. لكن هل يلزم الشاب الفلسطيني كتاب بهذا العدد الهائل من الصفحات ليتعرف على قضاياه ومشاكله التي يعيشها يوميا؟ ما وجدناه في الكتاب اهتمام بمعطى أكثر منه اهتمام بحلول تهم الشباب الفلسطيني.

والكتاب يتألف من بابين، كل باب يحتوي على خمسة فصول، وكل فصل يحتوي على الأقل على خمسة مباحث.

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني

الشباط/آذار ٥-٢

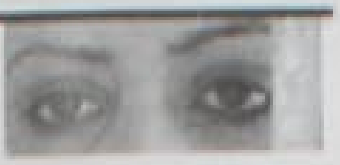

كرة وعلبة ألوان صنع حلم ليانا صالح

"حلم بولد مبكرا، ومقدر له أن يعيش مع روح وعقل تفتح ابوابه ليستوعب الحياة، والتحضنه تلك الروح بإرادتها، ونعده بأنها قادرة على تنميته، وبأنها قادرة على تحميله حقيقة تراها كل الأعين، وتدركها العقول".

أية فيالة ويرا تشاسيت
(لألما)
مراسلات الصحيفة / رام الله

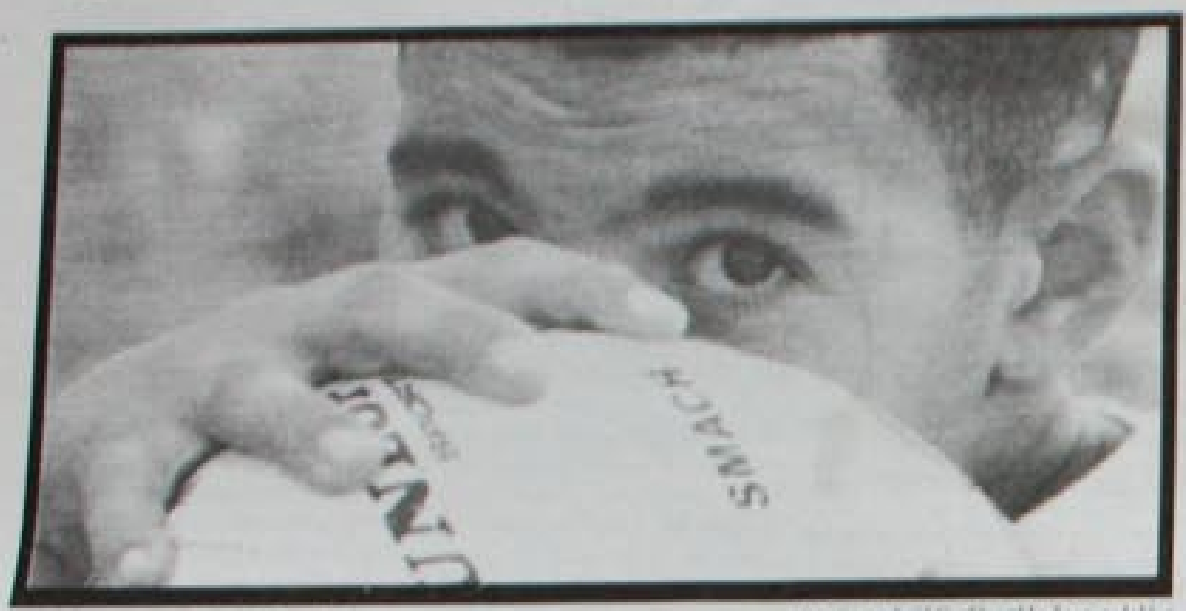

ما ان وصلت ليانا صالح مخايش الى بعيقة حتى بدأت محيطها عن اعمالها؛ فاثرة فيلم "كرة وعلبة الوان" التي ولدت مبكرا وهي في الثامنة عشر من عمرها.

منذ ان كانت في الرابعة عشرة من عمرها، والحلم يراودها، وقصته تكبر مع روحها، حلمت بان تصبح مخرجة، وان تحول ما تكتبه من قصص إلى عالم حي بأشخاصه وأحداثه ومشاهده.

"كرة وعلبة الوان" هو ذاك الحلم الذي تجسد بفيلم روائي قصير، يعرض قصة ثلاثة اطفال: خليل ولؤي وحربة، تسيطر أحلامهم على احداث حياتهم، فيصممون على تحقيقها رغم كل الصعوبات والإحباطات التي يمرون بها، في واقع يحكم على الجميع بالموت، لتكتمل جمالية الحلم بالفناء.

هذا الفيلم الذي صنعته إرادة ليانا القوية، وشكلت شخصيتها جزءا كبيرا من قصة الفيلم، فانا نفسي قصة إلى جانب قصة الأطفال الثلاثة، وحلمي ينضم إلى احلامهم الكبيرة، حلمي بان اصبح مخرجة على الرغم من قلة الأدوات والصعوبات وصغر السن.

الحلم عندما يصبح حقيقة

وتحول الحلم إلى حقيقة عندما بلغت ليانا السابعة عشرة من عمرها، حينها تقدمت لمسابقة اعلنت عنها مؤسسة "العمل للفن المعاصر" وشاءت الأقدار ان تضع الموافقة على مشروعها، لتبدأ بالعمل على إنتاج الفيلم.

لقد كانت خطوة جريئة من مؤسسة العمل التي وضعت ثقتها بفتاة بلغت لتوها السابعة عشرة من عمرها، ولا تملك التجربة الكافية، وقد اعطتني هذه التجربة ثقة بالنفس، وعزيمة اقوى على تحقيق الحلم.

كانت تلك اللحظات التي عبرت بها ليانا عن شعورها وهي تبدأ طريقها نحو الهدف.

نجاح ومسؤولية

عبرت السعادة ليانا عندما نجح المشروع، ولكنها شعرت بمسؤولية كبيرة تقع على كاهلها وهي اللحظة التي لم تحمل شيئا اثقل من حلمها الكبير بالإخراج، وها هي الان موضع ثقة، وموضوع اختبار: إما ان تنجح او تفشل.

"صحيح ان علي ليانا ان تعرف كيف تتعامل مع الممثلين، ولكن الأمر لم يكن غريبا عليها، فقد كان لتجربة المخرجة شيرين مع التمثيل من خلال مسرح عشتار، الذي وجدت فيه الشخصيات ساعدوها وعلموها".

وبهذه المناسبة فإنها تشير إلى المخرجة والممثلة إيمان عون، التي وقفت إلى جانبها منذ بداية الحلم وحتى اصبح حقيقة.

وتقول: "لقد كان لها دور كبير في اختيار الممثلين، عبر تجربة اداء في مدرسة مخيم الأمعري، ووقع الاختيار على خليل ابو عون ولؤي النمالي.

اما حربية فقد كانت لها تجربة سابقة مع مسرح عشتار، ووقع عليها الاختيار بسبب موهبتها وقوابتها للتمثيل.

مع الحقيقة منذ البداية

كانت ليانا نص الفيلم، وكانت مخرجة تحمد التفاعل مع الممثلين حين كانت تجلس معهم لقراءة النص ومناقشته، ومن خلال النقاشات كانت تكتشف عمق الكلمات التي تخرج منهم، وشعرت بانهم يعرضون شخصياتهم وما بداخلها اكثر من كونهم يمثلون.

وكانت التجربة الأولى لكل من ليانا وخليل وحربة ولؤي، فقد كانوا يصممون احلامهم.

من مرسيل خليفة

كانت المخرجة ان تكون الموسيقى التصويرية من تأليف الفنان العربي الكبير مارسيل خليفة، وفعلا وجدت حدة بالتواصل معه.

"كبيرا، وموافقة دون تردد، تقول ليانا: "علمني مارسيل خليفة درسا كبيرا جدا: علمني ان الفنان بإنسانيته".

الفيلم: حلم تحقق ورسالة

بالنسبة لليانا فإن الفيلم الذي انجزته يحمل رسالة اراءت ان توصلها إلى العالم، وهذه الرسالة يختزلها سؤال واحد اراءت ان تثيره وسط الزحام واعداد الشهداء والدماء والحرمات المنتهكة: ليسمعه كل من بهمه الأمر او لا يهمه: "اين انتم من احلام الطفولة التي تموت كل يوم؟"

تقول ليانا في وصفها لنفسها وتجربتها: "لا اعتبر نفسي فاشلة او مخرجة عالمية، بل هاوية كفاية، ومشروع مخرجة، وحتى اصبح مخرجة احتاج إلى الكثير من الوقت والتدريب والتجارب والتعليم.

قبل ان تخرج "كرة وعلبة الوان"، كانت ليانا تضع قدميها على اول طريق الإخراج، حيث قامت بالاعمال والنشاطات التطوعية في مؤسسات مختلفة، منذ ان كانت في الثانية عشرة من عمرها، "وهذا ساعدني على صقل شخصيتي، فقد تطوعت في مشغى الجوهرة القدس، وشاركت كممثلة في مسرح عشتار، وتدربت في مركز رواق".

منذ ان كانت ليانا في السابعة من عمرها، كانت مشغوفة بالرسم، وشاركت في ورشات عمل مع تلفزيون القدس التربوي، وسافرت إلى الخارج، وشاركت كعضو لجنة تحكيم في مهرجان للأفلام بإيطاليا مع وزارة الثقافة، كما شاركت في الميونان بمخيم صبرا، وتوجت "معرفتي التي اكتسبتها من خلال هذه الفعاليات بالإرادة والتنسيق والعمل المؤوب".

غير انها لم تفكر انها استطاعت بإراء مخرجين معروفين، واستمعت إلى نقدهم، وتقول: "لن انكر فضل الإستاذ حنان الجعبة، المخرج التلفزيوني والفنان المسرحي، والقائم على شركة سمارت فريم التي انتجت الفيلم، فقد افادني ملاحظاته، وشعرت بانه يحملني المسؤولية التي احلم بها: مسؤولية الإخراج، وذكرت في هذا الصدد جهود المخرجين المصريين: جورج خليفي، المخرج في تلفزيون القدس التربوي، والإستاذة نجوى النجار، ومرسيل خليفي، وإيليا سليمان، وتقول: "كل ملاحظاتهم سترافقني في فيلمي دائما".

وعرض الحلم دون حدود

وقد تم عرض فيلم "كرة وعلبة الوان" في المهرجان الدولي لأفلام الطفل في فيرمونت في كندا.

للسينما، كما عرض محليا في مؤسسة "العمل" وفي دار الندوة الدولية في بيت لحم، وفي مهرجان دولي بلجيكا، وشارك في مهرجان بنيويورك، وفاز بجائزة أحسن فيلم طلابي في ذلك المهرجان.

ليس من نقطة معينة أحلم بالوصول إليها، "أريد تطوير نفسي قدر المستطاع لأصل إلى العالمية".

وبعدما يعزيد من الإنجازات بعد الإنتهاء من امتحان الثانوية العامة التي هي بصدد تقديمه هذا العام.

وقدمت نصيحة للشباب الحالمين، قائلة لهم: "احيطوا احلامكم بسور من التصميم والإرادة والعمل والشجاعة لا يهرب منكم قبل ان يتحول إلى حقيقة".

هكذا وجدنا في اعماق ليانا حلما كبيرا، بدايته كانت "كرة وعلبة الوان"، الذي وصل إلى ابصار وأسماع العالم اجمع ليحمل اسمها وصدى صوت وحلمها، وصوت كل طفل يحلم كما حلمت: لتحرص على ... وتنجح بعدما في

الراب يلتحف رمل غزة

نور العباسي، ومجد المجدلاوي... مراسلا الصحيفة / غزة

"بأيديهم وأصواتهم وقريحة، هذا تعبير بعفوية أهالينا، وفي أوقاتهم يروق حلقات، فيكون نجاحا وانتصارا، أو هروبا من هذا الواقع المؤلم، يستغلهم البعض بالتجنيد، وآخرون يتهمونهم بالتهور وكذا، فإن الشباب لغزة، وكل مجتمعنا يقتلهم يوميا، ويقتلهم خارج أسوار بلدنا أكثر، يرتكبهم البعض لاختلاف طريقة لبسهم وتفكيرهم، وتعبيرة بأسلوبهم المختلف أحيانا".

كثيرا ما يبرزون في اهتماماتهم على قضايا الوطنية، وغالبا ما يمارسون من خلالها ما يصفونه بالرقص الإبداعي، ولا يتقنون كثيرا عنا ولا يعيشون خارج حيائنا، وإنما ولدوا من قلب معاناتنا، تشأت في غزة فرقتان شبابيتان لموسيقى الراب، فرقة RFM المكونة من محمد النجار (٢١ عاما) وفيصل القشاوي (٢١ عاما)، وفرقة Gazesta المكونة من علاء السقا (٢١ عاما) وايمن القداس (٢١ عاما).

في الدبوت الأول لـ "صوت الشباب الفلسطيني" التقينا بالفائزين المشاركين الشابين، ولذلك التقينا مع فيصل القشاوي من فرقة RFM الغزية.

نهفة

انطلقت فرقة RFM عام ٢٠٠٣، وحتى الآن انتجت اكثر من ثلاث عشرة اغنية من كلماتهم وتلحينهم وتوزيعهم وغنائهم، تم تقديمها في حفلات محلية، "وقصة نشوء الفرقة بدأت من نهفة على حد وصف القشاوي يقول: "نحن مستمعون جيدون لأغاني الراب، ورأينا انها الطريقة الأنسب للتعبير عن ذاتنا".

وبدأت الأمور تتطور، فشرعوا على طريقة الغناء، وطوروا محاولاتهم في الكتابة والتأليف، "إلا في النهاية معنيون بتوصيل رسالة، وهذه الرسالة نعبر عنا كشباب،

وتتحدث عن بعض الظواهر كالفساد، ويتابع: "يعني أن القصد من الراب هو كلام من القلب إلى القلب".

أمي تدعمني وأبي شهيد

وحول موضوع تقبل المجتمع الغزي لهم فإن فيصل متفائل رغم ردة الفعل الأولية، فهم مؤمنون بما يقولونه، رغم استياء المجتمع من لباسهم وشعرهم وحفلاتهم، حتى من استخدام هذا اللون من الغناء.

وأكد على أهمية الاقتناع بالذات، معتبرا أن ما يقوم به عمل وطني، وأن كل من يفهم هذا النوع من الفن ويستمع إليه سيقدره.

وقال إنه يتلقى الدعم الذي يتلقاه من أهالينا الذين يؤمنون بما يقدمه ايمانهم، وتابع: "فأنا أمي شهيد، وأمي هي التي قدمت لي الدعم منذ البداية".

على كاهلهم

أما عن الدعم المالي، فيقول القشاوي إن المجلس الثقافي الفرنسي قد أبدى استعداده لدعم الحفلات التي تقدمها الفرقة بشرط التوقف عن استخدام بعض المصطلحات كالصهيونية العنصرية.

ولكننا رفضنا أن نتخلى عن لغتنا

وافكارنا، كما يقول، ولهذا السبب فإن أعضاء الفرقة يتحملون الأعباء المالية بمفردهم، حتى لو اضطرنا إلى عدم دفع الرسوم الجامعية.

حياتهم اليومية

وعما يكرهونه في حياتهم كشباب، يرى القشاوي أن الفقر هو يعانون منه هو الإرهاق، حيث إنهم في بعض الأحيان يتمرنون أربعة أيام دون نوم.

أما أهم ما يضايقهم فهو التهجم والتجريح اللذان يتعرضون لهما تحت شعار النقد.

ويطمح الفريق في التطور، وإنتاج أشرطتهم الخاصة، ليتمكنوا من إقامة حفلات في الخارج، سواء في بلدان عربية أو أوروبية.

ويكشف القشاوي عن محاولات للتنسيق مع بعض الفرق العربية الحائلة في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وسواء احببناهم أم لم نتقبلهم، علينا أن نحتضنهم كمجتمع بريد الارتقاء، ليشمل على كافة جوانب الثقافة والحرية

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
شباط/اذار ٢٠٠٥

تعاون مثمر لقطاعات شبابية فاعلة في المجتمع الفلسطيني

ريما الحسن
مراسلة الصحيفة / بيرزيت

تعتمد المؤسسات والهيئات التي تنشر قضايا الشباب على عدة طرق للنهوض بهم، كتطوير مهاراتهم وهواياتهم الفطرية، أو عبر إكسابهم خبرات ومهارات جديدة، أو محاولة خلق منبر إعلامي مرتفع، من شأنه أن يصل بصوت الشباب إلى آفاق ربما لم يكن الشباب قادرين على إيصال أصواتهم إليها، وإلى مسؤولين اعتادوا على أن يتكلموا عن الشباب ويقرروا عنهم.

ولكن لا بد من جسم يوحدها، فالمجتمع الشباب من عدة مؤسسات لتنفيذ انطلاقة مشروع السياسات الوطنية لتطلائع والشباب، الذي تم الإعلان عن انطلاقته في أواخر شباط.

وتم تلك عملية الولادة سهلة، حيث توالت اجتماعات الخبراء والشباب، لوضع الإطار والتصورات لتلك الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال المشروع. وقد تمثل دور الخبراء في وضع الخطوط العريضة، بينما انيط الدور الرئيسي بالشباب، الذين قاموا بتحديد المواضيع والمشاكل والمشاريع التي سيعمل المشروع عليها، للوصول إلى جيل شباب أكثر نضوجا واستقرارا، قادر على مجابهة الصعوبات والحواجز والعقبات التي تعترض طريقه، من خلال العمل معهم وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم في مجتمعهم وانطلاقة والوصول إلى الأسر وصناع القرار والعاملين مع الشباب، لتعريفهم بدورهم تجاه الشباب ودوره في تنمية مجتمعاتهم، وهذا ما يوضحه وسيم أبو فاشة، منسق وحدة البحث للسياسة الوطنية لتطلائع والشباب.

وتم العمل على المشروع من خلال تعاون مثمر بين عدد من المؤسسات، ووزارة الشباب والرياضة، التي سيمثل المشروع لجنة استشارية للقائمين عليها، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" كممول للمشروع، وبرنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت كجهة منفذة للمشروع وكافة المؤسسات الشبابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كجهة استشارية، كما تكفل شريين دياب، المنسقة الإعلامية للمشروع.

آلية العمل

تم تشكيل لجنتين أساسيتين للمشروع، أولاهما اللجنة الإعلامية، من منطلق أن الشباب أعلم باحتياجاتهم، وبالتالي هم الذين سيحسنون السياسة التي تتضمن خطوطا عريضة لحفظ حقوق الشباب وإبراز دورهم في المجتمع. ومهمة اللجنة الإعلامية تكمن في توعية الناس، وخاصة الشباب، وإشراكهم في عملية صنع القرار.

أما اللجنة الشبابية فهي مكونة من عدد من الشباب الذين رشحتهم مؤسساتهم من مناطق مختلفة، في محاولة لتكون اللجنة شاملة لكافة أرجاء الوطن. كما يقول أبو فاشة، ويوضح أن مهمة هذه اللجنة هي إبراز مشاكل الشباب، ومحاولة التوصل إلى حلول لها، وطرح الأفكار والآراء على اللجنة الإعلامية، لتقوم هذه بدورها المناط بها.

وسينتهج المشروع كافة السبل المتاحة لتحقيق أهدافه الثلاثة، رفع نسبة الوعي، والتأييد، والمناصرة، والبحث.

وبهذا فإن المشروع يمنح ميزة المشاركة الجماعية، سواء عبر المؤسسات العاملة مع الشباب، أو التي تعمل على دعم برامج تنموية لخدمتهم وإشراكهم، ووزارة الشباب والرياضة، عبر برامج بناء قدرات كوادرها على التعامل مع الشباب.

كما أن هناك مجموعة من النشاطات التي تستهدف الوصول إلى المدارس والمعلمين والأسر وصناع القرار، لإتمام عملية التواصل من أجل تحقيق التوازن بين متطلبات الشباب، وما يمكن لمجتمعهم أن يقدمه لهم.

كما أنه تم تشكيل أقسام عمل، انيط بكل منها واجب معين، حيث سيقوم قسم بناء القدرات بتدريب موظفي وزارة الشباب والرياضة، وتأهيلهم للعمل مع الشباب والطلائع بشكل فعال، وتدريب اللجنة الإعلامية على المفاهيم الأساسية التي تتعلق بطبيعة عملها.

ويهدف قسم الوعي والتأييد والضغط إلى الترويج للسياسات التي تصدر عن اللجنة، وتعريف الشباب والطلائع الفلسطينيين بها، وإمكانية المشاركة في المشروع، عبر تعريفهم بواجباتهم وحقوقهم.

أما قسم البحث فقد انيطت به مهمة دراسة أوضاع الشباب، ومراجعة الأدبيات التي تستهدف الشباب، والسعي نحو تطويرها، ونشر الأبحاث الخاصة بالشباب، اعتمادا على أسس الدراسة العلمية والبحث العلمي، وتوفير مرجعية للعاملين على المشروع، كما توضح دياب.

الفكرة أساسا

انطلقت فكرة المشروع من مبدأ أن الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر في المجتمع الفلسطيني، لا يقومون بالدور الذي يتناسب مع هذه النسبة، وخاصة فيما يتعلق بمجالات التنمية واتخاذ القرار، "حيث نجد أن هناك فجوة كبيرة بين قوتهم الحقيقية في المجتمع، وقدرتهم الفعلية على التغيير، وتلك التي يمكن بناؤها أو تعزيزها فيهم.

كل هذا يتوافق مع رفع وعي المجتمع، للوصول في النهاية إلى نظرة مختلفة إلى الشباب، تكون بديلة تلك التي تعتقد بأن الشباب بحاجة إلى راع، وإنما بحاجة إلى توجيه، وتمكينهم من اختيار ما يناسبهم لإكمال الصورة، بالاعتماد على أنه صانع لهذا المجتمع ومصير أمته".

ولذا فإن الأمر يتطلب أن تصدر هذه السياسة عن الشباب أنفسهم، عبر خلق تواصل فيما بينهم، لتحقيق متطلباتهم.

وعليه فإن شباب المشروع هم عبارة عن ميسرين لأفرانهم، يوجهون أفكارهم ويصقلونها، لترتبط بالواقع والمجتمع، كما يرى أبو فاشة.

تنافس

وترى شريين دياب أن اللجنة الإعلامية هي الأكثر نشاطا، عبر ما يبديه أعضاؤها من أفكار، ليتم نقاشها في اجتماعات اللجنة الشبابية، بالإضافة إلى قيامهم بواجبهم الإعلامي، الذي يهدف إلى "الضغط والتوعية، ووضع الخطط والتنسيق".

وتقول دياب إن العمل جار على توحيد اجتماعات اللجنتين، "لوجود ترابط وتنسيق في العمل، وسيتم ذلك عبر عقد اجتماعات أسبوعية".

عندما يكد الإنسان ويتعب، فإنه سيصل إلى نتيجة في النهاية، "ونحن نعمل كل ما باستطاعتنا كي يكون للشباب دورهم الذي ينبغي أن يلعبوه، وتحقيق مستقبل مشرق في حياة الشباب والطلائع"، كما يقول فادي الغاروري من اللجنة الإعلامية، "ولأن الشباب قادر على المطالبة بحقوقه، مستعينين بالخبراء، ليعيننا على إيصال صوتنا إلى صناع القرار"، كما ترى رانية قدري، من ذات اللجنة.

للمزيد من المعرفة، يمكن زيارة موقع المشروع على شبكة الإنترنت www.palyouth.net.

كما أن جعل الشباب يبتعد عن تحديد مستقبله، وقام بتسليم هذه المهمة لغيره كي يقرر عنه. وبالتالي يأتي المشروع ليمنح الشباب مجالا ليكونوا هم أصحاب القرار في تقرير مصيرهم وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم.

غير أن أبو فاشة يقول إن هذه التجربة ليست جديدة على المستوى العربي، ولكن المسميات مختلفة، ومنها "إستراتيجيات وطنية، وبرامج العمل الشبابي". وقد تم التركيز في المشروع الفلسطيني على مصطلح "سياسات" لأنه أكثر شمولية، وأكثر طموحا".

غير أنه يعترف بأن الإمكانيات "لتحقيق سياسة محدودة". ويتابع "لكن هذا الأمر غير مهم، لأننا أخذنا على عاتقنا وضع الأسس والمبادئ، ومسارات العمل والأطر المرجعية التي ستحكم العمل الشبابي لسنوات قادمة".

توقعات المشروع

على اعتبار أن الشباب هم محور هذه السياسة، فإن هناك طموحا لتحقيق توازن بين قدرات المجتمع، وقدرات الشباب الفلسطيني وطاقاته، عبر التعرف على حاجاتهم وطموحاتهم، وقدراتهم الكامنة.

السياسة الوطنية للشباب تناقش في بيروت

ريما الحسن
مراسلة الصحيفة /رام الله

قد في متفاوتة تلك التعابير التي ارتسمت على وجوه أكثر من خمسين شابا من عشر دول عربية، احتضنتهم العاصمة اللبنانية، بيروت لثلاثة أيام بين العاشر والثاني عشر من كانون أول ٢٠٠٤، قادمين من فلسطين والمحررين والعراق وسوريا والأردن والمغرب ومصر واليمن وقطر، إضافة إلى وفد الدولة المضيفة.

بعضهم ارتسم الأمل على محياه، لأنهم حلموا بأن تكون لهم أكثر انطلاقا ووعيا بدور الشباب في المجتمع، وأنه لممكن من فرص سياسة وطنية للشباب، وجاء ليعرض إنجازاته، وبعضهم بدا يائسا، لأنه اعتاد من حكومته عدم المبالاة بأصوات الشباب، وأن المسؤولين يتقنون فنون القول أكثر مما يتقنون الأفعال، ولكن هؤلاء الشباب استلهموا القليل من الأمل، وسعوا في بيروت إلى تنميته عبر معرض المطر، لا يمطر النمو إلا على فحص شجرة الشمبانزي العربي المنقرضة.

في بيروت تبادلوا الخبرات، وقدروا بشكل جماعي، وبصوت مرتفع، أملا في مستقبل يكون الشباب فيه أكثر وعيا.

في ورشة العمل التي عقدت تحت عنوان "السياسة الوطنية للشباب"، لم تتم مناقشة الاستراتيجية فحسب، بل تماثل الشباب العادات والتوجهات، وكان مثلثي تعرف فيه الشباب على ما تتميز به كل دولة عن أختها، فكان تجمعا عربيا يفتخر به.

ومن على منبره ارتفع صوت الشباب العربي، الذي طالما عانى من خمت الصوت، وتجاهل الرأي.

أيام اللقاء

جاء الشباب إلى بيروت يحملون أحلاما ومشاكل، وتم تخصيص اليوم الأول للتعريف على كل دولة بصوت شبابها. فاستعرضوا همّوم الدول على المستوى المحلي، وتحدثوا عن أحلامهم التي قدموا إلى بيروت وعيونهم تشرق بالأمل بتحقيق الأحلام من خلال المثلثي.

كل وفد تكون من أربعة أعضاء، يمثل بعضهم مؤسسات المجتمع المدني في دولهم، ولكن غالبيتهم كانوا من وفود رسمية تمثل وزارة الشباب والرياضة.

وفي اليوم الأول أيضا تم اختيار أربعة أشخاص يمثلون وفود فلسطين ولبنان والأردن والمحررين، وأوكلت إليهم مهمة التغطية الصحفية للحدث، وإصدار نشرة يومية عن فعالياته، تلخص مقابلات وآراء وتنقل الانتقادات والاقتراحات وأخبار الوفود، وغيرها مما يهم الشباب في المؤتمر.

من الوفد الفلسطيني، اعتبرت نور ملحيس أن المؤتمر جمع خميرات الشباب العربي، وعمل على خلق روح شبابية، وعن دور الكبار في اللقاء قالت "كان دورهم جميلا، ولكن مع بعض التحفظات، فقد كان بعضهم يستأثر بآرائهم في بعض مجموعات العمل، ويحاولون فرضها، والسيطرة على النقاش، فكانوا يحبطوننا بدلا من تقديم الدعم والإرشاد".

ومع ذلك فهي ترى بأن حضور الكبار مطلوب "لأن ذلك يشعر الشباب بأن الكبار إلى جانبهم، لا ضدهم".

التغيير محدود

وترى ملحيس أن قدر الشباب على التغيير في الوقت الحالي تقتصر على طرح وجهة نظر الشباب وآرائهم على الفعاليات المجتمعية والأفراد في المجتمعات التي يعيشون فيها. وتقول "لم نصل بعد إلى القدرة على التغيير الفعلي والعملي، لأن تطبيق الأفكار والأولويات الشبابية ما زال بعيدا".

وترى أن الهدف من هذا التجمع هو مناقشة السياسات الوطنية للشباب، إلا أنه لم يتضمن مناقشة أي موضوع سياسي، واقتصرت النقاشات على مواضيع اجتماعية وحياتية، وبالتالي لم يتم التطرق للقضية الفلسطينية إلا من خلال الصوت الشبابي في المؤتمر، الذي أوضح همومنا كشباب فلسطيني يحتاج للأخذ بيده لمساعدته على الصمود.

التغطية الإعلامية

عن وفد الأردن، قال أنس أبو الجود، عضوا في اللجنة الإعلامية للمؤتمر.

ولم يسعفه لأنس أن قام بتغطية مؤتمر كهذا، ولكنه بعد أن خاض التجربة وجد أن هذا العمل ممتع، خاصة عندما يكون العمل مع الشباب.

يقول أنس "كان للشباب في هذا المثلثي دور عظيم، خاصة وأنهم ناقشوا السياسات الشبابية التي وضعوها في بلدانهم، وأتوا من خلالها أنهم قادرون على تحمل المسؤولية".

عن آرائهم

قدمت نوف الهريمي، التي تبلغ من العمر سبعة عشر عاما، لتمثل البحرين ضمن وفد بلادها، فوجدت أن المثلثي "ناجح بكل المقاييس، ويمكن اعتباره نقطة تحول في حياة الشباب العربي، لما تميز به من تنظيم جيد وتخطيط مناسب، واهتمام المسؤولين بآراء الشباب ومقترحاتهم، وعدم تهميش أي جانب منها".

أما زميلها محمد عدنان، فقد رأى أن كثيرا من المسؤولين "كانوا يترفعون عن آراء الشباب، ولا يكترثون بها، مما يضفي شكوكا على إمكانية أن يحقق هذا اللقاء إنجازات مهمة". ولكنه يستطرد قائلا: "ولكن يكفي أن الشباب المشارك قد عقد العزم على التغيير، لأنهم أكبر الفئات نسبة في مجتمعاتهم".

ورأى أن عدم قيام الشباب بالدور المطلوب منهم، هو الذي أدى إلى "سلب حقوقنا، وتجاهل آرائنا"، واعتبر اللقاء بمثابة الخطوة الأولى لاسترداد هذه الحقوق.

الشباب الذين شاركوا في اللقاء قادرون على التغيير، ورفعوا أصواتهم في مواجهة المشاريع والبرامج التي تحاول الجهات المسؤولة فرضها عليهم.

لقد كان الشباب قادرين على مقارعة المسؤولين بالحجة، وكانوا مؤثرين من هذا الجانب، وربما يمكن لشباب الوطن العربي أن يلمسوا التغيير بشكل أبرز وأكثر وضوحا بعد لقاءاتهم التي تنعقد بشكل دوري في الدول العربية المختلفة من ناحية الانطلاقة، والتي لا يفصل بين شبابها حد أو تقدير.

البدو على تخوم رام الله: يراقبنا الاحتلال والجهات المختصة تقول لنا "إذا جعتم اذبحوا"

أحمد بدر الدين وحالها النمري >>> مراسلة الصحيفة/رام الله

بين أزمة المباني ورحمة السير، وفي حر الصيف وبرودة الشتاء، وفي مواجهة مستوطنة بيت إيل، تعيش هذه العائلة البدوية في منزل شبه منعزل عن منازل الحي.

منزل شبه مسكون، كأنه كومة من الحجارة تنتظر من يعبرها. بعض شبابيك هذا البيت بلا زجاج، والى جانبه خيمة تلتصق به. رمز الحياة الوحيد هو عنز أخرجت رأسها من أحد النوافذ.

قسمان

عندما اقترب فريق "صوت الشباب الفلسطيني" وسأل أحد الجيران عما إذا كان البيت مسكونا، فإذا بالجدة تشير بالإيجاب. ويقع البيت في نقطة تتوسط المستوطنة والبيوت العربية.

كانت الجدة قد وصلت لتوها من أريحا، حيث قسم من العائلة يعيش هناك، ويعمل في رعي الغنم، الذي يعتبر دخل العائلة. أما القسم الآخر فيقطن رام الله، حيث يذهب الأبناء إلى المدارس الحكومية وتنقل الجدة بين هنا وهناك.. من أريحا إلى رام الله؛ لترعى احتياجات الصغار.

لم يكن البيت ملكا لهم، أو حتى مستأجرا، تقول الجدة: "منذ سبع وعشرين سنة قدمنا إلى هذه المنطقة، ونصبنا الخيمة بجوار البيت الذي كان مهجورا عندها. قال لنا الجيران إن أصحاب البيت في عمان. فقررت العائلة السكن لفترة في البيت، للوقاية من برد الشتاء، وتركت الخيمة للأغنام".

معرضون للطرد

وتتابع "البيت كان فارغا، ولم يكن فيه شباك واحد. والآن بعد أن أصلحناه والتقاه، يريد صاحب البيت طردنا منه". فقد تلقت العائلة رسالة من صاحب البيت في عمان، تعلمهم بالرغبة في بيع البيت.

أثاث البيت بسيط جدا، ولكن كما تقول الجدة إن مصاريف البيت، وخاصة فواتير الماء والكهرباء، فوق طاقتها رغم أن الأدوات الكهربائية فيه ليست كثيرة.

ولأن الصغار في طريقهم إلى المدرسة يجب أن يسلكوا الطريق المحاذي للمستوطنة، فقد تعرضوا لإطلاق النار عدة مرات.

كما أن البيت كان كثيرا ما يتعرض لاقتحام جنود الاحتلال، بحجة البحث عن "الشباب"، تقول الجدة: "كانوا يسألونني عن الصبوف الذين يجلسون مع أولادي، فأجيب بأنهم كلهم أبنائي، فيرد الضابط علي متحيرا إلى أبنائي، أما الباقون فهم أصدقاؤهم". وترى ان هذا دليلا على أنهم مراقبون.

ورغم أن للعائلة خيمة في أريحا، إلا أن البيت ضروري لمدارس الصغار، حيث تنبي الجدة هناء إيمانا باهمية العلم وتقول "الشهادة هي التي تجعل الإنسان مثقفا ومحترما، وتؤهله ليكون عاملا فاعلا في المجتمع" والشهادة هي المستقبل.

نحن مع التعليم

وتتابع "غيرنا من البدو لا يشجعون التعليم، وخاصة فيما يتعلق بتعليم الإناث". وقد حاولت ان تعلم أبناءها، إلا أنهم لم يكونوا ملتزمين. وهكذا انتهى الأمر بهم إلى رعي الأغنام، ولذلك فهي حريصة على تعليم الأحفاد.

وبما ان رعي الأغنام هي المهنة الأساسية للقمة العيش، فإن الشتاء يعتبر العدو الرئيس للبدو، تقول الجدة إن خمسة أغنام من أغنامهم نفقت بسبب البرد، فاضطروا إلى نقل البقية إلى أريحا.

وبالنسبة لها فإن الأغنام تعد من أفراد العائلة البدوية "عندما تلد عنز عندنا نفرح كثيرا، وعندما تموت نحزن".

وبالإضافة إلى الرعي، يزرع أفراد العائلة قطعة الأرض القريبة من البيت؛ لتوفير غذاء للأغنام. ومع ذلك فإن جزءا كبيرا من دخل العائلة تصرفه على شراء العلف، وتقول إن عليهم ان يضعوا في اعتبارهم طعام الأغنام ضمن المصاريف الأخرى.

وترى ان تجارة الأغنام في تدهور، وتقول "قبل زمن كنا نجز أصواف الخراف ونبيعها بأسعار مغرية، أما اليوم ومع تقدم العلم، فقد استغنى الناس عن الصوف، واستبدلوا به الإسفنجة، فصرنا نرمي الصوف في الجبال دون ادنى فائدة منه".

دخل تقليدي

وتحصل العائلة على دخلها من بيع الأجبان والحليب، وتجارة الأغنام، وصناعة الأجبان والألبان هو ما تقوم به النساء. تقول الجدة: "عمل النساء عند البدو يفوق عمل الرجل أهمية وجهدا؛ فما على الرجل غير رعي الأغنام. أما المرأة، فبالإضافة على القيام بواجبات المنزل، يقع على كاهلها حلب الأغنام وعمل الجبن، وخبز الخبز، وجمع الحطب".

وتخبز الجدة خبز البيت بنفسها على الصاج كل يوم أو عند الحاجة. ويبدو ان العنز الوحيدة في البيت هي مصدر قوتهم اليومي من الحليب، والجدة مشغولة في هذه الأيام بموسم الجبن.

في الصيف والشتاء

وعن حياة القسم المقيم في منطقة أريحا، تصف الجدة الخيمة بأنها مقاومة من القصدير والتنك والقماش. وتعلل ذلك بان القصدير اقدر على مواجهة الرياح. أما في ليالي البرد القارس، فيتم لف الخيمة بالنايلون لإبقائها دافئة. وكثيرا ما يعاني البدو من السيل، حين تنهمر المياه من المناطق المرتفعة.

وتصف الظروف صيفا بانها اكثر شقاء، لأنه بدوات الأرض تبدأ بالتفهور، فتضطر إلى رفع الفراش كله عن الأرض. وتتابع "في الصيف نجد الأفاعي تتسلق على أعمدة الخيمة احيانا. وكثيرا ما نرى الأفاعي، فنقتلها او نمسكها، مع ما يمكن ان يشكل ذلك من خطر علينا".

مواسم الفرح

أما عن أفراح البدو، فتطلعنا على انهم يحتفلون بالمناسبات السعيدة، من أفراح ونجاح وولادة، بذبح الأغنام. أما الاحتفال بالزواج فيستمر عدة أيام، مليئة بالفرح، حيث يتم نصب خيمتين، واحدة للرجال، والأخرى للنساء، وطيلة هذه الأيام تطعم الضيوف.

وفي ليالي السمر يحتفل الرجال عبر تنظيم حلقات الدبكة، وترديد الأغاني البدوية الخاصة، في الوقت الذي تقوم به النساء في الخيمة الأخرى بعمل الحناء والرقص. ولكن يكون على أهل العروس ان يطعموا طوال أيام الفرح لإطعام الضيوف وسقيهم من كانسا كانوا أفراد بيت واحد.

أما بالنسبة لزينة العروس وحليها، فقالت إن الأمر كله يعتمد على الوضع المادي للعائلة، حيث إن بعض العرائس قد تضع على رأسها "التاج"، وهو لفة مزينة بالنقود.

وفي نصب الثباي بالشعاع، وترحب بفريق "صوت الشباب الفلسطيني"، روت الجدة معاناتها الشديدة بسبب ضيق الحال، ومحاولاتها الحصول على مساعدات من الجهات المختصة، وتقول "كان الجواب الدائم انكم تملكون أغناما، ولا تحتاجون للمساعدة إذا جعتم اذبحوا".

بعد سبعة وعشرين عاما من العيش في رام الله، وتطبع هذه العائلة بعادات جديدة، منها تعليم البنات، تجد هذه العائلة نفسها في مهب الريح امام متطلبات حياة المدينة المحافظة، مما يترقبها امام خيارين، الصبر على هذه المصاعب، او العودة إلى خيمة أريحا، وترك أحلامها في تعليم أولادها.

ليس للقراء!!

أخ يحرق أخته

عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة/نابلس

تراه يتجول في الغرفة المظلمة، يفكر بطريقة مبتكرة لإيقاظ تلك الطفلة التي ترقد في الغرفة المقابلة. وبعد ساعات من التفكير الذي لم تتمكن صرخات الطفلة وهي تناديه على أمها من أن تقطعه، توصل إلى فكرة وحشية، لتبرع أخته عن اللعب خارج المنزل.

أعطار غزيرة تسقطها السماء، والرياح العاصفة تضرب كل من يتحرك في الشارع، والفرد القارص يتسلل إلى الأضلاع بطرقه غير المعروفة، والوحيد أن النار في الوعيدة التي تحل المنطقة باستمرار.

النار والطفلة متصيران متهمان في القضية، حيث تعاني الطفلة البرد من شدة حرارتها التي تشعر بالدفء في ذلك الجو العاصف، وبعد وقت قصير اصبحت الطفلة صماء، وأخذت تستعد للانطلاق إلى عالم تجهله تماما.

جلست الطفلة تتابع على الأرض، وأخذت تترقب ما سيحمل منها على يد أخيها "ع ع" الذي جمع ثوب الإنسانية.

بعد لحظات معدودة من الخوف والحذر، "ع ع" يمسك بيد أخته التي لم تتجاوز العاشرة من عمرها، وكانت ترتجف، فارتفع صوتها مستغيثا بدموعها ومشرحة صوت بكائها، وأخذت تقول بصوت متقطع ومتعب: "سامحني هذه المرة، هذه المرة فقط".

سحبها إلى المطبخ، حيث ترك بصماته على يديها، وحمل بيده القليلة المتبقية الحمراء، ووضعها على يدها، أصبح الصراخ رفيق الألم والدموع التي تحرق كالنار، أقوى العملية أكثر من مرة.

امتزج الدم مع الحديد، والنار بتطاير من يدها، والمسامير الغريبة بدأت تظهر عليها، والجلد الأبيض غدا أحمر، وبقيت تتطايا من الجلد تتلصق بالمنطقة.

لم يكتف بذلك، بل ضربها، وقال بصوته المتحشرج: "المرة القادمة سيكون لسانك".

رحلت إلى غرفتها تراقب جراحها وآلامها، وقد نفدت دموعها، ولم يبق لها أحد. أمها كانت تعرف بالموضوع وقالت لها: "كم مرة قلت لك لا تلعبي في الشارع"، والدها كان يراقب العملية دون تعليق؛ لأن ابنه أصبح رجلا يعتمد عليه في حال غيابه.

الإسار من النسيان، والنسيان نعمة من الله، ولو تذكرنا محو الآلام بضع سنين، فما عسى تقول الطفلة "ع ع" عندما تسألها صديقاتها عن يدها المحروقة!

ربما تقف الصديقة وراء كتابة هذه القصة، لكن في نهاية المطاف تم كشفها، والإنسان لا يستطيع ان يجرح حيوانا كان يربيه داخل منزله، فماذا نقول عن شخص أحرق أخته!

عذرا إذا كنا ما نزال نسميه إنسانا؛ ملاحظة: القصة حقيقية، وقعت أحداثها في مكان ما من نابلس.

وجهات النظر حول الإعدام تضاربت والرد الرسمي غائب

●●● فضيلة المفتي: إقامة القصاص على الجاني تمنع الثأر
●●● د. حيدر عبد الشافي: في حكم الإعدام كثير من القسوة
●●● باسم عيد: الإعدام يتنافى مع احترام القانون

تقرير:
سماح فيالة وأسامة حامو
مراسلة الصحيفة

"أنا أؤمن أن كل إنسان قادر على إصلاح ذاته ومراجعة نفسه دون معاقبته بتلك القسوة"

الدكتور حيدر عبد الشافي- رئيس جمعية الهلال الأحمر - قطاع غزة

قد تتضارب الآراء والأفكار

وتتفاوت وجهات النظر بين المعقول واللامعقول، والجائز وغير الجائز، في الكثير من القضايا التي نعيشها يوميا. لكن في قضية مثل قضية إعدام من تثبت عدالته للإسرائيليين، فإن اللامعقول والمعقول لا يجوز أحدهما إلا إذا كان مبنيا على أسس دينية وقانونية، أو حتى قناعات تتماشى مع المرحلة القائمة. البعض يعتبرها خطوة جدية وبداية للإصلاح وإنهاء حالة الفوضى في الشارع الفلسطيني، والبعض الآخر يعتبرها مرحلة ستؤثر سلبا على تشويه صورة الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية. سنطلع القلب ونرى ما هي نتيجة هذا القرار.

ماذا يقول القانون؟

في العشرين من شباط عام ٢٠٠٥، جول الرئيس محمود عباس أبو مازن، ستة عشر ملفا لمحكومين بالإعدام إلى مفتي الديار الشيخ الدكتور محمد حسين، لدراستها وفحصها بالاستفاضة. وقد أكد الدكتور حسين أن الشريعة الإسلامية تقر عقوبة القصاص للقاتل المتعمد، إلا إذا تنازل أهل القتيل عن حقوقهم، وعفوا ترفع العقوبة عن الجاني، وعندما يراسم يدفع الدية إن رغب أهل القتيل بأخذها.

أما إذا أصر أهل القتيل على إقامة القصاص على الجاني، فيتوجب على السلطة الحاكمة تنفيذ عقوبة القتل. ليكون ذلك رادعا للخارجين عن القانون، ويضيف بيان في عقوبة القصاص حياة للمجتمع بكونه سبحانه وتعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)، وقوله أيضا: (ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا).

ويؤكد فضيلة المفتي أن إقامة القصاص على الجاني يمنع ظاهرة الثأر، التي تثمر بسبب الانفلات الأمني، وعدم إقامة عقوبة القصاص على الجناة.

وأكد لنا أن القائمة التي أحالها الرئيس أبو مازن إليه كانت تحتوي على ستة عشر اسما، خلاف ما ينشر في وسائل الإعلام، التي استندت فيها القائمة إلى واحد وخمسين اسما.

وحول المعايير التي تم على أساسها التحقق من التهم المنسوبة إلى المتهم، قال إن أهمها هو الاعتراف دون إكراه. وقد ثبتت تلك بتقارير طبية، إضافة إلى الشهود، والمستمسكات المالية، من أوراق ووسائل قتالية أو أجهزة اتصال.

وفي معرض رده على من يعارض العقوبة يقول الدكتور حسين: من يعترضون على إقامة عقوبة القصاص يتناقضون بحديثهم للشعب الفلسطيني، وهم قاتلون ويقتلون مئات الآلاف من شعوب العالم. وعدم إقامة عقوبة القصاص في هذه الحالة سيؤدي حسب رأيه لانفلات أمني، وسقوط قيمة السلطة الحاكمة.

وقام بمقارنة الوضع بأمريكا التي تقر عقوبة الإعدام في ٣٨ ولاية من أصل ٥٠. وفي نهاية حديثة أكد أن السلطة الفلسطينية غير قاصرة، ونرفض أي وصاية من أي دولة أو مجتمع دولي، فهي تنفذ ما تراه مناسبا من قرارات. وأضاف بأن ثابت الشارع أو معارضته لا يعنيه شخصيا، وأن المهم بالنسبة لسماحته أن تكون القرارات عادلة وسليمة من أي طعن، ولا يظلم في النهاية أحد.

آراء الشارع المتضاربة

ويرى مهند نويلات ٢١ عاما من مخيم عسكر في نابلس، أن من المهم دراسة حالات الإعدام بتمهل، فمن ثبت أن وقوعه في الفخ قام رغما عنه، وبعد ضغوطات كثيرة وابتزاز مادي، فإن إعدامه لن يكون عادلا. ولكن من وضعه الاقتصادي جيد، وخدعه من التعامل مع الإسرائيليين هو إبداء غيره، فإن الإعدام هو الحكم الأنسب، ويكون عبرة لغيره.

وتقول إسراء عصاف ١٧ عاما من نابلس: إن العميل يجب أن ينال عقابه ليكون عبرة لغيره من العملاء، أو الذين يفكرون بالدخول في سلك العمالة. ولكنها رأت أن الأهم من ذلك، أن يتم التأكد من عمالته بطريقة بالغة.

أما حمزة العطار من قطاع غزة، البالغ من العمر ١٩ عاما فكان رده مغايرا، فهو يعتبر أن التفكير بعقوبة أخرى غير الإعدام سيكون أفضل من الناحية الإنسانية، لأن سلب حياة شخص أمر صعب وغير مجد، ويتنافى مع حقوق الإنسان. ولكنه يؤكد في النهاية أن المرحلة الحالية، والمعاناة التي يعيشها الشارع الفلسطيني من الانفلات الأمني، تتطلب إعدام من ثبتت عمالته ليكون عبرة لغيره.

ورأى يحيى عبد الله ٢٠ عاما، من غزة، أن إعدام العملاء سيؤدي إلى تخفيف جرائم القتل والثأر، وسيادة حالة من النظام.

وتقول نبال فرسخ من بيرزيت ١٩ عاما: إن من يخون وطنه وشعبه لأجل المال، يجب أن يكون مصيره الإعدام والقتل. فالظروف مهما كانت لا تبرر الجريمة التي اقترفها بمساعدة عدوه.

أمني أصبر ٢٠ عاما من جنين، ترى أنه يجب أن نقف إلى جانبهم، لنتعرف على الأسباب النفسية التي دفعتهم للتعاطي في طريق العمالة والخيانة. وتقول إن الإعدام قد يكون رادعا، لكن لنتفسيهم في صفنا علينا أن نساعدهم.

لكل إنسان هفوات

ويعارض الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة، من حيث المبدأ تنفيذ أحكام الإعدام ضد المتهمين في سجون السلطة الفلسطينية، مبررا ذلك بأن لكل إنسان هفوات وأخطاء، ويمكن لنا معشر الناس جميعا أن نخطئ.

وقال إنه من المفترض مراعاة الظروف النفسية لكل قضية، والأخذ بعين الاعتبار أن كل إنسان معرض لارتكاب أعمال مخالفة للقانون. ويتابع "بناء على ذلك، أعتقد أنه لا يجب علينا اتخاذ قرار صارم كقرار الإعدام عقوبة، ففي ذلك الكثير من القسوة، لأنه يعبر عن حرمان شخص من حياته". وأضاف عبد الشافي: "أنا أؤمن أن كل إنسان قادر على إصلاح ذاته ومراجعة نفسه، دون معاقبته بتلك القسوة".

وفي رده على إمكانية الموازنة بين وقف الإعدام، وتنفيذ القصاص فيمن تسببوا بقتل الآخرين، خاصة في ظل مجتمع لا زال يعيش في الكثير من ظروفه تحت رحمة الثأر، أجاب عبد الشافي قائلا: "على الاعتراف بأن ما تقوله هو حق وواقع، ولكن أعتقد أن على السلطة إعلان إلغاء حكم الإعدام علنا، وتحمل مسؤوليته من خلال طرح ذلك في المجلس التشريعي، حينها سيبدأ المجتمع ذاته بتقبل الأمر الواقع في فترة ليست بالطويلة".

وأنهى حديثه بالمقارنة بين صعوبة ما يطالب به عبد الشافي، خاصة في ظل قوى إسلامية على الساحة الفلسطينية تؤمن بأن الإعدام قصاص أمر إلهي، بقوله إنه يحترم كل الآراء، خاصة أن الموضوع لا زال مطروحا للنقاش، ولا يمكن اتخاذ القرار النهائي حوله بسرعة.

يتناقض مع الأعراف

وكان لمنظمات حقوق الإنسان دور في معارضة هذا القرار معارضة صارمة وشديدة، كونه يتنافى مع ما تقره القوانين والأعراف الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان. وأوضح السيد باسم عيد، مدير المجموعة الفلسطينية لحقوق الإنسان، أن الإعدام يتنافى مع أي قرار ديمقراطي. وفي رده على من يبررون الإعدام في فلسطين بأن أمريكا نفسها تطبق عقوبة الإعدام، قائلا: إن على الفلسطينيين دوما أن يسعوا إلى أن يرتقوا بديمقراطية أكثر ديمقراطية من أمريكا نفسها". عدا عن أن قرار الإعدام "يتنافى مع احترام القانون".

الرد الرسمي... غاب

من جهتنا حاولنا على مدار أسبوع كامل الاتصال بعدة جهات رسمية مختصة، ولكن أيا منها لم يجب على تساؤلاتنا. فقد اتصلنا مرارا بوزير العدل فريد الجلاد، للحصول على تصريح رسمي، لكن انشغاله في استلام مهام الوزارة الجديدة لم يسمح له بالإلتقاء بنا. وكذلك الأمر قابلنا لدى اتصالنا مع العقيد صالح القدوة، مدير هيئة القضاء العسكري.

وسط هذا اللغط والضغوط المتزايدة، وصلت القضية، حسب وسائل الإعلام، إلى "دائرة الجنايات الكبرى" في غزة، حيث تقرر تأجيل النظر في ست قضايا من بين الست عشرة إلى العشرين من آذار، وواحدة إلى العاشر من نيسان.

"إقامة القصاص على الجاني يمنع ظاهرة الثأر"

فضيلة مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ محمد حسين

رأي الشباب في الإعدام...

بين حين وآخر تطل بعض القضايا على الساحة الفلسطينية، ثم سرعان ما تتوارى، ومن هذه القضايا التي دأبت على التلاعب بالساحة الإعلامية والشعبية، وحتى الوطنية، قضية "العملاء". هذه القضية كثيرا ما كانت محور نقاش واهتمام من قبل كافة فئات الشعب الفلسطيني، وخلال الانتفاضة الأولى، ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣، برزت قضية العملاء على مستويين؛ مستوى الشارع، الذي لم يجد مانعا في إعدام من تثبت عمالته علنا، أو حتى تعليقه على أعمدة الكهرباء. أما المستوى الثاني، فقد انتشر في حينها بين صفوف الذين يمارسون العمل الوطني، وقد تميز في هذا الصف قسمان: الأول دعا إلى التخلص من كل عميل ثبتت إدانته، والآخر أجرى عملية فرز، ورأى أن هنالك عملاء صغار، وهؤلاء يستحقون عقوبة مخففة، أو حتى العفو عنهم، على اعتبار أن الثورة إصلاح وتأهيل، وهناك قسم من العملاء، أطلق عليهم اسم "العملاء العقائديون"، الذين اعتبر وجودهم خطرا لا بد من إزالته.

في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية يختلف الأمر؛ فهناك قانون، وهناك أجهزة تنفيذية ومحاكم، وهناك أجهزة أمن، وهناك بعض السياسيين الذين انحوا باللائمة في انتشار ظاهرة العملاء إلى الوفد الذي وقع اتفاقيات "أوسلو" فمنح من خلالها الحصانة للعملاء، وهناك من يقول: أعطونا دليلا في هذه الاتفاقيات على منح حصانة للعملاء.

وقد استفحلت ظاهرة العملاء، وربما خرجت عن السيطرة، بعد أشهر قليلة من اندلاع انتفاضة الأقصى، عندما أعلنت إسرائيل عن "تفعيل الخلايا النائمة"، بعد مقتل الجنديين الإسرائيليين بعد احتجازهما في مقر شرطة رام الله، خاصة بعد أن كثرت حوادث اغتيال المناضلين والسياسيين الفلسطينيين بعد وقت قصير من وصولهم إلى مكان معين، أو خلال وجودهم في سيارات ينتقلون من مكان لآخر، وبأي شكل من أشكال الاغتيال.

ما لفت الانتباه إلى هذه القضية، ليس مطالعة الشارع فحسب، ولا حتى الإشارات التي كانت تصلنا عبر الفضائيات العربية، التي ركزت على دور العملاء في الاغتيالات، وإنما قتل اثنين من العملاء في مدينة الخليل. هذه الحادثة أشعلت الضوء الأحمر؛ فإما أن يترك مصير هؤلاء العملاء للتنظيمات العسكرية العاملة على الساحة، وما يمكن أن يحمله ذلك من سلبيات على الهدف السلاح في يدها، وتحويل المعركة إلى العملاء، وليس إلى الهدف المنشود للنضال، وهو رأس الاحتلال.

ولا ننسى أن لهذا الأمر بعدا اجتماعيا، ما زلنا نلمسه منذ الانتفاضة الأولى، عندما يتحول الأمر إلى مثير فاعل لحالات الثأر القديمة، ولذا فقد بادرت السلطة الوطنية إلى أخذ زمام المبادرة، واعتقلت عددا من العملاء وحاكمتهم، وأصدرت أحكاما كثيرة بالإعدام، طبق منها ثلاثة، وقتلت الجموع الغاضبة رابعا بعد أن أصدر القاضي حكمه بإعدامه، ثم خمدت الحملة، ولتنطلق من جديد، وليبدأ كل بدلوه.

ما يهمنا كصحفيين وقراء شباب، هو رأي الشباب في المسألة التي برزت مرة أخرى إلى السطح، حين أحال الرئيس الفلسطيني محمود عباس ملف عدد من العملاء المدانين إلى فضيلة المفتي، وكان هنالك تباين كبير في وجهات النظر بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفق استطلاع للرأي أجرته الـ "يوث تايمز" صوت الشباب الفلسطيني". ففي الوقت الذي أقر ٦٢٪ من المستطلعة آراؤهم في الضفة أنهم يعلمون عن عملاء انكشف أمرهم في المنطقة التي يعيشون فيها، وجدنا أن هذه النسبة في القطاع كانت ٤٨٪. وكذلك فقد رأى ٨٦٪ في الضفة أن عقوبة الإعدام يجب ألا تكون سياسة مؤقتة، ارتفعت هذه النسبة في قطاع غزة إلى ٧٢٪. وربما يعود ذلك التفاوت الكبير إلى طبيعة الحياة الاجتماعية التي يمكن أن نلمس اختلافها بين شقي الوطن الواحد، وقد نجد من يقول إن الغربيين عانوا أكثر من قضية العملاء، ويمكن أن نجد محللين من طرف ثالث يقولون إن العاطفة عند الغربيين أقوى مما هي عند أهل الضفة، خاصة وأنهم فقدوا قادة سياسيين وميدانيين أكثر، وأن طرق استشهادهم لم تتوقف عليهم وحدهم، وإنما كان مدنيون كثر يستشهدون في كل عملية تصفية، وأيا كانت الأسباب، فإن التفاوت موجود، ولا يمكن إخفاؤه.

وفيما يلي بعض نتائج الاستبيان الذي أجرته "صوت الشباب الفلسطيني" على نطاق الضفة الغربية وقطاع غزة، بين الشباب الفلسطيني الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٥ عاما:

	النسبة المئوية في الضفة الغربية	النسبة المئوية في قطاع غزة
كل العملاء يستحقون عقوبة الإعدام	٪54.40	٪74.00
السجن مدى الحياة كعقوبة بديلة	٪35.20	٪26.00
النفي خارج البلاد كعقوبة بديلة	٪01.50	٪14.00
لا يستحق أي عميل عقوبة الإعدام	٪05.90	٪02.00

النسب المئوية للعينة المستطلعة آراؤها في الضفة الغربية لدى الإجابة على سؤال إذا ما كان كل العملاء يستحقون عقوبة الإعدام

النسب المئوية للعينة المستطلعة آراؤها في قطاع غزة لدى الإجابة على سؤال إذا ما كان كل العملاء يستحقون عقوبة الإعدام

عقوبة الإعدام في الضفة الغربية وقطاع غزة

إباء الاحتلال الإسرائيلي

اعتبرت جريمة القتل ومحاولة القتل الإرهابي بموجب أنظمة الدفاع الطوارئ والمادة ٤١ (١) من الأمر العسكري رقم ٣٧٨ جريمة يعاقب عليها بالإعدام. إلا أن الأمر العسكري رقم ٣٢٨ (الضفة الغربية) ورقم ١٣ (غزة) لعام ١٩٦٨ على أنه لا يجوز للمحاكم العسكرية التي تنظر في القضايا الجنائية إصدار أحكام بالإعدام.

السلطة الفلسطينية: بموجب القرار الرئاسي رقم (١) لسنة ١٩٩٤ القاضي باستمرار العمل بالقوانين والأنظمة والأوامر التي كانت سارية المفعول قبل تاريخ ٥/٦/١٩٦٧ في الأراضي الفلسطينية، فإن المحاكم العسكرية في الضفة الغربية كانت تطبق قانون العقوبات الأردني بشكل أساسي، فيما تطبق المحاكم في غزة تشريعات أصدرتها السلطات المصرية ما بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وكلاهما يقر بعقوبة الإعدام ويحكم بها.

وإضافة إلى ذلك، فإن على النظام القضائي في فلسطين أن يتعامل مع تركة المحاكم الثورية العسكرية والتي من صميم الثورة الفلسطينية في المنهج، وتم تشكيلها وفقا لقانون أصول المحاكمات الثوري لسنة ١٩٧٩. وزاد الطين بلة، انشاء محكمة أمن الدولة استنادا إلى قرار رئاسي في العام ١٩٩٥، إن أن هذه المحاكم وبعد قدوم السلطة الفلسطينية، أصدرت ستة وعشرين حكما بالإعدام، نفذ منها ثلاثة أحكام فقط.

ومما نجدر ملاحظته، أن المنهجين في القضايا التي يحكم فيها بالإعدام في الضفة الغربية وقطاع غزة، يجريون بصفة دائمة تقريبا من:

- الحق في توكيل محام عنهم أمام المحاكمة والمرافعة، نظرا لأن أحكام الإعدام غالبا ما تصدر عن محاكم استثنائية كأمن الدولة والمحاكم العسكرية.

- كثيرا ما تقبل المحكمة الإدلة المقدمة على اعترافات منتزعة تحت التعذيب، وقد يكون هذا الاعتراف الشامل الوحيد الذي تستند إليه المحكمة بالإدانة.

- تجري المحاكمات بشكل سري وتنفيذ إجراءاتها بالسرعة والإفتقار إلى الشرائط واحترام القانون.

- حرمان المحكوم عليهم بالإعدام من حق الاستئناف في محكمة أعلى درجة، فالقانون يخول رئيس السلطة الفلسطينية وحده صلاحية التصديق على تلك الأحكام (عقوبة الإعدام التي لا رجوع فيها)، إلا أن فقدان حق الشخصية في التصديق الحصانة القانوني لإدانته غير المشروعة، بل تجرده السلطة القضائي من القدرة على تداركه أخطائه وردّ الحق إلى نصابه.

ومن جانب آخر، ينطلق من أصدر القضاء الفلسطيني بحقه حكما بالإعدام خيارين اثنين؛ إما أن الموت شنقا أو رميا بالرصاص، وذلك طبقا للمحكمة التي تنظر في الدعوى، ففي المحاكم العسكرية، وفقا لأحكام القانون، يصدر إلى إزهاق روح المحكوم عن طريق الشنق، أما الإعدام رميا بالرصاص، فهو الأسلوب المتبع في المحاكم العسكرية الثورية وأمن الدولة، استنادا للمادة (١٧) من قانون العقوبات الثوري لعام ١٩٧٩ التي تعرف الإعدام بأنه "إزهاق روح المحكوم عليه رميا بالرصاص".

يقوم بتنفيذ أسلوب الإعدام هذا، فرقة رمي مكلفة بتنفيذ الحكم، ويفضل السجين بتعصيبة واحد أو أكثر من هذه الأساليب: أما اعطاب أحد الأعضاء الحيوية في الجسم فالقلب، أو إصابة الجهاز العصبي المركزي بالأذى، أو الإصابة بنزيف دموي.

المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان: www.[illegible]

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
شباط/آذار ٢٠٠٥

أخبار الفن

رائحة النجم

اعلن المغني اللاتيني إنريكا إجليسيس انه سيكون الوجه الجديد لرائحة "تومي هيلفيغر نرو ستار"، ويعتقد إنريكا ان الترويج لمثل هذه المستحضرات سيكون له دور اكبر في زيادة نسمة معجبيه، ولهذا يكون ثاني مغن بعد بيونسه للترويج لهذه الرائحة، بعدما ظهرت بيونسه في إعلان تلفزيوني وفي المجلات.

كالعادة!

بعد اقل من أسبوعين سيتم إطلاق سراح النجمة الإعلامية الشهيرة صاحبة برامج التغيير الخيراني مارثا ستيوارت، حيث امضت في السجن خمسة اشهر قضايا تتعلق بالتلاعب بالبورصة.

ووفقا لمحامية مارثا ستيوارت، فان النجمة امضت فترة محكوميتها في السجن تقرأ الكتب... وتعد وصفات للطعام والهدايا البيتوية لاصدقاء الميلاد... كالعادة.

جاكي شان ومصالحه

عرض النجم السينمائي الآسيوي الشهير جاكي شان منزله في الولايات المتحدة للبيع بعد ان قرر الاستقرار في الصين.

وذكرت صحيفة لوس انجيليس تايمز إن شان قرر بيع منزله في منطقة بيفرلي هيلز التي يسكنها اغلب نجوم السينما الأمريكية بمبلغ ٦. ٧ مليون دولار والعودة إلى الصين للاستقرار فيها.

وقالت الصحيفة إن شان يريد ان يقضي وقتا اطول في هونغ كونغ لرعاية اعماله ومصالحه من عقارات ومطاعم.

وبدأ مشوار شان السينمائي عام ١٩٧١ حين عمل بديلا في افلام نجم افلام الكونغ فو الآسيوي الشهير بروس لي. وعلى الرغم من ان الجميع توقعوا له ان يسلك نهج بروس لي في السينما، إلا انه اختار ان يمزج الكوميديا بالحركة والمغامرات.

"البحث عن نيفرلاند"

قصة تتحدث عن كاتب قصة بيتر بان: جايمس باري، الذي اشتهرت قصته وتم بشهر اسمه.

ويلعب الفنان جوني ديب دوره في الفلم المقتبس عن القصة التي تقع احداثها عام ١٩٠٤، وتحاول تتبع محاولة جوني باري لكتابة هذه القصة وتمثيلها على خشبة المسرح. ولكنه يجد نفسه يستوحي هذه القصة من خلال علاقة صداقة ربطته بارملة تعاني من مرض ما وأولادها الأربعة. ولكن دورها غاب وبشكل. ولكن هذه الصداقة تسبب المشاكل بينه وبين زوجته والمحافظين في المجتمع.

غير ان علاقة ديب بالاطفال تتطور لتتخذ شكل عمل مسرحي جميل وناجح، وهو "بيتر بان والبحث عن نيفرلاند"، الذي تعكس ارض السعادة. وتتحدث المسرحية عن ولد يرفض ان يكبر، اما الفيلم فموضوعه عن الإيمان بما يختلف، والبحث عن السعادة. بقي ان نقول إن الفيلم مؤثر جدا، وحافل بالاحاسيس المرهفة قد تخدعك للبكاء.

روتانا سينما

"مش حتقدر تغمض عينيك"

لاحمد الحلو ومهيرا أبو الهنود- مراسلا الصميلة / غزة

عجز وصمت

وامام تلك الافلام والمشاهد غير الاخلاقية، يقف المشاهدون مكتوفي الايدي! يقول محمد سكيك، ١٩، من حي النصر بغزة: "لا نستطيع ان نمنع بث هذه القناة التي تعمل على جذب جميع الاعمار، صغارا وكبارا، من خلال اعتمادها على الاثارة الجنسية".

ويقول م.أ إنها تتجنب متابعة القناة امام احد، وخاصة الاطفال، بخشية ان يتعرضوا لمشهد من مشاهد القناة المعهودة.

دور الأسرة

وقد توصلت ان الاطفال والشباب يصحون ويمسون على متابعة القناة، تاركين ما هو اهم في حياتهم من دراسة وعمل وتطوع، ومنشغلين بهذه القناة الهامة". ويشاطر احمد صافي، ١٩، من حي الصبرة بغزة، إلى الامور بطريقة مبسطة وواقعية، ويقول: "الحل بين ايدينا، فكل رب اسرة بامكانه ان يقوم بتشفير القناة، وبالتالي سنحل المشكلة".

في حين يقول ابو خالد، وهو اب لاربعة اطفال، إنه منع اطفاله من متابعة هذه القناة. وتابع: "لم اقم بتشفيرها، اما ابو شعبان فقرر بدل الصوتيات مشيرا إلى ضرورة فرض رقابة شديدة على افلام تلك القناة، وان يمنع الاهل ابناءهم من متابعة امثالها".

القناة تحتكر الأفلام

وينتقد البعض روتانا سينما لاحتكارها الافلام ونجوم السينما العربية، ولكن روتانا اوضحت موقفها من هذا الموضوع من خلال قنواتها وطواقمها. ومن خلال الصحافة قائلة: "إن من حقها المحافظة على اسمها اللامع، ومن حقها متابعة كل ما هو جديد، خاصة أخبار النجوم والسينما". وتضيف بان هذه الافلام موجودة في الاسواق، ومن حق الجميع متابعتها واقتنائها.

كلمة حق

قد يعتقد الكثير انا نهاجم هذه القناة او ذلك، ولكننا كشباب فلسطيني نقول إن روتانا سينما قد اصبحت اليوم علما من الاعلام، خاصة في مجال السينما والفن، فهي تؤرخ للسينما عبر مراحلها المختلفة، وتقدم للمشاهد العربي العديد من نجوم السينما العربية من امثال السقا وحسان شراك ومنى زكي وهي عز الدين، وغيار نجوم السينما، عادل إمام وسمير وأحمد زكي وفريد الاطرش وغيرهم.

الثمن

وتهتم بإقامة المهرجانات والاحتفالات لتكريم فنان ما او فيلم معين، وتمنح العديد من الالقاب لنجوم الفن، مستوحاة من شخصياتهم وافلامهم، حيث منحت القناة مي عز الدين لقب الخصفورة، وحسان شراك لقب الفراشة، اما إيهاب شاهين فقد اطلقت عليها لقب "سراج الليل المصور"، في حين فاز لقب "الوردة الحمراء" من نصيب الفنانة بسمرى، ولقب "اسمر ملك رؤوس" من نصيب "ابنا النجيري"، اما احمد حلمي فلقبه "حلم الكوميديا"، واحمد السقا حاز على لقب "صانع النهضة"، بالإضافة إلى العديد من الالقاب للفنانين والفنانات.

ولكن إذا نظرنا إلى الجانب الآخر، فإننا نرى ان بعض المشاهد المعروضة لا تتناسب مع جميع الفئات العمرية، لذا أن هذه القناة يشاهدها الصغير والصغير، ولا يجوز عرض المشاهد التي تعتمد على الاثارة الجنسية، خاصة إذا كان الطفل من يشاهدها من في مرحلة حساسة من عمره، لذا أصبحنا بالفعل نطالب ونرفع صوتنا عبر منبرنا إلى كل من تهمه مصلحة الشباب العربي عامة والفلسطيني خاصة.

كيف تكتمل الصورة؟

إيمان القرباني
مراسلة الصحيفة /القدس

فنانو فلسطين هبة من الله، خلقوا لتكون للحقيقة عين تحرسها، وللتاريخ ذاكرة تحتويه بالأقلام والرسوم، أو بآلات التصوير. نشعر بالفخر حين نلتقي بهم، لأننا نعرف أن أعمالهم توجت بأمر استثنائي: إنه الإبداع النابع من المعاناة، من المشاعر الإنسانية العميقة، والتفاصيل فيهم حتى تصبح جزءا أو عضوا حيويا إضافيا، يجعل للإحساس بالأشياء معنى آخر عندهم.

التقينا فنانة تصوير فوتوغرافي؛ هذا الفن الذي ارتبط بالانتفاضة الفلسطينية، وأصبحت عنوانا له، وموضوعه الوحيد، مع أن التراث والحياة الفلسطينيين فيهما من الحاجة إلى التغطية والاهتمام ما يكفي ويزيد على حاجتنا لتصوير الدماء والجثث.

هذا ما عبرت عنه رولى حلواني؛ التي درست التصوير في كندا. وتقول: "دفعت إلى هناك لأدرس الرياضيات أو الفيزياء، وانتهى بي الأمر إلى دراسة التصوير، وحصلت بعدها على شهادة الماجستير في التصوير من لندن، ثم عدت بعد الغربة إلى أرض الصراع المتعب؛ الأراضي المحتلة."

في فلسطين، تعتبر كل فتاة شابة حمل الكاميرا والعمل لدى وكالة "رويترز" حلما عصي المنال، لكن ما الذي حدث مع رولى؟

"أردت أن أصبح مصورة صحفية، وهذا ما حدث." وتتابع: "ولكن هذا صعب، لأنه عند رؤية الناس يقتلون، وخاصة الأطفال، يتعب الإنسان نفسيا. أنا رأيت شابا في السادسة عشرة من عمره يقتل أمامي. كان يرمي الحجارة، وفي ذاكرتي صورة قديمة له كانني أعرفه. استطاع رجال الشرطة الفلسطينيون أن يسحبوه بعد أن أصيب في ساقه. بعد عشر دقائق عاد إلى الشارع، وأصيب في رأسه ومات."

كل هذه الأشياء لا يستطيع المصور الفلسطيني أن يصورها أو أن يتعامل معها كأنه قادم من خارج الوضع؛ بالنسبة لي أنا لم أستطع؛ لأنني كنت أتأثر بشدة."

عندما قررت رولى أن تعمل على مواضيع فيها عمق، كالمعارض والكتب، وليس على الأخبار، وأخذتها الحياة إلى بيرزيت، لتعلم التصوير في جامعتها، تقول: "بدأت بعد أن اكتشفت أنه لا يوجد معهد لتعليم التصوير في فلسطين."

درست رولى لمدة عام سنة ١٩٧٩، ثم تركته "لعدم وجود المعدات الكافية." وعندما عادت للجامعة مرة أخرى، "كنت سعيدة لرؤية الشباب والأجيال السعيدة، وأحببت سرورهم وهم يتعلمون التصوير."

ولكنها بالإضافة إلى تعليم التصوير، ما زالت تعمل على مواضيع خاصة، قليل منها صحفية.

وشاركت في المعارض الدولية؛ ليس فقط هربا من المآسي التي تثعب روح الإنسان، وإنما لأن امتزاج الوطنية بالذاتية هو الذي يحصل دائما، حيث ينتقل الغضب في أعماق الفنان من المحيط إلى الداخل دون الكثرات لتصنيف الألم إلى ألم شخصي أو جماعي. تقول رولى: "أنا أرى نفسي دائما من خلال أعمالي، وهي في النهاية تعبير عني، ولكني فلسطينية؛ فأعبر عن شعبي ووطني ونفسي وأعكس أشياء أراها في حياتي، وتسبب لي الغضب."

وبما أن الصورة تنقل الحقيقة، وهذا أمر لا يجمعه الجميع في دول العالم الأول؛ فإن ردة الفعل على الصور التي عرضت كانت متفاوتة؛ تقول رولى: "عندما عرضت الـ negative incursion في تكساس بالولايات المتحدة، عارض اليهود إظهار الفلسطينيين على أنهم مظلومون في أعمالي وأعمال غيري، وفي معارض أخرى رأيت الناس يبكون ويتساءلون: لم يحصل هذا معكم؟ وأين نحن؟ وأين حقوق الإنسان؟ وماذا نستطيع أن نفعل؟"

وقد فوجئت رولى بهذه التساؤلات في كل من أمريكا وإيطاليا، وتروي أحد المواقف التي تعرضت له في معرض فرانكفورت: "نساء في العالم العربي - حيث تقول: "كان الجميع يظهر الفرجة في صورهم، مثل الأعراس والعلاقات الأسرية، والمترو في مصر. وكان عملي يختلف تماما، وكان يعرض في الطابق الثاني، حيث جاءني رجل وزوجته، وقال إنهما رأيا الأعمال المعروضة في الطابق الأسفل، هناك شعرا بالفرجة، وعندما صعدا إلى حيث معرضي شعرا بالحزن، وشكراني لأن العالم يجب أن يرى هذه الصور كما قالوا."

وعن واقع التصوير الفوتوغرافي في فلسطين، تشعر رولى بالفخر بالمصور الفلسطيني، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الصحفي الإخباري: "لأنه حقق بالنسبة لأشياء كثيرة." وترى أن معظم المصورين الفلسطينيين تعلموا التصوير في الشارع فابدعوا، ولكنهم لم يستطيعوا أن يطوروا أنفسهم في تصوير التراث الفلسطيني والحياة الفلسطينية؛ فأصبحت جميع أعمالهم مبنية على الأخبار، وتصوير الوقائع اليومية. وتمنت عليهم أن يطوروا أنفسهم. وأبدت فخرها بالمصورين الذين نالوا جوائز عالمية في التصوير، و"خاصة أحمد جاد الله من غزة الذي فاز بـ world press photo وهي جائزة من الصعب أن يحصل عليها الفنان."

الصورة الفوتوغرافية رولى حلواني في مكتبها في مانشستر/بريطانيا

وأخيرا، هل يوجد تصوير فوتوغرافي في فلسطين دون انتفاضة؟ رولى الحلواني تقول دون تردد: "الآن لا، لأن الانتفاضة خلقت معظم هؤلاء المصورين. هم لديهم اهتمام بالتصوير، ولكنهم لا يصورون إلا انتفاضة."

انتقلت رولى من تصوير الأحداث إلى تخليد الصورة، وهو الجانب الفني الجمالي للتصوير كفن. وحبذا لو تعلمنا أن تكون آلة التصوير رفيقة لنا؛ نعكس من خلالها جمال الواقع لا آلمه، وحضارة الوادي ومياه نبعه الوفير، وحضارة يعكسها التراث الفلسطيني العريق.

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
شباط/اذار ٥-٢

فراق حبيب

في حر الصيف اللاهب، والشمس الحارقة، ونهار يوم من أشد أيام الصيف قسوة، أمسكت يدي بأمي، ذاهبة إلى طبيب، سمالني عن المشكلة قلت لأمي مرتعش، ورد قال: ماما، لا أعرف، فوصف لي دواء، وما له من دواء لا يشفيه.

حتى النظير في سماء الجمال والواقع، فعرفت الطبيب، إنه الفراق الذي طالما توقعته، هذا الفراق الذي قطع قلبي حزنا، وخلفه بحرا من الدموع الحزينة، وبركان غضب على هذه الظروف.

بحثت عن علاج للحزن، فلم أجد سوى التفكير فيك، والانطلاق في هذه الأرض، بحثا عنك أيها الصديق والحبيب.

تعبير قلمي عن وصف مشاعري لحظة الفراق، ويخط قلمي مخلوف الأيدي أمام وصف ما بوجداني.

إني انتظر، وأنا على أمل اللقاء، انتظر، وأنا لا أدري بعده متى، فأنت الحبيب والصديق إلى يوم الدين.

أحمد الدلو
١٩ عاما - غزة

أوراق الخريف

سمات أوراق الشجر تتساقط على الأرض وتتمزق، وهذا عمري يتساقط ويختفي نور القمر، وقد أصبح جسدي لا يتحمل طول السهر، فجاء سقوطه على الأرض، فظل الجميع أني انتحرت.

بعد عصبية طويلة، أغفت وقد قطع الجميع الأمل، ماذا جرى، ماذا حدث، الكل يصرخ، فلم أستطيع سكوت دوي في الغرفة، ورأيت الألم.

رأيت خلف الجسر نفق، ورأيت طيرا خلق، ورأيت طفلا صفق، ورأيت نورا من الشمال يخطف معه كل الذكرى والأشواق.

أغلقت الستار خوفا على الأذى من القرار، وجسمت دمعي وقد أوشكت على الانهيار.

عصبية جديدة، وأنفاس هذه المرة من السنين والزمان.

مضت الأيام وأصبحت أنا في جحيم وصمت دون كلام، وإذا صرخت قد تضيع الثيران.

وإذا صمت لن أستريح، وسأحس بقلبي يتفرق من الخلجات، أغفلت من العصبوبة الصغرى والكبرى، وخروج الذكرى، وانتهى الحريق.

وها أنا أسمع صياح الديك، وأنفاس الجرح تضيق.

دينا الخطيب
١٨ عاما - القدس

رأسا على عقب

حين حين وحين
حين تنظرين
الحمد كالسعور لحظة
تغوص قدماي في الأرض
حين تنظرين
تشتد السماء والأرض
ويشتد الماء والهواء
حين تتكلمين
ترقص الورود أمام عيني
وعلى أغصانها
تتغنى العصافير
حين تتكلمين
تنعني الأصوات من أني
عدا تغريد العصافير
وهمسات شفتيك
حين تضحكين
يرقص المدر في السماء
وتشتد الظلمة الحالكة
ويندفق ضوء القمر نهرا
حين تضحكين
تلقني رعشة الأمل
من كل جانب تلقني
من قمة الرأس حتى أخمص القدم
حين تمطرين
تشارك الورود بكاك
وتشارع الشمس للغروب
وتقف أنوام الضباب وجه السماء
حين تمطرين
بمقلتي ألم لا تطاق
حين تبتسمين
تنقلب حياتي رأسا على عقب

هناي عبد الرحيم أبو شعبة
١٨ عاما - قرية أم الفحم، أراضا

حب آخر زمن

الحب غش وخداع وتجميل عبارات
الحب صداع لا يطيقه أحد المسكنات
الحب إفلاس للمعاني في زمن القاذورات
الحب جري وراء الأوهام وطريق المدمنات
الحب زخرفة الألوان في الصالونات
الحب كلام هذه الأيام موجود في المسجلات
الحب أصبح كلاما تتناقل التلفونات
الحب نكتة يسخر منها الشبان والشابات

وطفه نزار قبلاوي
١٧ عاما - بلدة الرام الشقيفة

أمي

هدى أحمد القطب
١٤ عاما - أبوظبي

إلى أمي..
إلى الينبوع الذي تفجر عند أن زغردت الحياة، إلى النفس الوفورة والعيون القائلة.
إلى النصر المحتوم وآلام الصادقة.
أمي يا عطر الزمان، وأرجوانية الحياة، وإشراقة صبح وضحكة شمس، يا من حضنتني في عش رأفتك، وأرضعتني الحب والإخلاص، يا قمرا لا يغيب أبدا عن ديماي، ويا زهرة مغروسة على ضفة الأماني، أنت درة مكنونة في محارة أشواقي.
أمي كيف يمكن لي أن أعبر عن حبي لك؟ هل بهدية من العطر الفواح؟ أم بزهرة حمراء تنفطها من بساتين الجنة؟ كيف يمكن لي أن أعبر عن كل ما قدمت به، حتى أوصلتني إلى ما أنا عليه؟
أمي يا من سهرت الليالي خوفا علي، ويا من حملتني تسعة أشهر، يا غدير الحياة، والحياة من دونك لا طعم لها! فالزهرة ملا رائحة.
إنني في يومك هذا وفي عيد كل الأمهات أعترف بفضلك أيتها الإنسانة العظيمة، التي يحمل لها كل أبنائها اسمى معاني العرفان والتقدير والتكريم. لا يمكن لنا أن نكافئك في يوم واحد، فلو أننا أضأنا أيام السنة كلها بالشموع لتنير دربك، لمقيمنا مقصرين، فأنت سحب وجودي وبقائي في هذه الحياة، سهرت الليالي تكافحين مرضي عن طيب خاطر، وأفرزت السرير بيديك ومسحت فرحا دوائيك.
من مثلك يا أمي.. من؟

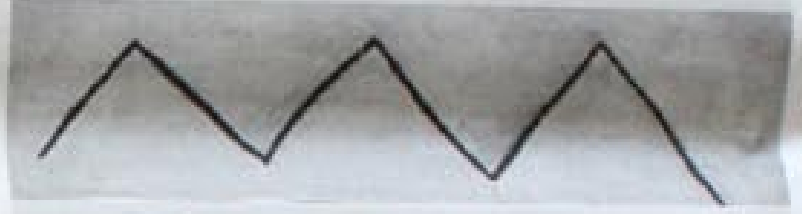

كيف للزهرة أشواك

نداء هوس طوافقة
١٦ عاما - مدينة بام الله الثانوية

في جوف الليل وفرش الصمت...
مع إشعاعات الزمن... وكل نسمة عابرة وريح هادئة...
ترى زهور الحقل أمرا غريبا يلازمها...
تشعر به في أوصالها... وبحناتها...
تتناثر... فترتعش...
لم تفيق من نفحات حلم جميل بدده كابوس مزعج ينبئ بالويل... حتى يبدأ الخوف بالتسلل... ليحرم الزهرة أن تتفتح... فتبقى حمرتها القاتمة مكنوزة داخل طياتها الرقيقة... تأبى أن تتفتح... وتأبى الوقوف على حافة جرف المستقبل، فهي تخشى إن انطلقت عبر رائحتها أن لا يعود إليها أبدا أبدا...
تتناثر الحقل مليونا...
تخشى الفراق، بعد أن غرست جذور أمانيها في تربته الدافئة...
تبكي تتلوى وترتفع النحيب...
فتنبت في عروقها أشواك حقد حتى إذا انتزعت جذورها وفارقت الحقل... أدمت بالأشواك سابيها.

ما هي؟؟

إيمان القيسي

ليس انتظارا! فالانتظار ليس سوى فشل، وبالفشل نعرو لمعناها، ولكن في الحقيقة من يدري ما هو معناه! قل هو عدم! قل هو إنجاز! قل هو واقع لا ندري متى ينتهي! لماذا أصلا اخترنا قوالب لنصب فيها روحه الغريبة، على قدر ما نغوص لا بد وأن نعود لسطح تلك الحياة لنسأل نفس السؤال: لماذا نحن أصلا في الحياة؟

مجددا هو ليس انتظارا، فالانتظار توقف، محاولات وقعت ولم تعط نتيجة، وهنا تبدأ حكاية أخرى، حكاية الشعور الإنساني الذي لم يمت مع موت من شعروا به قبلنا بآلاف أو لا ندري كم من السنين، حكاية البأس والسعادة المحاولة والفشل، كم نحن متوهمون، فطالما اعترف الإنسان بفشله، واعتقد أنه بعترف يوما أن نجاحه ليس إلا محاولة، والمحاولة تحتمل النجاح والفشل، والنجاح قد في الحقيقة لم يكن يوما مطلقا، فأين هي السعادة إن لم نكن لحظات النجاح المتخيلة الحقيقية موجودة أصلا؟

وأخيرا هو ليس انتظارا، بل هو صمت قاتل، تريث حتى تأتي لحظة التغيير، لحظة هدوء شيء، ربما هو عنر الضعفاء، ولكن الحياة رتيبة كما هي، نعم إنني أتكلم عن الحياة... الحياة... الحياة

حكاية البسطاء ومناقة المقترين، مسرح المشهورين ومقبرة المطورين، منصة القيم العليا وقاعة العمل البشري.

في سمة إن ضحكتها، وسمة إن بكيتها، ولكنها في جميع الحالات ليست سوى نعم.

إني أموت

إني أموت
مع كل دمع من دموع الأمهات
وبكاء طفل تستباح حقوقه
يجتبي لقيمات الطعام الفاسدة
وسلاحه حجر بسيط
جراحه متجددة
وهمومه متعددة
ويظل قلبه صامدا لا يشتكي
من وهج الآم الجراح
بكاؤه تحدد شجيرات الرياح
بالتفاؤل والعطاء
سيزيل أيام العناء
سيظل يملأ قلبه بذر الشفاء
واشتد في الأرض البلاء
في نفس أطفال ابرياء
فما حال الكبار
لا يفرغون من الهموم
وحياتهم مثل الغيوم
لكنهم لن يرتفعوا
مجاهدون.. مجاهدون.. مجاهدون
سيحررون ساحات القضايا الحبيب
من كل معتد
برثدي
ثوب الخيانة والخداع

هند هليطات
١٤ عاما - نابلس

إلى صديقتي..

كل عام و أنت بخير
يا زهرة بعطت من بين الأشواك
يا ملاكا أرسل بين البشر
يا من منحتني الأمل والحنان
يا نجمة لمعت في عتمة الحياة
وبريقها استولى على غدر الزمن
أيتها المعبدة في سماء الإخلاص
الساكنة في قلوب الناس
عذرا لإزعاجك.. لكن تابعي معي
تلقني في الأرجاء وانتظري
انتظري إلى الكون من حولك
إنه يضحك سعيدا من أجلك
إنه عيد ميلاد البشر
تنتظره الطبيعة على جمر
كما ينتظره احتياجك والقمر
الغدري.. أخباني فأنت الأمل
اضحكي.. تعجبي فأنت ملاك البشر
كل عام وأنت بخير يا حبيبتي
كل عام وأنت صديقتي

صفاء حسنية
١٩ عاما - غزة

سؤال نفسي

احترت بين صفحات
عمري حول سؤال
كنت قد سألته لنفسي
عن بعض نفسي
فعجزت عن الجواب
معاجم نفسي
•••
عندما مرت من بعيد امراة
صرخت يا ويلي
قد جاءني المخاض
فإنني احمل جنينا
يولد في رحم
نفسي
•••
قيل لي بارض
ابني عليها مهدا
باوتي جنين
نفسي

أمنية الأحلام
وفاء عمر
القدس

مطر وحزن أنت

على رصيف العابرين القي الآن عمري وحقائب السفر الفارغة إلا من جثث احلامي. اتوسد شعرك الأسود شالا ليل لا يكف عن الدوران في شرايييني. ابحث عن النقاء عن ملجا خلف الضباع. عن شرود بعيدا عن عينيك قاتمه في ذاتي. ويترامى قلبي ليمضي في الشوارع وحده.

تمر القطارات. يلوح دخانها من بعيد كانها تحرق عمرها تحت الحان الصفير. تهب الريح لتعطر شعرك وتقطر احلامي بعيدا امام المسافرين. ينظرون إلي يحيون ملؤها التساؤل: ما الذي اتى به إلى هنا؟ من اين هو؟ ما قصته.

وتلتهمني استلتهم على عجل. فيجلس الصمت مكاني ليجيب عن فضولهم. يتراكضون في ارجاء المحطة يحملون حقائب مليئة بالهدايا والاحمة والذكريات والشوارع والمدن والمقاهي واشجار البرتقال. يحملون احلامهم في عيونهم ويمضون بنور الأمل. وابقى انا هنا مع برد الرصيف وصقيع الوحدة! احاول فتح حقائبي فلا استطيع. احاول تحديد محطة حزني القادم فلا احد قطارا يتسع لكرياتي وايامي ودمار عينيك.

تنطفئ اضواء المحطة. ويرحل الجميع تاركين حطامي مع ورق الخريف لعبة للرياح. ومسرحا لمقايا إنسان. يهطل المطر محزنه. بشفافيته. بسوريالتيه يغسل الرصيف والبيوت والشوارع ووجوه الناس. لكنه لا يستطيع ان يجرف احزاني او ان يزيل طيفك عن مواقد ذاكرتي. تزداد قطراته صخبا على زجاج اوراقي. تستثير الصمت. تحاكي الأيام. تعيد الروح لرداء الحبر القتال. تنشل براثنها عبر القهوة على احلامي. وتعود. فارغة إلا من صدى ظلامك. وبقايا انا....

طفل تحت الاحتلال

اسم الطالب: جريس فيليب بطرس عبد ربه
الخبر: حائز على الجائزة الأولى في مسابقة القصة القصيرة للمرحلة الأساسية بأريحا
المدرسة: مدرسة تراسنطا الأساسية للبنين

في الصباح، وعند شروق الشمس إيذانا بميلاد فجر جديد، المتشظية أن شعاع الشمس قادر بإذن الرصاص تمزق جسد وآمال ومستقبل طفل جالس بين ركام الأحزان التي خلفها "النظام والشمس الصباح" إنه سامي، ذلك الطفل الذي فقد عائلته وعاشر...

ومستقبله على عتبات التاريخ. ظهر سامر من بين الدمار يبكي الما وخوفا من صوت الرصاص، هاربا من منظر الإشلاء الملقاة على الأرض. صرخ وصرخ، ثم صرخ واستنجد، فلم يكن هناك من يسمع!

سالت دموعه كشلال ماء لا يتوقف، وإذ بشخص يضع يديه على كتفه، فهلع بالهرب، لكن قواه خانته فلم يستطع حراكا. وانهار مسلما امره لله. مستسلما لقضائه! فالموت يشرف على رقام بينه، اشرف بكثير من الانهزام. عسى الله ياخذ بثاره يوما ما.

ولوقع المفاجاة لم يحدث شيء.

استجمع انفاسه التي اعياها البكاء، والتفت خلفه ليرى رجلا طويل القامة، حسن المظهر، يحاول تهدئة روعه، ومتسائلا عن سبب بكائه.

اجاب الطفل: اين اخوتي؟ اين امي وابي؟

كان صوته وصوته يقطعه بالتشنج

واستطرد قائلا: اين بيتي؟ اين ارضي؟ اين حاضري ومستقبلي؟ من انت؟ ومن تكون؟

مرت فترة وجيزة قبل ان يتنهد الرجل قائلا: اتعلم من انا؟

رد الطفل: لا، من انت؟ ومن عساك ان تكون؟

اجاب الرجل: انا السلام، جئت محاولا ان امسح نفسي لبلادكم، ولكني اظن اني مريض ولا اقوى على ذلك.

ساله الطفل: لماذا؟

قال الرجل: لان السلام لا يكون دون غصن زيتون اخضر، ولاسفي فإن الاحتلال احرق هذا الغصن وحرمني من حمله لكم.

الطفل: لا تذهب ابق معي، لا اريد ان اعيش بذل ومهانة. ساعدني في زرع اشجار الزيتون في كل مكان لينتهي الاحتلال.

السلام: اطمئن يا ولدي وامسح دموعك، فلن اخذلك. سأحاول ان اغرس اول شتلة زيتون، متمنيا ان تحيا وتكبر لاكبر معها. فالكون قد انتصرت منهيا فصلا اسود في حياتكم وتنتهي الحرب. واعدك بان اجوب الأرض حاملا غصن الزيتون الأخضر، ومحاولا إنهاء الحروب في العالم. فقم يا ولدي، واصمد، وكن مثابرا ومؤمنا ولا تفقد الامل في يوم الذي سيأتيك حاملا الفرح، فهو قريب، نعم! إنه لقريب جدا.

حقوق تائهة

تالا حلاوة
١٧ عاما - بام الله

بين سنائر الليل الحالك، بين الالم والدموع، بين الصمود والعزم، بين الوطن والاهل، نقف نحن شاهدين بتساؤل عادا بعد: إلى اين سنتحمل؟ ومتى سيحتدم المصير؟ واين حقوق الإنسان التي تتبعثر ظلماتها في اقواء النافهين؟

لمن هذه الارض؟ ارض تبعثرت فيها الحقوق، ارض الرعب والذل، ارض يرقص فيها القوي على انات الضعيف، ارض يضيع فيها الامان بين السحاب، ارض رعب يمزق الروح، ويهيج العينين، وانفس حائرة لا تعرف النهاية، كل في نفسه اسير.

لعلي لا املك إجابات تشفي الجروح، وتوقف سيل الدموع، وتملأ القلوب فرحا. لكنني ملا شك املك بصيص امل سيشع في يوم ما، ويصب في الروح حنانا وطهارة، ويشرق في الكون حرية ونصرا.

تحية إجلال وإكبار لكم، انتم يا من تقفون خلف القضبان القذرة، يا من تسعون إلى حرية إخوانكم، وتشربون من حنان وطنكم وعزمكم وكبريائكم. اذكركم بقول الشاعر:

إذا الشعب يوما اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر

ولا بد لليل ان ينجلي ... ولا بد للقيد ان ينكسر

ومن لم يعانقه شوق الحياة ... تمخر في حوها واندثر

وها انتم تعانقون الحياة! إذن لا بد من انجلاء الليل وانكسار القيد واستجابة القدر. وحتى اصحاب ضمير حقوق الإنسان لن يفهموا ذلك. فلو كانوا متيقظين ما كتبوا عن حقوق ضائعة تائهة في غابات مظلمة تتعثر بالحفر.

بكائية زهوة

سهام صبح
بيت حنينا

ما زهوة بكت أباها
الله باركها ورعاها
فقدت أبا عظيما
به طول العمر تباهى
كهكمي الدمع زهوة
فأنت بنت البطل
لا تبكي حبيبتي
أبوك قاد المسيرة ورعاها
في قلوبنا عرفات
إذا طلعت الشمس وضحاها
عاش كريما وشريفا
كالنجوم في علاها
تبكيه الأرض والسماء
فسبحان من سواها

وقفة الزمن

شادي نعاسة
أبو ديس

توقفت عقارب الزمن... كما توقف القلب عن النبض الحزين!

كانه يرفض ان تمر الأيام والسنون... ونحن على فراش الوهم نائمون..

على طرقات الخوف مضمدا جائرين

سالت ذاك الزمن:

لماذا عن الوقت توقفت؟!

فاجاب بصوت الشجن:

لست ادري يا بني البشر من قبيا عن السير توقفت!!

تلوموننى بانني انا من غدر؟!

لا! انتم من استلم قاس الوهم... وغدوتم في الحياة مسلوبي العمر... يكفيكم في الدنيا وهم..

بيت يحميكم من ظلام مخيف... فمات فيكم الحلم..

والأمل بيديه انتحر..

غصتم في بحار الأحزان... والخوف اغتال ضوء القمر... وقتل خلسة رحيق الزهر وزرع اشجار الألم..

فماذا يريد مني ذلك الحب الذي غاب عن النظر...؟!

ان اعيش الوهم... وامشي بلا عقل...

فإلى متى اقف هنات وقلبي حائر عاجز متعدد؟!

لا اقوى إلا على نزيف الجروح وانين الألم وطعنات الغدر..

اقف خالية من الشكوى وعاجزة عن البوح؟!

نعم انا اعيش الصمت... اناجي السكون..

ارتن إلى الوحدة بهدوء

إنها طبيعة هذا القلب...

الذي يحمل بين ثناياه بوحا محرقا... يعصف بحناياه يحاول ان يهدا ولكنه يختنق..

يصارع ويصرخ مرددا:

اما لهذا الجرح من اخر؟ اما لهذا النزف من نهاية؟ إلى متى احمل بين الضلوع فوائل حزن موجع بالألم؟!

إلى متى؟!

وإلى متى هم لا يعرفون؟!

ان لهذا القلب الجريح... رحيق من الوفاء...

وبريق من الكبرياء!

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
شباط/اذار ٥-٢

A Traitor in Israel, a Hero Elsewhere

Interview by: *Dalia Nassari*
YYT Reporter - Jerusalem

Mordechai Vanunu

"I don't care about six million Jews calling me traitor because I believe that six billion people around the world understanding and respecting each other is enough."

Every year since 1986, Mordechai Vanunu has been nominated to receive the Nobel Peace Prize. This year was no exception. Vanunu already holds the McBride Peace Prize and the Right to Livelihood Award. Ever since revealing the Israeli nuclear secret at Dimona, Vanunu has been considered by many the preeminent hero of the nuclear era.

From where did Vanunu get the courage to tell and the patience and determination to carry things through to completion? These are the questions that one finds oneself wanting to ask upon meeting Vanunu along, of course, with many others.

For many years now, Hollywood has produced movies dealing with nuclear bombs and it was watching such movies that made Vanunu acutely aware of the danger that they pose and tell the world what he knew. "I wasn't influenced by a particular individual," said Vanunu, "but I was certainly influenced by those movies; 'The China Syndrome,' with Michael Douglas, 'Silkwood,' with Meryl Streep, these are but two examples of movies that made me very conscious of the danger posed by nuclear bombs." "One has to understand," added Vanunu, "that a single nuclear bomb can destroy an entire city, kill a hundred thousand people, or more, and injure tens of thousands of others...for proof of this, one has only to remember Hiroshima and Nagasaki." Vanunu went on to say that the knowledge that certain governments have it within their power to kill thousands of civilians in one foul swoop fills him with fear, adding, "A nuclear bomb gives leaders like Sharon enough political power to frighten anyone!"

It has bee noted lately that a number of Palestinians living in Hebron and Gaza have begun to display symptoms similar to those associated with exposure to nuclear radiation. Said Vanunu, "Exposure to nuclear radiation can cause cancer and death. I've only heard the stories about Hebron and Gaza from papers such as yours, but I know for a fact that a number of people who used to work at the Dimona reactor were diagnosed with cancer and that some of them died from the disease. Not surprisingly, those that lived are demanding from the courts that they recognize their plight and ensure that they receive some kind of restitution."

For some time now, the Israeli authorities have been giving anti-radiation pills - mainly Potassium-Iodine - to people living in the vicinity of Dimona in order to protect them from the effects of radiation. "That's further proof that Israel is still producing nuclear weapons in Dimona," said Vanunu. "It knows, very well, that the reactor is very old and could explode any minute, just like what happened in Chernobyl. Ideally, every reactor should be closed after 25-30 years, but the Dimona reactor has been operating since 1962!" Added Vanunu, "If the reactor explodes, many people will die, and I wouldn't be surprised if the huge cloud of radiation that was released went as far as Jordan and even, perhaps, to Greece and Cyprus. The damage, both in terms of human life and the environment, would be astronomical."

Vanunu's family moved to Israel from Morocco when Vanunu was ten years old. After joining the army in 1971, Vanunu refused to serve in Lebanon and said he would only serve in the camps. "It was my job to teach other soldiers how to use secret weapons," said Vanunu, adding that it was whilst serving in the army that he first paid attention to how Israel "over defends itself when it comes to its Arab neighbors." "I served in the Sinai for a while," said Vanunu, "and I remember being amazed by all the military structures, which must have cost Israel millions of dollars. I couldn't help but come to the conclusion that the Israeli Government was wasting a ridiculous amount of money in its bid to protect the country from the Egyptians."

After graduating from college, Vanunu began looking for work, and eventually found himself working at the Dimona reactor. "It wasn't what I expected though," said Vanunu, "and after a year, I decided to leave, mainly because I was bored. Then, however, I decided to study philosophy and ended up staying, but working part time, for another eight years." Vanunu then explained how during his last three years at Dimona, he "became involved politically" with Palestinians studying at the same university.

Speaking about his decision to leave Dimona at the end of the eight years, Vanunu mentioned that the Israeli security apparatuses questioned him several times and tried to stop him from leaving. Vanunu, however, refused to bow down to the pressure, and being all too aware of what could happen once he left, he decided to leave not only his job, but also Israel. "Three months before I was due to leave, I put my camera in my backpack and took 60 or so photos of the reactor," said Vanunu. "I just kept thinking, if I don't speak up, who will? Obviously, I was reluctant to do anything that would stop me from being able to lead a normal life, but on the other hand, I felt it was my duty to report the truth. I had no choice but to do what my conscience dictated and suffer the consequences."

His mind made up, Vanunu left Israel and headed for the United States. "I believed the US to be my best option," said Vanunu. "I was aware of the fact that if I published my story there, then people all over the world would know what Israel was hiding."

Part of what motivated Vanunu to turn to the US with his story was the fact that he had his own theory concerning the assassination of John F. Kennedy. "I believe that Israel was responsible," said Vanunu. "It was John F. Kennedy, after all, who tried to force Ben Gurion to admit that Israel had a [nuclear] reactor, at the time, Israel was claiming that the reactor was actually a factory producing textiles, but Kennedy tried very hard to force Ben Gurion to open it up for inspections."

Instead of heading directly to the US, Vanunu decided to backpack through a number of Asian countries, such as Burma and Nepal, and to visit Australia. It was whilst in Australia that he met a journalist who promised to publish his story. The two flew to London with the aim of having the story published by the Sunday Times. According to Vanunu, the newspaper spent far too long investigating his story, he met a female Mossad agent who convinced him to leave for Rome. Unfortunately, however, upon arriving in Rome the agent turned him in. Vanunu was kidnapped and brought back to Israel. As to the Sunday Times, it did eventually publish his story, but by that time, Vanunu was already back in Israel and on trial.

Vanunu spent 18 years in total isolation in Asqalan Prison. "I wasn't allowed to speak to any of the 800 Palestinian prisoners," said Vanunu, "but they knew I was there, as evidenced by the fact that they would send me sweets and cakes during the holy month of Ramada and the various holidays." Eleven and a half years into his sentence, Vanunu was told that he was being moved to an Israeli prison. "I refused," said Vanunu, "so I got to spend another six years alone."

After his release in April 2004, Vanunu was subjected to tight restrictions, including a ban on interviews with the media and on travel abroad. As to Israel's claim that Vanunu could be tempted to sell other secrets, Vanunu said, "I told the world everything I know 18 years ago. I gave the Sunday Times all the reports and photos. Even if I did have a secret, by now, all these years later, it wouldn't be news."

Vanunu, always the rebel, pays little heed to the restrictions concerning interviews with the media. "I gave 50 interviews to the foreign media in a five-month period," he said. "They've [the Israeli authorities] been ready to arrest me for a while now, but it's my belief that they're waiting for a time when the world will be busy with something more important."

Does Vanunu regret anything he did? "No," said Vanunu, adding, "I'm just sorry that I left London in 1986. Having said that, I succeeded in doing what I set out to do and the knowledge that I had provided the world with such important information made me happy. The Cold War was still an issue in 1986, and it feels good to know that I played a role in stopping nuclear proliferation and encouraging governments to look more carefully at the nuclear situation in the US and Russia."

Asked if he had a particular message for young Palestinians, Vanunu said, "The Palestinians need more education people in order to deal with Israel. They should also make it their business to learn more about the nuclear issue, and it is for that reason that I encourage young Palestinians to study nuclear science, as well as the other kinds of science. It's my sincere wish that the Palestinians will one day enjoy all the rights to which they're entitled and that the Palestinian leadership will perform well and help them to do that."

"ثمن الحقيقة في إسرائيل"

فعنونو: اختطفتني إسرائيل ليس فقط من روما ولكن من موطني..... المغرب

قطع العديد من دول قارة آسيا مصمما على أمر واحد، "يجب أن يعلم العالم بحقيقة ما تفعله إسرائيل". في حقيبة ظهره كمن الدليل القاطع على ما سيدليه للصحافة، صور التقطها داخل مفاعل "ديمونا" النووي.

أجرى اللقاء: داليا النمري
مراسلة الصحيفة/القدس

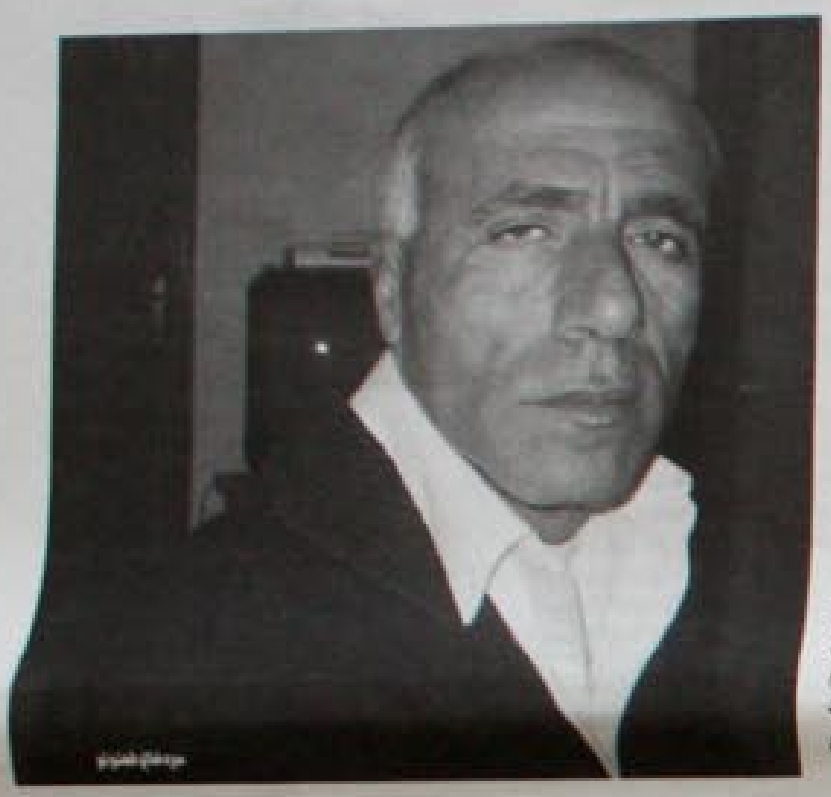

غادر إسرائيل على الفور

كانت انظاره تتجه نحو الولايات المتحدة، ولكن قبل ذلك توجه إلى استراليا.

■■■ وكان اللقاء

في غرفة متواضعة جدا داخل كاتدرائية مدرسة المطران سان جورج بالقدس، جلس مردخاي فعنونو ليحدث صوت الشباب الفلسطيني بقصته كاملة.

يبدو انه قبل قال: ممنوع من التحدث إلى الصحافة ، وما يزال يدفع ثمن قوله الحقيقة، إذ فرضت على السلطات الإسرائيلية إجراءات مشددة بعد الإفراج عني.

كانت "أفلام هوليوود مصدر إلهامي وتصميمي"، كما يقول فعنونو، ويتابع "لم يؤثر بي أحد مثلما فعل ابطال الأفلام من امثال مايكل دوغلاس في China Syndrome، وميريل ستريب في Silkwood".

غير أن ما دفعه حقا إلى نشر الحقيقة هو ما حدث في تشيرنوبيل وناغازاكي، والذي "يمكن أن يحدث في حال حصول عطل في ديمونا".

يقول فعنونو إنه "في حال انفجار قنبلة نووية واحدة، سيقتل مئة الف شخص على الأقل، ويصاب مئات الآلاف، ويرى أن ما يدعو للقلق هو "حيازة قادة مثل شارون لقوة نووية؛ لأنها تعطيهم القدرة على إخافة غيرهم".

ويرى أن بعض الأعراض التي تمت ملاحظتها في مناطق مثل غزة والخليل، تعتبر أعراضا مرضية ناجمة من التعرض للإشعاعات النووية. ويقول إن "التعرض لهذه الإشعاعات قد يؤدي للإصابة بالسرطان او الموت"، ويتابع "اعرف ان عددا من الأشخاص الذين عملوا في ديمونا اصيبوا بالسرطان، بعضهم مات، ومن نجا منهم يطالبون الحكومة بالاعتراف بما سببته لهم وتعويضهم".

■■■ يجب إغلاقه

"مدات السلطات الإسرائيلية بتوزيع حبوب مضادة للإشعاعات على سكان المناطق المحيطة بمفاعل ديمونا، وحسب رأي فعنونو فإن هذا دليل قاطع على أن ديمونا يعاني من أعطال، ويسرب إشعاعات نووية".

> **"أن أي مفاعل نووي يجب إغلاقه بعد ثلاثين سنة، كحد أقصى، منذ بداية العمل. ولكن مفاعل ديمونا ما زال يعمل منذ العام 1962!"**

وتحذير في هذا المجال، يعلم فعنونو ان أي مفاعل نووي يجب إغلاقه بعد ثلاثين سنة، كحد اقصى، منذ بداية العمل. ولكن مفاعل ديمونا ما زال يعمل منذ العام ١٩٦٢!

واضاف بان "المفاعل قد ينفجر في أي وقت، وسيؤدي ذلك إلى موت العديد من البشر، وان تتوقف تاثيرات ذلك عند حدود فلسطين وإسرائيل، بل قد تنتج عن الإنفجار غيمة ضخمة من الإشعاعات، يمتد تاثيرها إلى الأردن وسوريا، وربما قبرص والمونان".

■■■ الرواية من البداية

هاجرت عائلة فعنونو إلى إسرائيل من المغرب، عندما كان عمره عشر سنوات. وفي عام ١٩٧١ التحق بالخدمة العسكرية؛ ورفض الخدمة في لبنان، وطلب ان يخدم فقط في مخيمات التدريب. يقول "كانت مهمتي ان اتدرب الجنود المبتدئين على اسلحة سريعة".

في هذه المرحلة بدا فعنونو يلاحظ اهتمام إسرائيل "الزائد بالتسلح".

ويقول "خدمت في سيناء لفترة من الوقت، كنت مذهولا وانا ارى كم تنفق إسرائيل من ملايين الدولارات على البنادات العسكرية الضخمة هناك"، وتابع "هم إسرائيل الوحيد هو حماية نفسها من جيرانها العرب!".

بعد تخرجه من الجامعة، انتهى به الأمر للعمل في مفاعل ديمونا. "وانا يقول: "لم يكن العمل مشوقا كما توقعت، وبدات اشعر بالملل، فقرر أن يشغل نفسه بعمل آخر: "قررت أن اعود للجامعة وادرس الفلسفة واداوم في ديمونا بعمل جزئي"، واستمر على هذه الحال ثماني سنوات. ولفته عندما عاد إلى مقاعد الدراسة انخرط سياسيا مع الطلبة الفلسطينيين الذين كانوا معه في الجامعة.

■■■ عدة مرات

كان فعنونو قد قرر عدة مرات ان يترك عمله في المفاعل النووي، ولكن بسبب حرص إسرائيل على إخفاء سرها النووي، تم استجوابه من قبل المخابرات عدة مرات؛ لتحذيره من حساسية قراره.

ولكن هذه التهديدات لم تثنه عن تصميمه، واصبح دافعه القوي؛ ليس على ترك العمل في ديمونا، بل وعلى كشف الواقع النووي لإسرائيل.

وبعد ان قام بتهريب آلة تصوير داخل حقيبة ظهره، التقط ستين صورة او اكثر للموقع. يقول "كنت اقول لنفسي: إذا لم اكشف للعالم عن هذه الحقيقة فمن سيفعل؟" كنت اعرف ان الإقدام على مثل هذا الأمر سيعكس مسار حياتي، ولن اتمكن من متابعتها بصورة طبيعية". ويتابع "ولكني كنت في صراع بين رغبتي في الحياة والإقدام على العمل الذي يمليه علي ضميري".

■■■ نظرية خاصة

كانت الولايات المتحدة هي خيار فعنونو الأمثل لكشف ما لديه من معلومات. "كنت اعتقد إنني إذا نشرت المعلومات في امريكا فإن العالم جميعه سيعلم ما تخفيه إسرائيل".

ولفعنونو نظريته الخاصة حول اغتيال الرئيس الأمريكي الأسبق جون ف. كنيدي، معتبرا ان لإسرائيل ضلعا فيها.

يقول "اعتقد ان إسرائيل مسؤولة بشكل مباشر عن اغتيال كنيدي، الذي كان يصر على من غوريون بان يسمح للمفتشين الدوليين بالكشف عن ديمونا للتاكد من عدم وجود مفاعلات نووية، في الوقت الذي كانت إسرائيل تدعي ان ديمونا هو مصنع للنسيج".

■■■ الانفجار

وبدلا من ان يستقل فعنونو الطائرة المسافرة إلى الولايات المتحدة مباشرة، قرر ان يتجه إليها عبر عدد من الدول الآسيوية بدا، فمر بنيبورما وتايلاند، حتى وصل إلى استراليا.

وهناك التقى باحد الصحفيين، واطلعه على الأمر، فوعده بان يساعده على نشر تقريره في صحيفة الـ Sunday Times اللندنية.

سافرنا إلى لندن، وقدمت الفيلم والتقارير التي حملتها معي للصحيفة، ولكن الصحيفة انتظرت فترة طويلة قبل ان تنشره للتحقق في صحة التقارير والصور. فقد الامل في ان تنشر الصحيفة قصته.

وخلال وجوده في لندن التقى بسائحة امريكية، تبين لاحقا انها من عملاء الموساد، اقنعته بان يتجه معها إلى روما؛ لقضاء الإجازة في بيت عائلتها. "وما إن دخلا البيت، حتى انقض عليه عملاء الموساد والقوات الخاصة".

■■■ 18 عاما من العزلة

في الوقت الذي كان فعنونو يواجه المحكمة العسكرية في إسرائيل، نشرت صحيفة الـ Sunday Times تحقيقا يتضمن صورا التقطها فعنونو، إضافة إلى تقاريره. ونال حكما بالسجن لمدة ثماني عشرة سنة، قضاها في عزلة تامة، في سجن عسقلان.

لم يكن يسمح لي بالتحدث مع اي من السجناء الفلسطينيين الستمائة، ولكنهم كان يعلمون عن وجودي؛ إذ كانوا يبعثون لي بحلويات العيد، مثل البقلاوة، وخاصة في رمضان".

بعد ان امضى فعنونو إحدى عشرة سنة ونصف السنة في سجن عسقلان، اعلمته السلطات الإسرائيلية بانه سيطرح من العزلة. "وتلقى رفضت، وهذا امضيت ست سنوات اخرى منفردا".

■■■ استقبال حافل!

عندما انفتحت ابواب السجن بعد انقضاء فترة محكوميته، كان في استقبال فعنونو عدد من المتشددين والمتعصبين اليهود، رافعين لافتات تقف عليها "خائن".

وحتى الآن يشعر فعنونو بان هنالك خطرا يتهدد حياته من قبل الإسرائيليين، ولهذا السبب يرغب بمغادرة إسرائيل عاجلا.

غير ان هذا الأمل لا يزال بعيد المنال، لان إسرائيل فرضت عليه فور إطلاق سراحه قيودا على حركته، ومنعته من إجراء اي لقاء مع الصحافة لمدة عام كامل، يفترض ان ينتهي مع شهر نيسان من العام الحالي، محجة ان السلطات تخشى ان يكون لدى فعنونو مزيد من الأسرار!

ولكن فعنونو يؤكد: "لقد نشرت صحيفة الـ Sunday Times كل ما كنت اعرفه في تلك الفترة، واطلعت العالم عليه. وحتى إن بقيت عندي معلومات سرية؛ فإن تاريخها يعود إلى عام ١٩٨٦، مما يجعلها قديمة".

■■■ رغم الحظر

يقول فعنونو إنه لا يخضع لأوامر السلطات الإسرائيلية، ويضع نفسه دائما في موقع عناد لها. ويشرح ذلك بقوله: "من الإجراءات التي اتخذتها السلطات ضدي منعي من التحدث مع اي صحفي، ولكنني منذ إطلاق سراحي اجريت خمسين مقابلة خلال خمسة شهور".

وهذا الأمر اغضب السلطات الإسرائيلية، فقامت في نفس يوم وقاة الرئيس عرفات بمداهمة الكاتدرائية بقوات خاصة، فتشت غرفته، واحتجزت اجهزة الكمبيوتر الخاصة به وهاتفه.

يقول "كنت اعلم انهم سيفعلون شيئا لمخالفتي التعليمات، ولكنهم فاتهم ينتظرون فرصة يكون فيها الإعلام العالمي مشغولا بحدث اكثر اهمية؛ وفاة عرفات مثلا".

■■■ "لا"

"لا" كان جوابه عندما سالته إن كان نادما على ما فعل. ويقول "الأمر الوحيد الذي اندم عليه هو مغادرة لندن. اما كشف الحقيقة، فقد عرف العالم بامر بهم البشرية اجمع، وهذا يسعدني".

ويتابع "لا يهمني ستة ملايين يهودي يصطفونني بالخائن، عندما يعتقد ستة مليارات إنسان حول العالم انني بطل".

ويقول فخورا بما فعل: "في عام ١٩٨٦ كان الموضوع الأساسي الذي يشغل العالم هو الحرب الباردة وسباق التسلح، ولم يكن احد يلتفت إلى دور إسرائيل في هذا السباق. اظن ان ما فعلته من معلومات كان مهما؛ فقد لفت انظار العالم إلى من يملك القوة النووية فعليا".

■■■ أشجعكم

ويوجه رسالته إلى الشباب الفلسطيني، عبر صوت الشباب الفلسطيني؛ ليقول: "الفلسطينيون بحاجة إلى العلم ليتمكنوا من مواجهة إسرائيل. يجب ان يلموا اكثر بما يتعلق بالمسالة النووية. واذا فإني احثهم على دراسة علم الفيزياء النووية".

واخيرا تمنى ان يتمتع الفلسطينيون بحقوقهم التي يستحقونها، "والتي يجب على قيادتهم ان تساعدهم على تحقيقها".

مرة اخرى تخترق "صوت الشباب الفلسطيني" لتسمع صوتا مختلفا، قرانا عنه، وسمعنا وشاهدنا، ولكن فعنونو يظل شخصية إشكالية، ربما تظل بعض جوانب حياته خفية، لا بد ان يطلعنا عليه المستقبل.

Will you always be the Same Person?

Marianne F. Albina >>> Jerusalem

Are you the same person you were five or ten years ago? After considering this question carefully, some of you might realize that you are definitely not the same person that you were several years ago; others, however, might be confused as to how to answer and need more time to compare the similarities and differences found between the person they are today and the person they were in the past.

When you try to determine whether you are the same person you were a few years ago, you need to remember that there are two basic approaches: one is to compare your current and former physical appearance, the other to compare your memories, hopes, objectives, and beliefs.

When I ask myself the question I ask you today, I realize that although my physical appearance has not changed drastically in the past few years, my hopes, objectives, and beliefs have undergone a massive transformation.

Over the course of my life, I have come to be a very different person to the child I started out as. I no longer have all the memories I had when I was 13 years old and I cannot remember many of the things I experienced as a child, so although I will always be part of the chain whose earlier stages represented me as a child, I really am not the same person anymore. This could indicate that, in the future, I could become someone who is not that similar to the person I am today.

One needs to point out, however, that there are many people who do have very clear memories of their childhood and that it is very likely that those who might have the same memories and values today as they did in the past are more closely connected to the earlier stages of their lives than those who do not. It follows, therefore, that the answer to the question I raised above is a very individualistic one.

It is very important to note that my contentment with the beliefs I hold today does not necessarily mean that I do not appreciate the beliefs that I held in the past, many of which are much different to my current ones. After all, it is due to who I was in the past and the way I thought back then that I am the person I am today. Therefore, although I might regret studying Political Science at university, it does not mean that my decision to do so was not a useful one, since it was the study of politics that triggered the interests I have today in different fields. It is crucial, I believe, to know that although you might wish that your past was different, you should never think that it was a waste of time because it was your past that helped you choose who you wanted to be in the future.

Let me take you back to the core issue of this article. If my physical appearance has not changed over the years while my memories, hopes, objectives, and beliefs have, what then really makes me the same person I was ten years ago? If it is my physical appearance, then I am surely the person I was ten years ago since I physically resemble the person I was earlier. If the answer, however, is my hopes, objectives, and beliefs, all of which have changed along the years, then does this mean that I am no longer the same person? Clearly, only once an individual has decided what composes his person identity can he then proceed to judge whether this identity has changed.

Another interesting question I would like to pose is whether in the next ten years, you would rather survive as someone who has the same physical appearance that you have today, or else as someone who has the same memories, hopes, objectives, and beliefs? I believe that in considering your answer, you will come to realize what you value the most when it comes to your personal identity.

The debate concerning personal identity generates questions such as whether one should accept the consequences of the decisions that one took in previous years, even though one could very well have been a different person when one took them. If people become individuals who do not remember much of their past life or who no longer hold the same beliefs and values that they did in the past, does this justify their not bearing responsibility for the choices they made in the past and the actions that resulted from those choices? To put this question differently, if in ten years' time we will adopt different philosophies and have different memories, hopes, objectives, and beliefs to those we have today, can we therefore make sensible decisions today that affect our future lives, can we impose on our future selves choices that our future selves might not agree with?

I leave finding an answer up to you since you alone can decide how you want your life to be both now and in the future. I personally think that regardless of how much we change with time, we always have to bear the responsibility for the choices we make, be it in relation to our academic paths, our professional choices, or our choices in terms of finding a suitable partner. In short, we owe it to ourselves and to those around us to stand by who we were in the past. Having said that, doing this should not deter us from constantly questioning our values, beliefs, and aspirations, because it is only through doing that that we grow and mature as individuals.

Hi!

عبر عن رأيك

صديقنا "هوب"
شكرا لك على هذه الكلمات الهادية، ونرجو أن
نكون عند حسن ظنك، وحسن ظن
الشباب، كي أملنا أن يكون "صوت الشباب
الفلسطيني" فعلا، وأن نتمكن من الوصول
إلى أفئدة وعقول الشباب، كي نصبح قادرين
على أن نتناول كل ما يدور بخلدكم من
مواضيع، وأن نطرق كل باب من شأنه أن
يمنحنا القدرة على النهوض بأوضاع شبابنا.
أهلا وسهلا بك صديقا، كما نرحب
بكل الأقلام الراقية، وإني آمل أن تكون بداية
البداية لتواصل دائم فيما بيننا.

Choices: A Wall, or a Hole?

Ahmed Hasna
TYT Reporter - Jerusalem

One day, a man was walking down a road. Upon reaching a certain point, he stopped in his tracks, and then began to shout and curse, his eyes fixed on the structure in front of him. For the next two hours, the man stood motionless, thinking about what was there in front of him. Eventually, another man reached the same spot. This time, however, instead of shouting and cursing as a result of what he saw, he smiled. The first man, being irritated by the second man's reaction, asked him what had caused him to smile. "What are you smiling at?" he demanded to know. "I don't see anything to smile about." The second man looked straight into the eyes of the first and replied, "My friend, are you blind? In my opinion, if you can't see what I see, then you are definitely blind." "What?" the first man yelled. "You seriously think that a wall is something to smile about? If you do, then it is you who are blind, not I."

At this point, the second man approached the first and pointed with his finger to the wall in front of them. "Come on," he said, "are you really trying to tell me that a wall with its center brick missing isn't something to smile about?" By now, the first man was red in the face and looked just about ready to have a heart attack. "A wall? That's all it is, a wall? For goodness sake, can't you see that this so-called 'wall' is taking our light, the air we breathe?" "Oh friend," said the second man gently, "you need to look at the whole picture. Instead of looking at the wall, look at the little space in the middle, and tell me what you see. I see hope. I see justice. I see goodness. I see the truth, and the truth is, that, unless we allow it, no amount of cement, or bricks, or barbed wire, can hold us captive. Do you really not understand?"

You probably think that this is a stupid story, but before dismissing it, stop and think. People, today, often tend to put too great a value on material things, often at the expense of the spiritual and intellectual aspects of our lives. We live in a world that is stuffed with problems that need solving, but unfortunately, the 'space' we think through is being restricted in size by our search for money, and power, and possessions. Just imagine how much we could achieve if, instead of focusing on the wall - the material - we were to focus on the hole - the spiritual, the intellectual, the things that cannot be taken away from us unless we allow them to be, not even by governments or armies?

I believe there are many people like the second man and that, rather than wallow in self pity, they are ready to reach through that hole in the wall and, bit by bit, make their way to the other side. I am one of them. Eleanor Roosevelt once said, "The future belongs to those who believe in the beauty of their dreams." I believe in the beauty of my dreams; now, what about you?

صحتك بالدنيا

الجزر يحارب بالسرطان!

توضح عدد من الباحثين ان احد مركبات الجزر يقلص مخاطر الإصابة بالسرطان بنسبة ٣٠٪. وهذا يضيف الجزر إلى قائمة الخضار والفواكه ذات الفوائد الإضافية المتعددة.

والمركب المقصود في هذه الحالة هو مركب فالكاريتول، الذي يعمل على حماية بيتا الجزر من التلوث الفطري الذي يظهر على شكل نقاط سوداء على جذر الخضرة.

وقد أجرى الباحثون تجربة لفحص تأثير هذا المركب على ٢١ فأرا مخبريا أصيبت بأورام سرطانية مختلفة.

وبعد ١٩ شهرا تبين ان الفئران التي تم تطعيمها بمركب فالكاريتول تقلصت الأورام فيها بنسبة الثلث.

ولكن يبقى أن نقول إن العلماء لم يتمكنوا بعد من تحديد الكمية المطلوبة من هذا المركب لمنع السرطان. غير ان العلماء استنتجوا ان النتائج التي توصلوا إليها يمكن ان تسهم في إنتاج أدوية مضادة للسرطان.

وفنجان قهوة دواء للسرطان

اثبت علماء يابانيون ان تناول فنجان واحد من القهوة يوميا كفيل بالوقاية من سرطان الكبد؛ لانه يحتوي على العناصر المضادة للأكسدة.

واكدوا ان الذين داوموا على هذه العادة قل خطر الإصابة بهذا المرض لديهم بنسبة ٥٠٪. وان من واظبوا على شرب خمسة فناجين واكثر، انخفضت نسبة المصابين منهم إلى اكثر من ٧٥٪.

ويقول إن هذه النسب لم تتغير لدى عينة البحث، على الرغم من ان بعضهم مدمن على التدخين أو شرب الخمور.

يذكر ان عينة البحث تتكون من ٩٠ الف شخص، ومدة البحث دامت ١٠ سنوات. اصيب منهم خلالها ٣٣٤ شخصا بهذا المرض.

نضارة البشرة تبدأ من المائدة

تشير الدراسات إلى ان صحة البشر ونضارتها بشكل اساسي على القدرة المادية للمرأة والمنتج يمكن ان تنفقها لاقتناء اخر المستحضرات التجميلية بالبشرة، وإنما تعتمد على نوع الغذاء الذي تتناولها المرأة اكثر من انواع المستحضرات.

ومن الأمثلة على ذلك السيليكيوم الموجود في البيرة البرازيلي والتونا، والذي يكافح حب الشباب، والأطعمة الغنية بالبيتا التي تزيد من إفراز المواد الدهنية.

فالطعام يقوم بتزويد البشرة بما تحتاج إليه من مواد غذائية بسرعة كبيرة جدا. كما ان المواد الفيتوهيدراتية مثل الخضر الأبيض تساعد على بقاء البشرة.

ولذلك ليس مستغربا ان ينصح المختصون بتناول خمس حبات من الفواكه والخضار يوميا للحفاظ على صحة البشرة.

الحصى الكلوية سببها زيادة الوزن

اكد الباحث إيريك تايلور في دراسة نشرها في المجلة الصحية للجمعية الطبية الأمريكية، أن هناك حاجة لمزيد من الدراسات في موضوع البدانة وتأثير النوع الاجتماعي على مكونات البول، معتبرا أن إنقاص الوزن يمكن ان يكون عاملا مهما في الوقاية من تشكل الحصى الكلوية.

وتتشكل الحصى الكلوية من املاح ومعادن يعاد وجودها في الجسم امرا طبيعيا. وسبب تشكلها هو اختلال توازن تنمية الماء في الجسم وتؤدي إلى آلام شديدة قد تصل إلى درجة الغثيان.

وقد وجد ان نسبة الرجال الذين يصابون بهذا المرض هي ضعف نسبة الإصابة لدى النساء، وان هذه النسب ترتفع مع زيادة الوزن.

حافظ على جسم متوازن في الاخير الحصى في طريقك.

العدسات اللاصقة ضيف ثقيل على العين

أحمد الدلو
وميرا أبو العطيوط
مراسلة الصحة/غزة

هل فلسطاني عن سر العيون الساحرة والجذابة؟ هل ترغبين برؤية ذلك المريق بديلا في عينيك؟

قوائم وداعا للعيون الناعسة؛ فمن اليوم وصاعدا ستزين العديد بالألوان التي تفضلونها؛ لان العدسات اللاصقة تقدم لكم ذلك الزوعا بأسعار مناسبة، وتعلن اطل بامنت عن النجمال ان هناك الوانا جديدة وصلت، وهي أحدث الألوان في عالم الموضة والجمال. سارعوا لاغتنام الفرصة؛ فالكمية محدودة.

ليس هذا هو الإعلان الوحيد عن العدسات اللاصقة التي بات الشباب يقبلون عليها، فمع ظهور الفضائيات، وانفتاح الساحة الإعلامية، انتشرت ظاهرة استخدام العدسات اللاصقة سواء التجميلية او الطبية، فـ الشباب، بطل ما تعنيه هذه الكلمة من صفوان وطاقة وجمال، يرغبون في التجديد الدائم، وأين هل دخلت العدسات اللاصقة عالم الموضة والجمال؟ وهل يستخدمها الشبان والفتيات بشكل عفوي وتلقائي دون الانتباه إلى الشروطات والقواعد الصحية لاستخدامها؟

آراء الشباب

لا تستخدم العدسات في الساحة الفلسطينية وحسب، بل قد تكون هناك ضرورة لاستخدامها؛ فالعدسة الطبية تغني عن النظارة، غير ان بعض الأشخاص يفضل النظارة؛ لان العين تحتاج إلى أكسجين، ووجود العدسة يمنع دخول الأكسجين للعين وتسبيبها المشاكل.

يقول عمرة النطار، الذي يستخدم العدسات الطبية إنه مضطر لاستخدامها لانه يلبس قرة النظارة بدلا من النظارة.

اما محمود ابو معدة فيرى بان النظارة تفي بالغرض، لذلك لا يستخدم العدسات لانها قد تسبب بعض المشاكل. وترى اميرة الطويل ان أغلب الفتيات يستخدمنها من ناحية التجميلية، وتقول إنها تخاف استعمال العدسات اللاصقة.

وتختلف ديما منير مع اميرة، لانها تحب ان تستخدم العدسات الملونة، لانها تضفي جمالا على لون الغلاف، وتعترف رغم عودة مالكها لا تتبع القواعد الصحية في استخدامها.

ويرى يامن شمير ان الهيئة التي تشرف عليها الإنسان الفضل، لذلك لا ينصح باستخدام العدسات الملونة، على الرغم من اقتناعه بانه امر شخصي.

أربع ساعات

اما من الناحية الصحية فيقول الاخصائي عصر خورشيد إن سبب استخدام العدسات الطبية هو ضعف او عيب في النظر، ومع ذلك فإنه ينصح بتقليل استخدام العدسات الملونة، التجميلية، خاصة في فترة الصيف، ويرى انه إن كان لابد من استخدامها فيجب الا تزيد فترة الاستخدام المتواصل على اربع ساعات يوميا.

ويبين ان انواع العدسات الطبية كثيرة، واهمها: عدسات الاستعمال اليومي، التي تتميز بان مدة البقاء فيها تصل إلى ٣٨ ٪، وعدسات الاستعمال المؤقت، التي يمكن ان تستعمل بين فترة واخرى، كما ان هناك عدسات لاصقة للاستعمال طويل الأمد، وتستخدم ليلا ونهارا، ومنها عدسات اسبوعية، تتراوح مدة البقاء فيها ما بين ٥ ٪ و ٧٠ ٪.

والعدسات الشائعة الشهرة، التي يستخدمها متوسطو العمر الصابون بضيوفة البصر، لمشاهدهم يرون بوضوح من قريب وبعيد في كل الاتجاهات، بدلا من نظارة للمسافات، ونظارة للقراءة.

اما عن انواع العدسات اللاصقة الشفافة والملونة، فهناك ثلاثة انواع رئيسية، وهي عدسات لينة ومريحة في ارتدائها، لاحتوائها على الماء، ومن عيوبها انها تؤدي إلى تراكم المواد البقرية على سطح العدسة، مما يؤدي إلى تهيج العين وحدوث الالتهابات.

وهناك عدسات يتم تغييرها يوميا او اسبوعيا او شهريا، مما يمنع تراكم المواد البقرية، ويحفظ العين من الإصابة بالالتهابات. كما ان هناك عدسات جامدة منفذة للغازات، مصنوعة من السيليكون ومركبات اخرى، تسمح بنفاذ غاز الأكسجين من خلالها، ومع انها غير مريحة، إلا انها لا تسمح للمواد البقرية بالتراكم، لانها تحتوي على نسبة اقل من الماء، ومع ذلك لا تجفف.

نصائح

العدسات اللاصقة امينة إذا تم التعامل معها بشكل صحيح، وقد تبدو غير مريحة في بداية استخدامها، إلا انها سرعان ما يتم التعود عليها، ولكن إذا استمر الشعور بالألم فهذا يعني عدم استخدامها بطريقة صحيحة.

ويجب على مستخدمي العدسات اتباع القواعد الصحية التالية:

- غسل اليدين جيدا قبل الإمساك بها.
- تنظيف علبة العدسات بشكل منتظم.
- إغلاق علبة محلول التنظيف جيدا، وعدم تعريضه للاجواء؛ حتى لا تنشط البكتيريا وتسبب إصابات بالغة للعين.
- الاحتفاظ بالمحلول في مكان معتدل، فدرجة الحرارة المرتفعة او الباردة تؤثر على التركيبة الكيميائية.
- عدم ارتداء العدسات عند ممارسة السباحة.
- عدم ارتداء العدسات اللاصقة بعد الموعد المحدد.
- عدم ارتداء العدسات إذا شعرت إصابة العين بالالتهاب او الاحمرار او الهرش او الدموع او الإجهاد.
- عدم ارتداء العدسات خلال النوم.
- ارتداء العدسات قبل وضع مستحضرات التجميل.
- قراءة تعليمات الشركة المصنعة لعملية العين من دخول اية مواد غريبة.
- عدم ارتدائها خلال استخدام المضادات الحيوية؛ لان ابخرتها تحتوي على غاز الأوكسجين الذي يعيق للعدسات امتصاصه.
- عدم ارتداء العدسات الشفافة والتخلص منها فورا.

مشاكل العدسات اللاصقة

قد يتسبب استخدام العدسات اللاصقة بمشاكل اهمها تقرح القرنية، الذي يصيب من يستعمل العدسات اللاصقة لفترات تتجاوز المدة المخصصة لكل نوع، والذين لا يلتزمون الإرشادات اللازمة.

وقد ظهر ان هذه المشاكة تنتشر بين المدخنين اكثر من غير المدخنين.

لكل جديد مزاياه وعيوبه، وعلى الشباب الا ينساق وراء كل ما هو جديد في عالم الموضة، وان يتمتع بكل ما هو مزاق وواسع، فليس كل ما يلمع ذهبا، خاصة وانها تتحدث عن نعمة البصر، التي إن فقدت اشتاق بهاء الكون وجماله.

للصبايا والشباب

الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "ميادة"

هل تبحث عن خط مساعد مميز؟
ربما هو أقرب إليك مما تتصور!

«نحن نؤمن بأنك قادر على تخطي الأزمات إذا آمنت بذلك...»

يوجد لدينا طواقم متخصصة ومتطوعة من الطرفين يتحلون بالسرية والمصداقية في التعامل مع كل الإتصالات في القضايا الاجتماعية... النفسية... العاطفية ● ويجيبون على أي استفسار

«هدفنا على ثقة أن السرية هي شعارنا لذا لا تترددوا بالإتصال بنا

يمكنكم الاتصال بنا على الخط المباشر المجاني كل يوم عدا الجمعة ٢ : ٩ صباحاً وحتى ٢ : ١٠ بعد الظهر

لقبائنا عبر الضفة الغربية 1800-535-535

لقبائنا عبر منطقة القدس 02-2345513

THE YOUTH TIMES
صوت الشباب الفلسطيني
شباط/آذار ٢٠٠٥

محمود ريان موهبة تبحث عن صقل

حصت ياسر عواودة
مراسل الصحيفة الزوار

عن تفاؤل بملاعب الموهوب محمود ريان في مقر نادي اهلي الزوار فاجمعنا ان بسمة الضوء على موهبة رياضية فذة والمشهور الجهاري والسني الذي يتمرن به. حضر حسب الموعد المتفق عليه وحدثنا عن مسيرته في لعبة كرة القدم ومشاركته في الكثير من المباريات على صعيد الوادي منها ومباريات الدوري.

وقد قص علينا المباريات التي خاضها بصفة مباراة.

فباعة الخامسة عشرا: تصافحنا، وفي غرفة الإدارة بدأ يروي لنا قصته بطلقة

محمود عبد اللطيف ريان، ولد في بلدة الزوار الواقعين شمالا من بلدة مزارع النوباني عام ١٩٩٠م، ويتدرس في مدرسة حسني الاشهب في بلدة الزوار، وعمره الرياضي ثلاث سنوات.

البدايات ..... في الحارات

بدأ محمود بممارسة لعبة كرة القدم في الحارات عام ٢٠٠٠، ثم كان لاعبا في فريق المدرسة، حتى انتقل إلى نادي اهلي الزوار، حيث يلعب مع فريق الناشئين في النادي الاهلي.

المشاركات كثيرة ... ولكن

شارك محمود في العديد من البطولات والمباريات الودية، ولعب ضد اندية فلجرة، منها النجاء القدس، وهلال اريحا ونادي بيتونيا وانصار القدس، بالإضافة الى دوري رابطة اندية القدس.

ويستطرد من ان اتحاد كرة القدم الفلسطيني لم ينظم اي بطولة للناشئين منذ العام ٢٠٠٠م.

ويقول المشرف الرياضي لنادي اهلي الزوار والوالد عبد اللطيف ريان والمتابع وشقيق اسرة نادي اهلي الزوار هم الاشخاص الذين انهم بنجاحي.

قلة انجازات منتخب الناشئين

ويرى محمود ان السبب في قلة الانجازات الفلسطينية واضح جدا، حيث عدم اختيار لاعبي الفريق من مناطق فرق المرحلة للمشاركة، دون وعي بالخطاط الرياضية.

أفضل لاعب فلسطيني

ويرى ان اللعب بحب تقديمه وفق اخلاقية الرياضية، وموقفيته و مطالبه للمشجعين، وبالتالي فإن اللاعب فادي سلمي لاعب مرفز شباب طولكرم يتمتع بهذه الصفات، فهو افضل لاعب فلسطيني.

ويطمح ان يمثل فلسطين في البطولات العربية والعالمية، ويناشد عبر صوت الشباب الفلسطيني، المعنيين بالرياضة ان يختاروا اللاعبين وفق الموهبة والخطاط الرياضية، كما يناشد وزارة الشباب والرياضة ان تسرع بعمليات إصلاح ملعب الضاحية، الذي اصابع تلف كبير بسبب فيضان مياه الصرف الصحي.

تختلف قصة

رونالدينيو عن قصة اي لاعب برازيلي في بداياته، فهي كانت مشحونة بالبؤس والأمل قبل الوصول إلى النهاية السعيدة.

فالى جوار مزارة الفقر والحرمان إلى درجة انه لم يكن يجد بعض الأحيان ما يخطف عنه وينسيه جوعه قبل مناسه.

والده جواو ديسطفا موريرو، لاعب سابق في صفوف فلوزينيو في السبعينات، لكنه لم يحترف بسبب الظروف العائلية.

وكان جواو اول من توقع ان يصبح ابنه رونالدينيو نجما فريدا لاحقا، عندما رآه وهو يلاطف الكرة في سن التاسعة.

لكن هذا الأب لم يتمكن من مشاهدة ابنه نجما، إذ توفي بنوبة قلبية، ولم يكن عمر رونالدينيو سوى ١٠ سنوات فقط.

حصل رونالدينيو، ٢٤ عاما، على ٦٢٠ نقطة، متفوقا على الفرنسي الدولي ليزاري فنزاي لاعب نادي ارسنال اللندني، الذي جاء في المركز الثاني بـ٥٥٢ نقطة، في حين جاء الاوكراني اندريه شيفتشنكو لاعب ميلانو الإيطالي على المركز الثالث برصيد ٢٥٣ نقطة.

وقال رونالدينيو "بالنسبة لي فإن مجرد اختياري ووجودي هنا هو بالفعل شرف لي، بالطبع لا بد ان اشكر برشلونة، وانا اريد ان اكون جزءا من حقبة الفوز الجديدة في النادي، وليس لدي اي خطط للانتقال إلى اي مكان اخر".

ورونالدينيو هو رابع لاعب برازيلي يفوز بهذه الجائزة الكبرى، منذ انطلاقها في ١٩٩١ بعد روماريو ورونالدو الذي فاز بها ثلاث مرات وريفالدو.

وحصل رونالدينيو على المركز الأول ٨٩ مرة من قبل قبلة التحكيم التي ضمت ٣٠٠ مشرف، من بينهم ١٥٧ مدربا وطنيا، مقابل ٧٩ مرة لنجاري و٣٤ لشفتشينكو.

وهذه هي المرة الأولى التي ينال فيها رونالدينيو الجائزة، ليخطف الفرنسي زين الدين زيدان نجم ريال مدريد الإسباني، الذي فاز بها العام الماضي، إضافة إلى عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠.

ووضع رونالدينيو حدا لاحتكار الجائزة من قبل لاعبي ريال مدريد في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث حصل عليها البرتغالي لويس فيغو عام ٢٠٠١، والبرازيلي رونالدو عام ٢٠٠٢، وزيدان عام ٢٠٠٣.

والقت رونالدينيو الأنظار مع فريقه «غريميو بورتو» البرازيلي، فضمه باريس سان جرمان الفرنسي إلى صفوفه صيف عام ٢٠٠١، ولعب معه موسمين، قبل ان ينضم إلى برشلونة في شهر تموز من العام الماضي، وساهم بشكل كبير في تحسين اداء الفريق، لينهي الموسم الماضي في المركز الثاني بعد بداية سيئة، لم تبشر ببطولة هذا الموسم بفارق كبير عن الترب ملاحقيه.

أخبار PAL SPORT بالسبورت

إطلاق اسم الحريري على بطولة غرب آسيا

اعلن قادي زريقات امين السر العام المنتدب الرسمي لاتحاد الكرة الاردني واتحاد غرب اسيا لكرة القدم الذي يتعقد من عمان مقرا له، ان النسخة الرابعة من بطولة غرب اسيا للمنتخبات كرة القدم التي ستقام في بيروت خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ اب لعام ٢٠٠٦ ستحمل اسم كاس الشهيد رفيق الحريري، وذلك في خطوة تعبر عن اعتزاز اسرة اتحاد غرب اسيا لكرة القدم بدور الراحل رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان السابق، الذي اغتيل في بيروت يوم ١٤ شباط الماضي.

ونوه زريقات إلى انه حرص خلال وجوده في بيروت على ان ينقل تقدير اسرة اتحاد غرب اسيا للدعم الذي قدمه الحريري لمسيرة كرة القدم في بلاده وقارة اسيا، ودوره الإيجابي في حصول لبنان على حق استضافة نهائيات كاس اسيا لعام ٢٠٠٠.

وقال زريقات إن عديد البطولة المقبلة هو دعوة منتخبي الإمارات واستراليا للمشاركة، إلى جانب منتخبات إيران والعراق والأردن وسورية ولبنان وفلسطين، مشيرا إلى ان اتحاد الإمارات واستراليا بالبطولة من شانه ان يمنحها مكانة مرموقة على مستوى القارة، ويضاعف الاهتمام بها.

وكشف زريقات النقاب عن رفع قيمة الجوائز المالية لبطولة غرب اسيا، بحيث يحصل البطل على ٧٠ الف دولار، مقابل ٤٠ الف دولار للوصيف، و٢٠ الف دولار لكل من المنتخبين اللذين يقتسمان المركز الثالث.

وكانت بطولة غرب اسيا قد انطلقت لأول مرة عام ٢٠٠٠، وقد اطلق اسم الملك الراحل الحسين بن طلال على تلك البطولة.

ونالت إيران لقب النسخة الأولى من بطولة غرب اسيا، بينما نال العراق لقب النسخة الثانية بدمشق، عام ٢٠٠٢، وعادت إيران لتكتسب لقب النسخة الثالثة التي استضافتها طهران العام الماضي ٢٠٠٤.

التايكواندو الفلسطينية في لبنان تشارك ببطولة دولية في السويد

ارسل الماستر إبراهيم الحسن احد ابرز مدربي التايكواندو التايكواندو الفلسطينية في لبنان تشارك ببطولة دولية في السويد الفلسطينيين في لبنان خبرا عبر شبكة بال سمورت حول مشاركة منتخب يمثل لاعبي الشتات ببطولة دولية في السويد. جاء فيه:

نحن لاعبو تايكواندو فلسطينيون من خارج فلسطين، قمنا بالمشاركة في بطولة "نيلي بوري اوبن" في السويد في الثامن والعشرين من كانون اول الماضي، بثلاثة لاعبين، هم عماد في وزن سبعة وستين، وقد احرز المركز الأول، وسارة علي شحادة التي تبلغ من العمر عشر سنوات، التي احرزت المركز الأول ايضا، في حين حصل عمر علي شحادة على ميدالية المركز الثالث. فلسطين والعالم في المستقبل ان شاء الله.

الهشلمون أول حكم فلسطيني يشارك ببطولة عالمية مندوبا عن قارة آسيا

رشح الاتحاد الفلسطيني للسباحة والألعاب المائية، بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية، حكم السباحة الفلسطيني جميل الهشلمون، للمشاركة في تحكيم بطولة العالم الحادية عشرة لرياضة السباحة التي تشمل خمسين مقران السباحة في المياه المفتوحة، كرة ماء، وقفز من منصات القفز، والسباحة الإيقاعية. وتم اختياره حكما في سباحة المياه المفتوحة، ممثلا لقارة آسيا.

وسوف تقام البطولة في مونتريال بكندا في الفترة الواقعة ما بين ١٧-٣١ تموز، وسوف يقوم الاتحاد الدولي بتغطية تكاليف إقامته هناك. وعلى اتحاد السباحة تغطية تذكرة السفر.

وقد جاءت هذه الموافقة تلبية لطلب الاتحاد الفلسطيني اجتماع رئيس الاتحاد، إبراهيم الطويل، مع رئيس الاتحاد الدولي للسباحة، مصطفى عرفاوي، في دولة الإمارات. والطلب الذي قدمه الطويل للاتحاد الآسيوي.

يذكر بان فلسطين ستشارك في هذه البطولة بثلاثة سباحين وإداري واحد.

شو بيقلك برجك؟

مولود برج الحمل اقفز ثائرا بحلول شهر الربيع، حيث ستكون الأسابيع الثلاثة الأولى مناسبة لإنهاء المسائل العالقة، والتي لا تستحق ان تأخذ منك التفكير من الوقت والاهتمام دراسيا. على الرغم من ان طالب الحمل لا يقدم نتائج باهرة في هذه الفترة، إلا ان بامكانه ان يحافظ على المستوى المقبول. عاطفيا: تمر حياتك العاطفية بمرحلة هادئة بعض الشيء، وقد تجد نفسك حزينا احيانا. صراحتك قد لا تكون مرغوبة دائما.

يشهد هذا الشهر انفراجات ملحوظة وملموسة، وانحسار المشاعر السلبية، فتتقلص الفجوات والصعوبات الاجتماعية التي تساعدك على توسيع دائرة نشاطاتك الاجتماعية. لديك الوقت الكافي لتزيين طموحاتك بعديد النيات والطموحات، فتخصص وقت العمل للعمل ووقت اللهو للهو. دراسيا: بامكان الطالب مرحلة دراسية مهمة بنجاح، وتنمو شعبيته، وتزداد ثقته بنفسه. عاطفيا: تستلاحظ نقاء العواطف تجاهك وتفهم الحبيب لك.

تجنب المقاشات العاصفة، ولا تنشرح بتوقيف الاموال والطاقات مهما كانت الإغراءات. ستلاحظ توترا في محيطك العام ناجما عن تقلب اطباعك، وعدم الشعور بالارتياح النفسي. عاطفيا: تشتد الخلافات والانتقادات اللاذعة التي تطال الطرفين، وفي هذه الحالة يجب التحلي بالهدوء وعدم إلقاء اللوم على الحبيب. دراسيا: من الضروري جدا تنظيم الوقت وترتيب الطاقات لإنجاز المهمات والمسؤوليات، وإلا ستواجه التهامات بالتقصير.

يبتسم لك القدر ويغمرك بثروته وممتلكاته. طاقاتك تبدو مضاعفة، وافكارك غنية ومتجددة، وتستطيع مواجهة المصاعب بعزيمة قوية. دراسيا: يناقش الطالب مواضيع معقدة بسهولة، ويطرح افكارا غنية ومثيرة للاهتمام، ويصبح منافسا قويا لزملائه. عاطفيا: هذا الشهر واعد بالمفاجآت الرومانسية الحارة. وإذا كنت عازبا فسوف تفرح بعلاقة جديدة، وتنصر الامال في تحقيق حلم رومانسي مخطوبة او زواج.

ستتعاون مشاعرك بصورة إيجابية، فتعمل على تصحيح العلاقات التي ساءت او انقطعت خلال ايام سيئة في ازار سيئ تتسحق. وبعد حلول الربيع يفتح الخط لمواعيد. دراسيا: على الطالب ان يجتهد كثيرا ليعوض عن التراجع المحتمل، وهو متفائل وبارز الاعصاب. عاطفيا: ينتظر الحبيب منك تحركا او قرارا، نعمنا لحسم مسألة عالقة. ابتعد عن الغرور والتكبر في تتمتع باللحظات الجميلة وتعمد الثقة بالعلاقة.

هناك عقبات متقطعة تظهر باستمرار، وإذا لم تكن يقظا ومتيقظا فقد تجد نفسك في تقلل من ورطة شيء لتصطدم. لا تواجه الصعوبات وحيدا. ابحث مع الأصدقاء والاقارب واستشر الحميم. دراسيا: يشيع الطالب ويحتار، ويستاء من الصعوبة ويتأخر في إحراز النتائج، وقد يخسر صديقا. عاطفيا: ابتعد متقلب ومزاجي، وقد لا تظهر تفهما كثيرا للحبيب. واعلم ان انتقاداتك وخلافك سبب رئيسي لأي انفصال محتمل.

لا تجازف او تراوغ بل خذ مواقف واضحة من الخلافات والمؤامرات. الأيام الأخيرة من هذا الشهر تتطلب حذرا ويقظة كاملة من الوعكات الصحية والاقطاع المفيدة. دراسيا: ليس من طبيعة الطالب استفزاز الآخرين، لكنه مصيبي المزاج وقليل التركيز، ويحاول جاهدا التقدم او الحفاظ على مستواه الأكاديمي. عاطفيا: اعتمد على المزاج وقاوم كل ميل إلى التشنج، ولا تحاول صب الزيت على النار وإلا ستصبح وحيدا.

تعود هذا الشهر إلى طبيعتك ووتيرة حياتك النشيطة والنشاط، وتتمتع بثقة عالية بنفسك، فتقرر إدخال تعديل مناسب على حياتك لتتخذ طابعا مختلفا. حاول ان تقيم علاقاتك من جديد. دراسيا: يتألق الطالب هذا الشهر، وبامكانه التفوق بسهولة، ويلتف حوله الأصدقاء الجدد، وتنمو شعبيته. عاطفيا: تتألق نوايا الحبيب في العلاقة الجدية، وتتضح نقاط الخلاف، للتلقي القلوب بعد جفاء وفتور.

يتحداك الناس ويطلبون منك تبريرا لأفعالك، وربما يلومونك على ميزانك الحسنة، فلا الناس راضية عنك، ولا انت راض عنهم. شغل عقلك لتتجنب الوقوع في الأخطاء الصغيرة، وامتنع عن الادلاء بالراي عندما لا يعنيك الموضوع. دراسيا: يتمرد الطالب، وتختلف آراؤه مع آراء الآخرين. عاطفيا: شهر آذار غير رومانسي، وغير مناسب للاحتفالات العاطفية، فالارتباط او البحث عن شريك جديد للحياة.

تنعم بالتواصل والحوار والتفاهم والتعبير عن الآراء، ستلاحظ تأطيفا في الأجواء، استمر في المساعي لإنجاح المحاولات، فلقاءاتك مثمرة وإيجابية. دراسيا: على الطالب ان يكافح ويناضل من اجل الحفاظ على المستوى المعتاد، وعليه الابتعاد عن اللهو كثيرا. عاطفيا: قد تخضع علاقتك لامتحان، فتتغير المعطيات إذا كانت هذه العلاقة جديدة او خارجية، فلا تسع إلى اختلاق المشاكل.

تعتمد على طاقاتك الخاصة لإنقاذ وقت الحاجة، وتزداد المكاسب والأرباح، لا تضخم الأوضاع او تبدو متطلبا، حافظ على رصانتك. دراسيا: يسير الطالب على طريق النجاح، ويؤدي واجباته على اكمل وجه، وقد يتبنى قضية إنسانية للدفاع عنها. عاطفيا: قد تبدأ رحلة عاطفية جديدة وتشعر براحة واستقرار، تجنب الانفعالات القوية.

يحمل لك هذا الشهر امتيازات ووعودا بالانفراج المادي، ستحصل على الفرصة للتحسين الأوضاع وحل العقد والمشاكل، بامكانك ان تنوع اعمالك بالانتصار. دراسيا: يقدم الخط للطالب دعما ومساعدة، وتتحسن نتائجه، ويضع حدا لانتقادات الأهل والمسؤولين والرفاق، وقد يدهشون بتحقيق الطالب لنجاح باهر. عاطفيا: تقوى العواطف الجياشة، وتعطر اللقاءات الشيقة، وتتحمس للارتباط، وقد تقع اسير حب خلال يوم واحد.

5 ثوان لإتقان فن تذكر الأسماء

لاختارها لكم
تقرير: الفريق
مراسل الصحيفة / غزة

"يبالغ معظم الناس في إحساسهم بمشكلاتهم الخاصة، لدرجة تمنعهم من استعمال مشكلاتك ضدك. وحتى إذا أرادوا أن يعطوك علامة سوداء، فإنهم لن يعرفوا أي اسم يضعونه بجوارها".

خمس ثوان بينك و بين النجاح

كم مرة قمت بالتحدث إلى شخص التقيته سابقا ولم تستطع ان تتذكر اسمه؟ او قمت بتعريف اصدقاء مترابطين ببعضهم وبنسيت اسم أحدهم؟

قل بتسبب لك ذاكرتك الضعيفة بالإحراج، وتفادي الناس الذين تعرفهم؟

خمس ثوان هو كل ما تحتاجه من وقت لتخلق انطباعا جيدا لدى الآخرين. خمس ثوان لتقدم نفسك وتتذكر اسم الشخص ما. هل هناك من طريقة اسرع لتبدأ علاقة اجتماعية ناجحة؟

يقال إن أجمل صوت في اية لغة هو اسم الشخص، وليس هناك من شك في ذلك. الناس يفرحون عندما تتذكر اسماءهم، و عندما تتذكر اسم شخص التقيته مؤخرا، تجعله يشعر انه مهم ومتميز، مما يضيف السهولة والود إلى الحديث.

إن تذكرك للأسماء يدل على انك مستمع جيد، مما يعزز الالفة مع الجديد، ويساعد في التغلب على الحواجز التنظيمية التي تفصل بين الغرباء.

لماذا ننسى أسماء الناس؟

السبب الأكثر شيوعا لنسيان الأسماء هو عدم التركيز لحظة التعارف. فانت لا تسمع الاسم جيدا في البداية، وينشغل فكرك بما ستقوله بعد التعارف، او بالقلق من رأي الآخرين بك. هذا الحديث الداخلي المشتت يبدو كالتالي: "ماذا اقول بعد كلمة مرحبا" - "انا مطالعد إنني سأقول شيئا بتم عن غباء" - "تمنى ان اترك انطباعا جيدا".

يعيق لأشياء اخرى ان تلتقط انتباهك فتفقد الاسم، كالموسيقى العالية او الاشخاص المشهكين في الحديث. لكن عدم الاهتمام أسوأ سبب لفشلك في التركيز على الأسماء.

الثانية الأولى: ركز لحظة التعارف

دع الشخص يعرف انك تعتبر اسمه مهما بان تواليه اهتماما كاملا عند التعارف. وركز على لقاء الأعين مع ابتسامة ترفقها بمصافحة ودية، تساعدك في التركيز على الاسم اثناء لحظة التعارف.

الثانية الثانية: لا تفكر بما ستقوله بل استمع للاسم

هذه هي اللحظة التي كنت تنتظرها، فلا تضيعها بالتفكير في نفسك وبما ستقوله بعد ذلك. واستمع إلى كل حرف في اسم الشخص الأخر، و بخاصة الحرف الأول.

إذا لم تسمع الاسم جيدا فيمكنك ان تقول ببساطة: "عفوا لم اسمع اسمك جيدا" او "عذرا لقد فاتني سماع اسمك" في حالة إذا كان الاسم غير مألوف او اجنبيا او لم تكن متأكدا مما سمعت.

الثانية الثالثة: كرر الاسم بصوت عال

قرر الاسم لتتأكد من انك سمعته بشكل صحيح وتخيل الحرف الأول من اسم الشخص، واربطه بشيء من ملامح وجهه.

قد يبدو ذلك غريبا، و لكنه سيضمن التنفيذ، وخاصة عندما تحاول استعادة الاسم فيما بعد.

إن لتكرار الاسم عدة مزايا إضافية: فهو يشجع الشخص الآخر ان يعرف انك قد استمعت، وانك تبذل جهدا لتتذكر اسمه. و إذا كنت قد سمعت الاسم بشكل خاطئ، يعطي للشخص الآخر ان يصححه لك. واخيرا فإن ترداد الاسم يعني انك تقدر فيه، وتقوله، لم تسمعه ثانية. وهذا يعني تكراره ثلاث مرات، مالإضافة إلى سماع الاسم للمرة الأولى.

ويقول معظم خبراء الذاكرة ان التكرار هو العنصر الأساسي لكل متقدك و الاستعادة.

الثانية الرابعة: فكر بشخص تعرفه يحمل الاسم نفسه

عندما يعرفك احدهم على شخص، فكر في شخص اخر تعرفه يحمل الاسم نفسه. و الأفضل ان تتوقف عند أول شخص يخطر في بالك. وان تستخدم اسمه كلما اجتمعت بشخص جديد يحمل نفس الاسم.

وقد يكون الاسم اغنيه سينمائي او اسم شخص سمعت به، حتى ولو كان شخصية كرتونية.

الثانية الخامسة: استخدم الاسم أثناء الحديث وفي نهايته

إن ذكر اسم الشخص يجعل الحديث شخصيا، ويعزز ذاكرتك وقدرتك على استعادة الاسم في لقائكما التالي. كما إن إنهاء الحديث باسم الشخص يخلف انطباعا اوليا جميلا، ويقلل دائرة العداء والاستمرار وإنهاء الحديث.

ربى الميمي..

لم تتجاوز في عمرها سبعة عشر عاما... تطوعت في بيالارا منذ ثلاث سنوات، وتميزت باليدوي، وخفة الحركة. ولم تترك مجالا من مجالات التطوع الا وانخرطت به عن طيب خاطر. ولم تترك للفراغ مجالا. لم تترك عملا دون أن تنجزه.

ربى الميمي.

كتبت في ال"بوث تايمز: صوت الشباب الفلسطيني" فابدعت. وقدمت "على صوتك" فابدعت".

ربى الميمي.

رشحتها الهيئة الفلسطينية للاعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" لنيل جائزة التطوع المميز، التي أشرفت عليها مؤسسة "شارك" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي (UNDP) و (UNV) ومؤسسة الرؤيا الفلسطينية، وبال سيورت، ووزارتي الشباب الرياضة وشؤون المرأة، وشركة رامالتان، وجامعة بيرزيت، وشبكة المنظمات الأهلية. فحملت الجائزة بتواضع واخلاق عالية.

ومع أن ربى الميمي تدرس حاليا استعدادا للثانوية العامة، الا انها واظبت على مداومتنا في مكاتب الهيئة، لتطلب منا اي عمل لتنجزه كعادتها.

ربى الميمي.

لتفخري بالجائزة التي حملت، فانت مصدر فخرنا.

Refusnik Rotem Mor tells TYT:

"You either act as if you're psychologically disturbed or you get labeled a traitor and go to prison...."

Interview by:
Dalia Nammari
TYT Reporter

The first thing that children are taught when they first go to school is usually the ABC. In Israel, the situation is no different, except that here, the learning of the ABC is accompanied by another kind of education, namely, that pertaining to the importance of military service. Throughout Israel, schoolchildren are taught, constantly, how vital it is that upon reaching the age of 18, they join the army in order to protect the country from the ever-present enemy. Military education is not limited to schools though; in fact, it extends to almost every sphere of the Israeli society since almost every Israeli has served, is serving, or will one day serve in the army. As a result, with only very few exceptions, parents and children, teachers and students, bosses and employees...all share a common bond, that bond being an infallible belief in the absolute importance of military service.

During the current Intifada, however, a growing number of Israelis have decided, for both personal and political reasons, to reject the idea of military service. The movement has gradually become larger and more organized and those who belong to it are now referred to as 'refusniks.' In many instances, a decision to refuse to serve in the military is based on political beliefs that first emerge when questions arise concerning what others automatically assume to be the truth concerning the situation on the ground. In such cases, it is not a simple case of good versus evil, and whether the questions arise earlier - i.e., prior to joining the army - or later - i.e., once already in the army - for those involved it is the belief that things are being hidden and the truth distorted that motivates them to look for answers, including an alternative to military service.

In its November/December 2002 edition, The Youth Times published an exclusive interview with refusnik Eyal Rosenberg, who told us that he had refused to serve in the Israeli army because he did not agree with what it was doing in the Occupied Territories and considered its actions there to be morally wrong. More recently, we interviewed another refusnik, Rotem Mor, whose story now follows.

Mor, who is 23, quit the army for both personal and political reasons after serving for two years. "I spent the first six months in a military unit on the Israeli-Jordanian border, where it was my job to coordinate with the Jordanians," said Mor, who then added that his interaction with Palesitnians whilst in the army had been very limited. "I then worked for a year as a teacher at a school in Jerusalem. As to why I agreed to join the army in the first place, it's simple; even though I was opposed to what it was doing, I went because everyone else did, including my brother, who was serving at the same time as I was."

Under Pressure!

"Young people are treated very badly in the army," said Mor, while trying to explain the lack of motivation for young people to do their military service. "To begin with, there's no privacy. Then, of course, there are the incidents of physical and verbal abuse at the hands of officers. Those three years of military service, believe me, are like three years of prison." Mor added that there is certainly no financial motivation encouraging young Israelis to do their military service as the standard allowance is only 300 shekels per month.

Young Israelis who find themselves in the army undoubtedly come under a lot of pressure, but especially those whose consciences are more finely tuned; last year, for example, a total of 50 soldiers committed suicide as a direct result of the acts they had been forced to commit as part of their military service. "I would say," said Mor, "that of all the young people who go to the army, approximately half are happy to go, mainly for patriotic reasons - you know, the belief that they're serving the country, just as their parents and siblings or other relatives did - while the other half go simply because they have no choice and because it's a well-known fact that anyone who doesn't serve will have far less opportunities in the future in terms of education, career choices, and even buying a home."

Two Options

But what about those Israelis who, like Mor, refuse to do their military service? "Basically, they have two options," said Mor. "They can either act as if they're psychologically disturbed, or they can be considered a traitor and go to prison." Mor went on to explain that the Israeli army has a team of psychiatrists whose job it is to ensure that new recruits are not suffering from serious psychological problems and to weed out those who do, the fear being that they could commit suicide while in the army. As a result, many young Israelis who seek to escape military service pretend to have mental problems, sometimes going to quite extraordinary lengths in order to convince the psychiatrists that they are ill and therefore a 'risk.'

As to those who refuse to act and who end up going to prison, some remain in prison for two to three years, while others remain there for only a matter of weeks. Mor, for example, spent only a month in prison, the reason being that when he announced his refusal to continue his military service, he was fortunate enough to draw the attention of a number of people who subsequently launched a campaign and ensured that the time he spent in prison was much less that it could have been had his case gone unnoticed. Generally, however, most refusnikis are automatically imprisoned for a year, at the end of which they are given a public trial and, in most cases, sentenced to another year; alternatively, they are given a two-year sentence right away and then released.

No matter how long or short a time refusniks spend in prison, their life there is not easy, not least of all because as far as a huge percentage of their fellow Israelis are concerned, they are traitors. "They used to beat up prisoners in isolation units," said Mor. "Moreover, in the eighties, those soldiers who refused to wear their military uniforms as a sign of protest were kept in prison in their underwear, even when it was freezing cold, the idea being that they would eventually give in and don their uniforms. Fortunately, thanks to media attention, refusniks are now treated much better. In 1996 there was a rebellion against the kind of treatment I mentioned, and since then, the beating and general mistreating of refusniks in prison has stopped."

"Not A New Phenomenon"

"Although the refusal to do military service is not a new phenomenon, the political movement that it inspired is, and is now something like three years old" said Mor. "As I mentioned before, however, even in the eighties, at the time of the first Intifada, some Israelis were refusing to serve in the army and signing letters to that effect. I should add, though, that their reasons for doing so varied. Some, for example, refused to serve simply for economic reasons."

The Israeli Government has made various attempts to put an end to the tendency for some Israelis to refuse to serve in the army, the decision to imprison refusniks being a good example. The pressure on young Israelis approaching the age of 18 (the age at which they can go to the army) is consequently as great as ever, as evidenced by the fact that a high-ranking military official is dispatched to every high school in order to sing the praises of military service and it's so-called 'benefits.' What is the result of this unique kind of education? Thousands of young Israelis per year find themselves with three basic choices: one, pretend to be mentally ill, two, be labeled a traitor and get thrown in prison, or three, follow the herd, go to the army, and help Israel fulfill its dream of permanent security at the expense of an innocent people.

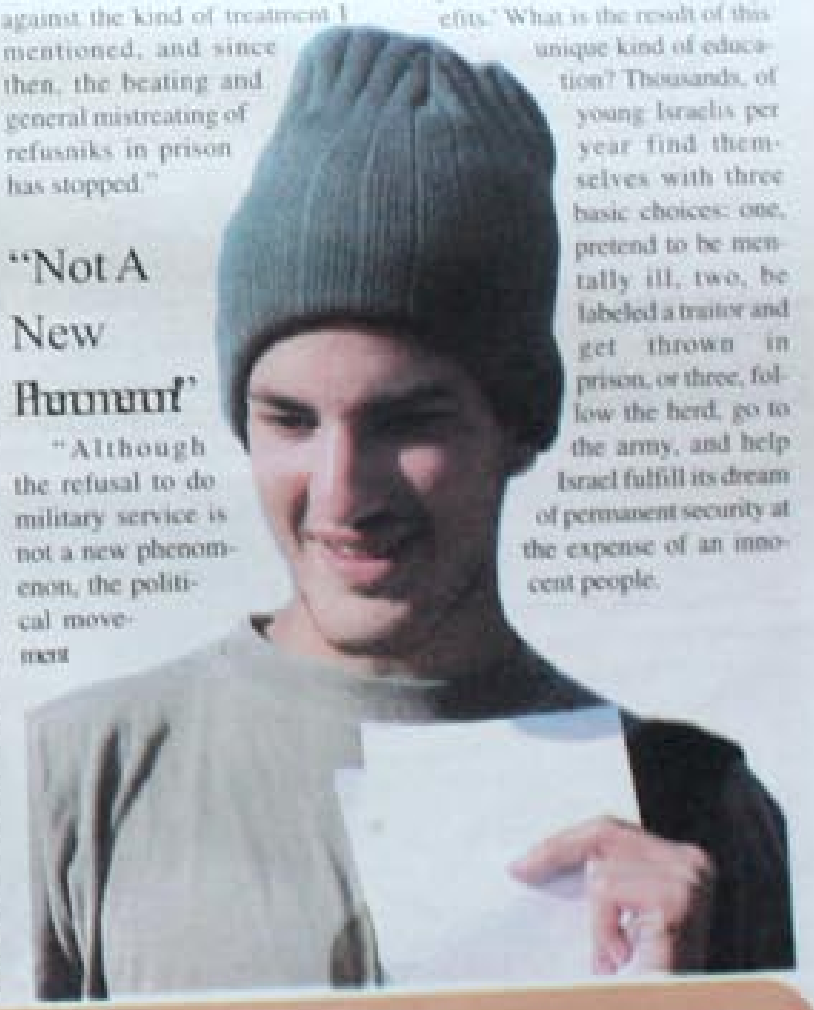

لا تنتظروا!
سارعوا في
الحصول على
نسختكم الخاصة

وسط الضفة الغربية
<< المقر الرئيسي
البرج عمارة الحوراني، الطابق الرابع،
شقة رقم 12، ص.ب 54065 القدس
• تلفون: 02-23434289
• فاكس: 02-2343430
• البريد الإلكتروني
youth_times@pyalara.org
• الصفحة الإلكترونية:
http://www.pyalara.org

شمال الضفة الغربية
<< مكتب نابلس وطولكرم
نابلس، شارع الجامعة - مجمع أبو رعد
(صغيرة المصري) - فلفاكس: 09-2399711
<< جنين
لبنى بدوي أنمر - خلوي: 059-259072
<< قلقيلية
اسماعيل عبد الحافظ
خلوي: 059-889911 أو 052-4865029

<< سلفيت
سعد حمد خلوي: 052-2906069
جنوب الضفة الغربية
<< بيت لحم
يوسف اللحام، خلوي: 052-2603293
رائد حنامرة، خلوي: 057-6804441
<< الخليل
جارو بدر، خلوي: 059-328869

قطاع غزة
<< مكتب غزة
غزة، حي الرمال - قرب مركز رشاد الشوا الثقافي (أسامة دامو)
• فلفاكس: 08-2843880
• خلوي: 059404262

وزارة التربية والتعليم العالي (المعهان الشريف) • تلفون: 08-2822509